



LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY –
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA

جامعة العربي التبسي-تبسة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم:العلوم الإنسانية

الشعبة: علم المكتبات و المعلومات
التخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

واقع الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بمكتبات المطالعة العمومية:
دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية-ملحقة الحمامات-تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل م د"
دفعة:2021

إشراف الأستاذة:
شفرور عائشة

إعداد الطالبة:
عطار حنان

لجنة المناقشة

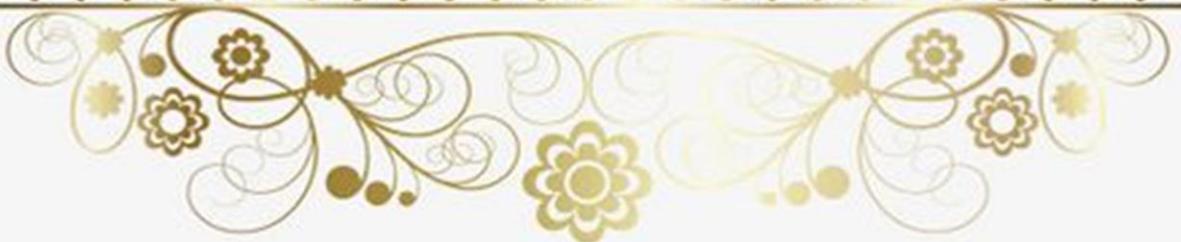
الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د.أكرم بوطورة	أستاذ محاضر - أ-	رئيسا
أ.عائشة شفرور	أستاذ مساعد - أ-	مشرفا
د.ليليا زيات	أستاذ محاضر - ب-	ممتحنا

السنة الجامعية:2020/2021



دعاء

اللهم يا عظيم السلطان، يا قديم الإحسان، يا دائم النعماء، يا باسط الرزق، يا كثير
الخيرات، يا واسع العطاء، يا دافع البلاء، يا سامع الدعاء، يا حاضرًا ليس بغائب، يا
موجودًا عند الشدائد، يا خفي اللطف، يا حلِيمًا لا يعجل، اللهم اللطف بنا في
تيسير كل أمر عسير فإن تيسير العسير عليك يسير فنسألك التيسير والمعاونة في
الدنيا والآخرة.



شكر وتقدير

إن الحمد لله نحمده ونشكره ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ونصلي ونسلم على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم
أما بعد نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة شفرور عائشة على موافقتها على أن تكون مشرفة على هذا العمل ونصائحها القيمة وتوجيهاتها المفيدة، كما نتوجه بالشكر الجزيل لأعضاء اللجنة المناقشة كل باسمه على قبول مناقشة موضوع بحثنا كما لا ننسى أن نتوجه بالشكر لكل من أعاننا في انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

شكرا جزيلا

إهداء

إلى المستحق أن يشكر على جميع النعم كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه
إلى الذي رباني على الفضيلة والأخلاق، إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني

العطاء دون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي الغالي

إلى قرة عيني التي لم تبخل عليا يوما بدعواتها وغمرتي بحبها وعطائها إلى التي حملتني وهنا
على وهن وزرعت في شعاع الأمل وعلمتني الصبر والكفاح ودفعت بي نحو طرق العلم

وأعانتني بدعائها إلى ريحانة قلبي أمي الغالية.

إلى من ساندني وأزرني في دربي إلى من زرع في حب المثابرة والإصرار،

إلى سندي في هذه الحياة أخواتي: خديجة، فريدة، صبرينة، إكرام، وملاكي نوران.

إلى صديقاتي العزيزات هدى، هندة، حنان، مروى، أميرة، سلمى، منى، نهال، وبنات عمي

كما أهدي ثمرة جهدي إلى أعز الأصدقاء الذين شاركوني في الحياة الجامعية:

ياسمين، علي، محمد، حمزة، خولة، مريم، جهاد.

كما أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل أساتذة قسم المكتبات، وخاصة الأستاذة المشرفة الفاضلة

"شفرور عائشة" الذي قدمت لي العديد من النصائح والتوجيهات والإرشادات.

إلى كل من وسعهم قلبي ونسبهم قلبي... وإلى كل من قدم لي نصحا وعلمي حرفا.

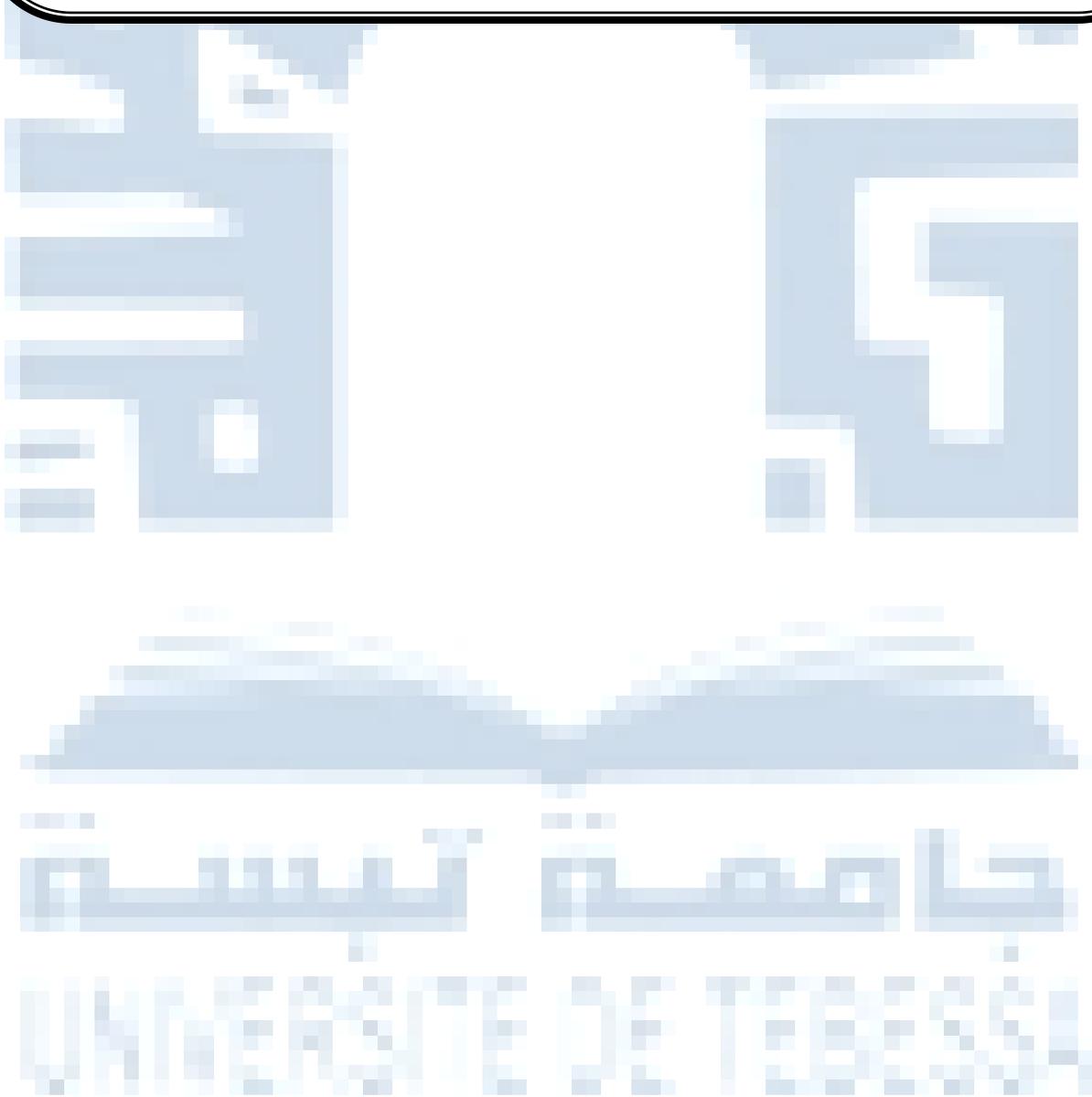
* حنان *

عطار,حنان

واقع الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بمكتبات المطالعة العمومية: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية-ملحقة الحمامات-تبسة/حنان، عطار. -[د.ن.]، 2021-157 ورقة: جداول، أشكال، 30 سم+CD

مذكرة ماستر: علم المكتبات والمعلومات : جامعة العربي التبسي تبسة، 2021

ببليوغرافيا - ملاحق



قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
	دعاء
	شكر وتقدير
	الإهداء
	بطاقة فهرسيه
	قائمة المحتويات
	كشاف الجداول
	كشاف الأشكال
	كشاف الملاحق
أ - ج	مقدمة
الإطار المنهجي	
02	إشكالية الدراسة
03	تساؤلات الدراسة
04	الفرضيات
04	دوافع اختيار موضوع الدراسة
05	أهمية الدراسة
05	أهداف الدراسة
06	حدود الدراسة
06	منهج الدراسة
07	عينة الدراسة
07	أدوات جمع البيانات
11-08	الدراسات السابقة

12-11	ضبط المصطلحات والمفاهيم
الإطار النظري	
الفصل الاول: مكتبات المطالعة العمومية	
14	1/مكتبات المطالعة العمومية
14	1-1/ مفهوم مكتبات المطالعة العمومية
17-16	1-2/ التعريف القانوني لمكتبات المطالعة العمومية في الجزائر
19-17	1-3/ نشأة والتطور التاريخي لمكتبات المطالعة العمومية
20-19	1-4/ وظائف مكتبات المطالعة العمومية
24-20	1-5/ أنواع مكتبات المطالعة العمومية
25-24	1-6/ أهداف مكتبات المطالعة العمومية
25	1-7/ أهمية مكتبات المطالعة العمومية
26-25	1-8/ خصائص مكتبات المطالعة العمومية
26	2/ المطالعة العمومية
26	2-1/ مفهوم المطالعة
27	2-2/ أنواع المطالعة
32-28	2-3/ وسائل المطالعة
34-33	2-4/ أهمية المطالعة
36-34	2-5/ أهداف المطالعة
40-36	2-6/ عوامل تنمية المطالعة
40	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بمكتبات المطالعة العمومية	
41	تمهيد
41	1/ الخدمات: مدخل عام
42	1-1/ مفهوم الخدمات
42	1-2/ تعريف الخدمات المكتبية

47-42	1-3/ أنواع الخدمات المكتبية
48-47	1-4/ أهداف الخدمات المكتبية
49-48	1-5/ أهمية الخدمات المكتبية
52-49	1-6/ معوقات تقديم الخدمات المكتبية
52	1-7/ عناصر الخدمات المكتبية
52	2/ مكاتب الأطفال
55-52	2-1/ التعريف بالطفل
56-55	2-2/ تعريف مكتبة الطفل
57-56	2-3/ لمحة تاريخية حول المكتبة العمومية للطفل
61-57	2-4/ أنواع مكاتب الأطفال
63-61	2-5/ دور مكتبة الطفل
65-63	2-6/ أهداف مكتبة الطفل
65	3/ الخدمة المكتبية للطفل
66-65	3-1/ مفهوم الخدمة المكتبية للطفل
67-66	3-2/ أهمية الخدمات المكتبية للطفل
68-67	3-3/ أهداف المكتبة العمومية للطفل
75-69	3-4/ أنواع الخدمة أو الأنشطة المكتبية العمومية الموجهة للطفل
76-75	3-5/ العاملون في مكتبة الطفل
80-76	3-6/ مجموعات مكاتب الطفل
81	خلاصة الفصل
	الإطار الميداني و تحليل البيانات و نتائج الدراسة
82	تمهيد
82	التعريف بمكان الدراسة
82	المبنى والموقع
84-83	الكوادر البشرية

84	الرصيد الوثائقي
85	جوانب الجمالية
90-85	التهيئة المناسبة لقاعات المكتبة الخاصة بالطفل
90	وظائف مكتبة المطالعة العمومية ملحقة الحمامات
95-91	خدمات مكتبة المطالعة العمومية ملحقة الحمامات
97-95	أهداف النشاطات المكتبية لمكتبة المطالعة العمومية ملحقة الحمامات
99-97	أهمية النشاطات المكتبية لمكتبة المطالعة العمومية ملحقة الحمامات
107-99	تحليل نتائج المقابلة
108	النتائج العامة للدراسة
109	النتائج على ضوء الفرضيات
110	الخلاصة
112	خاتمة
122-115	قائمة المصادر والمراجع
140-125	الملاحق
141	ملخص الدراسة

كشاف الجداول :

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	الطاقم المسير لمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ملحقة الحمامات	84
02	رصيد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ملحقة الحمامات	84
03	التجهيزات والأثاث	90-85

كشاف الأشكال :

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	الهيكل التنظيمي للمكتبة	91

كشاف الملاحق :

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	استمارة مقابلة	129-125
02	النظام الداخلي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة وملحقاتها	134-130
03	مكتب المسؤول عن قاعة خاصة بالأطفال للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة ملحقة الحمامات	135
04	اليوم العالمي للرياضيات 14 مارس	135
05	الألعاب الترفيهية (لعبة الشطرنج)	136
06	بعض رسومات المشاركين في مسابقة الرسم	137-136
07	قاعة المطالعة الخاصة بقسم الطفل	137
08	فقرة الحكواتي في مكتبة المطالعة العمومية في قسم الطفل	137

138	رفوف الرصيد في القسم الخاص بالطفل	09
138	إحياء مناسبة ذكرى يناير	10
138	عروض ترفيهية باليوم العالمي للرياضيات	11
139	التكريمات في اليوم العالمي للرياضيات	12
139	مسابقة الذكاء والخفة	13
139	فقرة الأشغال اليدوية	14
140	شهادة مشاركة في الذكرى السنوية لعيد النصر	15
140	فقرة قراءة قصة	16



مقدمة

المقدمة

تعتبر المكتبات العمومية من بين أهم المؤسسات الثقافية والتربوية والتعليمية، ولهذا لما تلعبه من دور مهم في المجتمع. فالمكتبة العمومية تخدم جميع شرائح المجتمع وتهدف إلى رفع مستواهم الثقافي من خلال مجموعة من الخدمات التي تتيح مصادر المعرفة، هذه المكتبات من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية على غرار الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، إذ تساهم بشكل فعال في عملية التنشئة السليمة والصحيحة للأفراد ونشر التوعية الاجتماعية من أجل بناء مجتمعات متماسكة ومتلاحمة من خلال غرس المعايير والقيم الاجتماعية الصحيحة في جميع الجوانب التي تمس شخصية وحياة الفرد. وبناء على الاهتمام البالغ الموجه لمرحلة الطفولة في الوقت الراهن النابع من إدراك أهمية هذه المرحلة العمرية ودورها الرئيسي في تنشئة الطفل وبناء شخصيته بناءاً يتماشى مع متطلبات العصر، لذلك سعت المكتبات العمومية إلى تخصيص فضاءات للأطفال وتسخير الإمكانيات المادية والبشرية المختلفة من أبنية وتجهيزات وقوى من أجل صقل مواهبها وتنمية قدراتها وتوجيهها وفقاً للمبادئ وقيم مجتمعاتها، وذلك من خلال ما تقدمه له من خدمات وقيامها بجملة من الأنشطة الثقافية والترفيهية والتربوية وإتاحتها لمصادر معرفية متنوعة تتناسب مع حاجات ورغبات و الأطفال الفكرية والعمرية مما تشجعهم على ارتياد المكتبة وتنمية روح القراءة لديهم منذ الولهات الأولى من مراحلهم العمرية.

فالمكتبات العامة للطفل دعامة أساسية للتقدم العلمي والحضاري ومرآة تعكس تفكير الطفل وتؤدي دوراً حيوياً في تطوير قدرات الطفل ونشر القيم التقدمية والوعي الثقافي داخل ذهنه و تعليمه وتربيته، ليأخذ دوره في بناء المجتمع لتحقيق تقدمه و ازدهاره على اعتبارها مؤسسات ثقافية وعلمية ومركز إشعاع فكري لبناء طفل قائم على معرفة التراث الفكري والثقافي والحضاري والإنساني وكل ما يحيط به؛ وتتاح لتكون في خدمة الطفل مما يساعده في مواصلة التعلم واكتساب المعرفة وتثقيف نفسه ومتابعة التطورات في مجتمعاته والمجتمعات والحضارات الأخرى. كما تعتبر مؤسسة ثقافية لها رسالة سامية في حياته والأمم وتقدمها وهي مركز علمي تربوي وثقافي للطفل يوفر مختلف الموارد المادية والبشرية والمالية من أجل تقديم أحسن

الخدمات العلمية والأنشطة التربوية والثقافية والتعليمية المختلفة لكل الأطفال دون تمييز وبغض النظر عن المعتقدات،الجنس،اللون،المستوى الاجتماعي و التعليمي وقد أدركت العديد من الدول أهميتها والتمست دورها وأثرها الايجابي حقيقة في واقعها ومجالات الحياة فيها فأصبحت من أهم المؤسسات التي توجه نحوها البرامج و الخطط والإعتمادات المالية والكفاءات العلمية.وكانت الجزائر من بين هذه الدول التي تفتنت إلى أهمية هذا النوع من المكتبات فبادرت هي الأخرى في إنشاء و تأسيس مثل هذه المؤسسات المعرفية داخل الولايات والبلديات....الخ وذلك من خلال ما يعرف "بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية للطفل" وذلك من أجل الارتقاء بقطاع القراءة والمطالعة والتنمية الثقافية الخاصة بالطفل وكل هذا يساعد في تحسين خدماتها ونشاطاتها التربوية والثقافية والتعليمية والإعلامية الموجهة لفئة الأطفال ومن هنا بدأت الحاجة ضرورية لوجود دراسة علمية حول المكتبات العامة للطفل وخدماتها التي تقدمها لمستفديها وخاصة فئة الأطفال .

وتتوجه هذه المذكرة نحو استكشاف خدمات المكتبات العامة للطفل وكل ما يتعلق بها من تعريف ونشأة وخصائص ووظائف...الخ مع تخصيص وقد تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة إطارات **إطار منهجي، إطار نظري** يحتوي على فصلين وإطار ميداني للدراسة وهي كالتالي:

الإطار الأول يحتوي الجانب المنهجي الخاص بالدراسة من إشكالية وتساؤلات فرعية ومنهج ودراسات سابقة ...

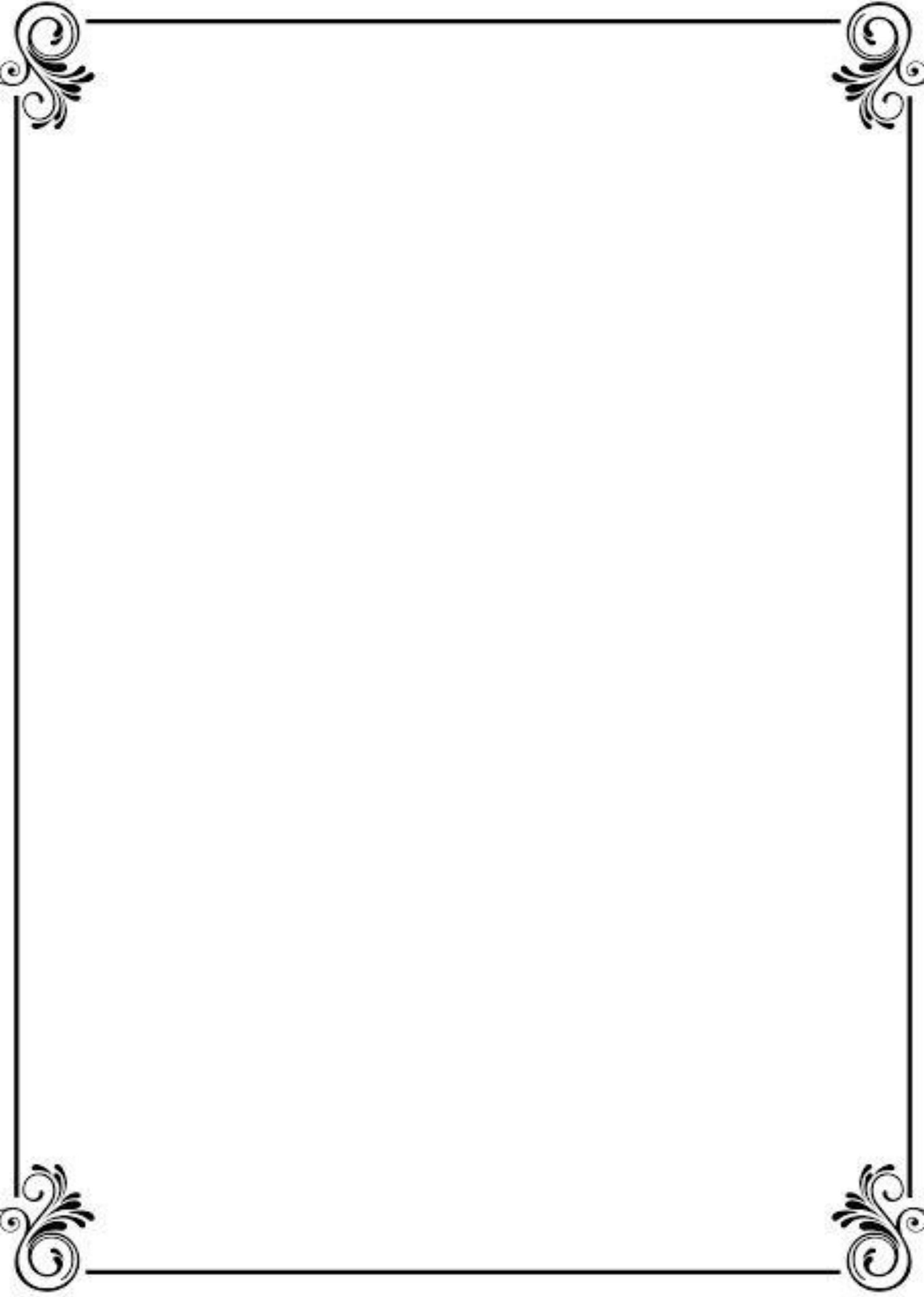
أما **الإطار الثاني** فيحتوي على فصلين كالتالي:

الفصل الأول: تحت عنوان مكتبات المطالعة العمومية وقد قسم الى ثلاثة أقسام القسم الأول بعنوان مكتبات المطالعة العمومية وتناولت فيه كل ما يتعلق بهذه الأخيرة. من مفاهيم وتعريفات و لمحة تاريخية وأهمية و الأنواع والأهداف والخصائص والقسم الثاني يتمحور حول المطالعة العمومية من حيث المفهوم و الأنواع و الوسائل وأهمية المطالعة والأهداف والعوامل المساعدة والمعوقات التي تسد سير خدمتها.

أما الفصل الثاني: تناولت فيه الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بمكتبات المطالعة العمومية فقد قسمته الى ثلاثة أقسام القسم الأول بعنوان الخدمات كمدخل عام يضم مفهوم الخدمات وتعريف الخدمات المكتبية، أنواع الخدمات المكتبية وأهمية مع ذكر أهداف الخدمات المكتبية والمعوقات التي قد تعرقل سير هذه الخدمات بشكل جيد كون هذا الأخير يلعب دورا مهما في المكتبات العامة ويعتبر جزء من هذه الخدمات مع ذكر كل من عناصر الخدمات المكتبية.

القسم الثاني من الفصل بعنوان مكتبات الأطفال يندرج تحته كل من التعريف بالطفل وبمكتبة الطفل واللمحة التاريخية حول مكتبة الطفل وأنواع مكتبات الطفل والدور الذي تلعبه مع ذكر أهم أهدافها. والقسم الثالث يتحدث حول الخدمة المكتبية للطفل يحتوي على مفهوم الخدمة المكتبية الموجهة للطفل والأهمية والأهداف التي تسعى لتحقيقها وأهم أنواع الخدمات المكتبية الموجهة للطفل، كما ذكرنا العاملون في هذه المكتبات وأهم المجموعات التي تخص مكتبات الطفل.

الجانب الميداني كان عبارة على دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "الولاية تبسة ذاكرة في هذا الجزء تعريفا لها ومع قرار التنفيذ (التأسيس) والمهام التي تقوم بها هذه الأخيرة مع ذكر عدد الموظفين ورصيدها الوثائقي مع دراسة إحصائية مفادها معرفة فئة الأطفال ومدى ارتيادهم للمكتبة خلال سنوات معينة وذلك من عدة مصالح لمكتبة المطالعة العمومية ومن ثم تحليل هذه الإحصائيات وتحليل نتائج هذه الدراسة الميدانية.



1/ مشكلة الدراسة :

إن المكتبات العامة للطفل دعامة أساسية للتقدم العلمي والحضاري ومرآة تعكس تفكير الطفل وتؤدي دورا حيويا في تطوير قدرات الطفل ونشر القيم والوعي الثقافي داخل ذهنه و تعليمه وتربيته ،ليأخذ دوره في بناء المجتمع لتحقيق تقدمه و ازدهاره على اعتبار أن المكتبات العامة للطفل مؤسسات ثقافية وعلمية ومركز إشعاع فكري لبناء طفل قائم على معرفة التراث الفكري والثقافي والحضاري والإنساني وكل ما يحيط به؛ و هي متاحة لتكون في خدمة الطفل مما يساعده في مواصلة التعلم واكتساب المعرفة وتثقيف نفسه ومتابعة التطورات في مجتمعاته والمجتمعات والحضارات الأخرى.

تعمل المكتبة العمومية للطفل في المجتمع على نشر الوعي وتنمية فكرهم وتطويره من خلال تقديم بعض الخدمات أو الأنشطة باعتبار ان الأطفال هي الفئة الناشئة في المجتمع كما عملت المكتبة العمومية بتخصيص فضاء لها ضمن خدماتها لتلبية حاجياتهم وخصائصهم النفسية والتربوية وكذا حسب ميولهم، فتقدم تيسيرات لهم لاستخدام المجموعات الملائمة من الكتب والمواد القرائية الترفيهية والتعليمية وذلك منذ تعرفهم على الصور والكلمات حتى الوقت الذي يتمكنون فيه من الاستفادة من الخدمات و النشاطات المكتبية العادية المقدمة لمن هم في سنهم ولغاية ان يكبروا. كما تعتبر مؤسسة ثقافية لها رسالة سامية في حياة الأمم وتقدمها وهي مركز علمي تربوي وثقافي للطفل يتوفر على مختلف الموارد المادية والبشرية والمالية من أجل تقديم أحسن الخدمات العلمية والأنشطة التربوية والثقافية والتعليمية المختلفة لكل الأطفال دون تمييز وبغض النظر عن المعتقدات،الجنس،اللون،المستوى الاجتماعي و التعليمي وقد أدركت العديد من الدول أهميتها والتمست دورها وأثرها الايجابي حقيقة في واقعها ومجالات الحياة فيها فأصبحت من أهم المؤسسات التي توجه نحوها البرامج و الخطط والإعتمادات المالية والكفاءات العلمية.وكانت الجزائر من بين هذه الدول التي تفتنت إلى أهمية هذا النوع من المكتبات فبادرت هي الأخرى في إنشاء و تأسيس مثل هذه المؤسسات المعرفية داخل الولايات والبلدياتالخ وذلك من خلال ما يعرف

"بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية " و هذا حسب ما نص عليه المرسوم التنفيذي... (مرسوم تنفيذي رقم 34-2012 مؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق ل 24 ماي سنة 2012 ،يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، ع 34 ،ص 10) و مكتبات الأطفال جزء من هذا النوع من المكتبات وذلك من أجل الارتقاء بالمطالعة العمومية والتنمية الثقافية الخاصة بالطفل-على اعتبار ان المكتبات العامة للطفل هي جزء من المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية و ملحقاتها- وكل هذا يساعد في تحسين خدماتها ونشاطاتها التربوية والثقافية والتعليمية والإعلامية الموجهة لفئة الأطفال ومن هنا بدأت الحاجة ضرورية لوجود دراسة علمية حول المكتبات العامة للطفل والخدمات التي تقدمها لمستفديها.

و في هذا الإطار سنحاول من خلال هاته الدراسة المتمثلة في: واقع الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بمكتبات المطالعة العمومية دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية-ملحقة الحمامات-تبسة تسليط الضوء على واقع الخدمات المكتبية الموجهة للطفل.ومن هنا نطرح الإشكالية التالية : ما هو واقع الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -ملحقة الحمامات - بتبسة ؟

2/ تساؤلات الدراسة:

- فيما تتمثل الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بملحقة الحمامات بتبسة ؟.
- هل مستوى الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بملحقة الحمامات بتبسة يساهم في زيادة انخراط فئة الأطفال؟.
- ما الخدمة المكتبية الأكثر إقبالا من طرف الأطفال بالنسبة للخدمات المكتبية الموجهة للطفل بملحقة الحمامات بتبسة ؟.
- هل تلبي الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بملحقة الحمامات بتبسة حاجيات الطفل؟.
- ما هي طرق التعريف بالخدمات المكتبية الموجهة للطفل بملحقة الحمامات بتبسة ؟.

3 /فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

* تتمثل الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بملحقة الحمامات بتبسة في الأنشطة المقدمة لهم من طرف المكتبيين.

الفرضية الثانية:

*مستوى الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بملحقة الحمامات بتبسة يساهم في زيادة انخراط فئة الأطفال.

الفرضية الثالثة:

* تلبي الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بملحقة الحمامات بتبسة حاجيات الطفل بشكل كبير.

4 /دوافع اختيارات موضوع الدراسة:

لا يخلو أي موضوع من أسباب تدفع الباحث الرغبة في انجازه وتجعله يتمسك بموضوع بحثه،وعليه فان اختيار الموضوع يكون مؤسس على مجموعة من الأسباب الوجيهة التي تدفع الباحث لإتمامه ومن الأسباب التي دفعتني إلى الدخول في هذه الدراسة مايلي:

-إبراز مكانة مكتبة المطالعة العمومية ملحقة الحمامات في إثراء الرصيد المعرفي لدى الطفل وتشجيعه من خلال تعداد أنشطتها.

-التعرف على أنواع الخدمات والنشاطات التي تقوم بها المكتبة العمومية للمطالعة ملحقة الحمامات والتي تساعد الطفل في الارتقاء بمستواه الفكري.

-تزويد فكري الشخصي حول النشاطات والخدمات التي تقدم من طرف المكتبة العمومية للمطالعة ملحقة الحمامات للطفل.

-إعداد مذكرة تخرجي.

-تزويد رصيد مكتبتنا للكلية بدراسة جديدة لمكتبات المطالعة العمومية لأجل الإفادة والاستفادة و الارتفاع بالبحث العلمي للأعلى.

5/أهمية الدراسة:

تكن أهمية هذه الدراسة في معرفة الخدمات الثقافية والعلمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -ملحقة الحمامات- بتبسة والدور الذي تلعبه في تحفيز وتشجيع وتنمية القراءة لدى الطفل ومعرفة معيار النجاح أو الفشل لهذه المكتبة وبناءا على الاهتمام البالغ الموجه لمرحلة الطفولة في الوقت الراهن النابع من إدراك أهمية هذه المرحلة العمرية ودورها الرئيسي في تنشئة الطفل وبناء شخصيته بناءا يتماشى مع متطلبات العصر ، لذلك سعت المكتبات العمومية إلى تخصيص فضاءات للأطفال وتسخير الإمكانيات المادية والبشرية المختلفة من أبنية وتجهيزات وقوى من اجل صقل مختلف مواهبها وتنمية قدراتها وتوجيهها وفقا للمبادئ وقيم مجتمعاتها ، وذلك من خلال ما تقدمه له من خدمات وقيامها بجملة من الأنشطة الثقافية والترفيهية والتربوية وإتاحتها لمصادر معرفية متنوعة تتناسب مع حاجات ورغبات و الأطفال الفكرية والعمرية مما تشجعهم على ارتياد المكتبة وتنمية روح القراءة لديهم منذ الولهات الأولى من مراحلهم العمرية.

6/أهداف الدراسة:

- * معرفة نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية- ملحقة الحمامات- تبسة.
- * مدى إقبال الطفل على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية- ملحقة الحمامات-تبسة.
- * معرفة العوامل التي قامت عليها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية- ملحقة الحمامات- تبسة لمساعدة الطفل وتلبية حاجياته .
- *معرفة مجالات الخدمات المكتبية الموجهة للطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية- ملحقة الحمامات-تبسة

* معرفة أهداف الخدمات المكتبية الموجهة للطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية- ملحقة الحمامات-تبسة

* معرفة الطرق المتبعة من قبل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية- ملحقة الحمامات- تبسة لتنمية القراءة لدى الطفل .

* التعرف على إسهامات وخدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية- ملحقة الحمامات- تبسة في التشجيع والتحفيز على القراءة

* معرفة الدوافع التي تجعل الطفل يتردد على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية- ملحقة الحمامات-تبسة.

7/حدود الدراسة:

الحدود المكانية: القيام بالدراسة الميدانية على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - ملحقة الحمامات- تبسة.

الحدود الموضوعية: تتمثل في واقع الخدمات المكتبية بمكتبات الأطفال بالمكتبة الرئيسية بالإضافة إلى التعرف على مكتبة الطفل وأسباب نجاحها.

الحدود البشرية: تمثل العنصر البشري في هذه الدراسة في الأطفال في المكتبة العمومية للمطالعة ملحقة الحمامات بتبسة الذين يترددون عليها، بمختلف السنوات ،كما تمت المقابلة مع مسؤولة مكتبة الأطفال السيدة " خمايشية راضية " .

الحدود الزمنية: ونقصد به الوقت الذي استغرقتة الدراسة الميدانية بدأ من تحديد مجالها واختبار عينتها ،حيث تمت الدراسة التطبيقية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وذلك بدراسة الجانب النظري التي تم من خلالها إجراء مقابلة مع مسؤولة مكتبة الطفل.

8/ المنهج المتبع:

نظرا لطبيعة الموضوع فإن المنهج المتبع هو المنهج الوصفي المعتمد على التحليل و الذي يعتبر ضرورية في هذا النوع من الدراسات: وذلك لوصف الخدمات المكتبية الموجهة للطفل في مكتبة المطالعة العمومية بملحقة الحمامات بتبسة.

فالمنهج الوصفي هو الطريقة للتفسير و التحليل بشكل علمي منظم لوصف الظاهرة المدروسة وتقديرها كميًا عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة معمقة بالإضافة الى التعريف بالجوانب المتعلقة بالدراسة النظرية.

9/ عينة الدراسة:

تعد عينة البحث والتي هي حدث أساسي في البحث العلمي. تم الاعتماد في هذه الدراسة على عينة محددة وهي الأطفال من 06 سنوات الى 14 سنة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ملحقة الحمامات لولاية تبسة.

10/ أدوات جمع البيانات :

ومن بين أدوات جمع البيانات من مكان الدراسة التي استخدمناها في دراستنا هي:

المقابلة : هي عملية تتم بين الباحث وشخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، تطرح من خلالها الأسئلة وتتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة والمقابلة على أنواع منها :

النوع الأول ended close

وفيه يسأل الباحث الشخص الذي يقابله أسئلة يطلب منه إجابات محدد حيث يختار الشخص إجابات على المقاييس المستخدمة سواء كانت اسمية أم تراثية، أو فترات أم نسبة. وتعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد الجماعات، كما أنها تعد من أكثر جمع المعلومات شيوعا وفعالية في الحصول على البيانات في أي بحث .

والمقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية، وقد عرف أنجلس المقابلة بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد، بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج¹.

-مقابلة مغلقة: وهي التي فيها استخدام أسئلة تتطلب إجابتها " نعم أم لا " أو " موافق أم غير موافق "

¹ الضامن، منذر. أساسيات البحث العلمي. ط. 2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009 ص96، 97.

-مقابلة مفتوحة: وهي التي يطرح فيها الباحث أسئلة غير محددة الإجابة، مثل سؤال: ما اريك في مستوى الخدمات المكتبية بمكتبة الطفل؟ والإجابات تكون متنوعة ويصعب تصنيفها وتحليلها.

-مقابلة مغلقة مفتوحة: وهي عبارة عن مزيج من النوع الأول والثاني، وتتميز بخصية كلا النوعين.

الملاحظة: هي عملية يقوم فيها الباحث بمشاهدة ومراقبة إحدى الإشكاليات؛ من خلال إتباع النسق العلمي الصحيح، ووفقا لأهداف وخطط وضعت بشكل مسبق، ومن ثم بلوغ المعرفة أو التوصل لحلول عن مشكلة علمية من الناحية التطبيقية.

11/ الدراسات السابقة:

لقد تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع واقع الخدمات المكتبية الموجهة لطفل مثل طريقة تقديم الأنشطة وقدرة المكتبي على التواصل مع الطفل والأثر على حالة الطفل من خلال الأوعية الفكرية التي لها دور كبير التأثير على الطفل في المكتبات العمومية للمطالعة وفي ما يلي نقوم بمناقشة عدد من الدراسات ذات الصلة الموضوع تمثلت في ما يلي:

الدراسة الأولى: دراسة الدكتور محمد عبد الهادي¹: مكتبات الأطفال في الجزائر واقعها، أديها، ومردودها التربوي حاول من خلالها الاقتراب من الواقع المكتبي الطفولي في الجزائر على مؤهلات موظفي المكتبات، وسياسة المجموعات، ونوعية الخدمات والنشاطات المقدمة وامتلاك الوسائل التكنولوجية في المكتبة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن أمناء مكتبات الأطفال وموظفيها ليسوا مختصين في علم المكتبات وشروطها وتطويرها.

أوجه التشابه والاختلاف بين دراستنا وهذه الدراسة السابقة:

تشترك الدراسة الحالية مع هاته الدراسة في النقاط التالية:

¹ محمد، عبد الهادي. مكتبات الأطفال في الجزائر واقعها-أديها ومردودها التربوي- دراسة وصفية ميدانية، أطروحة دكتوراه قسم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر، 2005.

-تتشرك كل من الدراستين في موضوع البحث ألا وهو خدمات مكتبات المطالعة العمومية وعلاقتها بأهم فئة مستفيدة من هذا النوع من المكتبات وهي فئة الأطفال التي تعتبر اللبنة الأولى في بناء مجتمع مثقف.

-كلا الدراستين تناولتا أهم الخدمات التي تقدمها مكتبات المطالعة العمومية لأهم فئة مستفيدة وهي الأطفال.

وتختلف الدراسة الحالية مع هاته الدراسة السابقة في النقاط التالية:

-ركزت الدراسة السابقة على مدى تأثير أخصائي مكتبات المطالعة العمومية على تقديم خدمات أفضل لفئة الأطفال، أي أنها ركزت على اثر الكادر البشري المتخصص والمؤهل في النهوض برسالة مكتبات المطالعة العمومية، بينما ركزت كذلك على الجوانب المادية والمالية، وأثرها في تحفيز الطفل من خلال النشاطات المقامة وخدماتها بمكتبة المطالعة العمومية الموجهة للطفل.

الدراسة الثانية: التي قامت بها الطالبتين ملك سناء¹ وملاح سهام في 2011 م ، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم المكتبات بعنوان أثر خدمة المكتبة العامة على تنمية الميول القرائية بمكتبة - عين السمار - قسنطينة) وقد تناولت الدراسة أثر خدمات المكتبة العامة على مقروئية الطفل من خلال نشاطاتها على الطفل وتنمية ميولاته القرائية والوقوف على مدى متابعة المسؤولين ووعيهم للنهوض بهذه الفئة ، ومعرفة واقع الخدمات المكتبية الموجهة والملبية لحاجات الأطفال ، التي تعتبر من أهم فئات المستفيدين ، نظرا للأبعاد المستقبلية المرتبطة بها ، من خلال تحديد حاجاتهم ورغباتهم القرائية ، ومن ثمة العمل على إشباعها بالكم والكيف وفي الوقت المناسب.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها :

- أن الطفل يتأثر بطريقة المعاملة التي يتلقاها داخل المكتبة من طرف المكتبية

¹ ملك سناء، ملاح سهام. اثر خدمات المكتبية العامة على تنمية الميول القرائية بمكتبة عين السمسارة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم المكتبات: قسنطينة، 2011م

- أن توفير المكتبة الأجواء مريحة بالقسم المخصص منها للأطفال من شأنه تشجيع وتحفيز موظفي القسم على العمل بكل راحة.
- يؤثر عدم تخصيص ميزانية كافية لقسم الأطفال على سياسة تنمية المجموعات لهذا القسم .

أوجه الشبه والاختلاف بين دراستنا وهذه الدراسة السابقة :

تتشرك الدراسة الحالية مع هذه الدراسة السابقة في النقاط التالية :

- كلا الدراستين بنفس الدرجة العلمية ونفس التخصص وكلاهما مقدمتين في إطار نيل شهادة تخرج تخصص علم المكتبات .
- تشترك كلا الدراستين في موضوع البحث ألا وهو خدمات مكتبات المطالعة العمومية وعلاقتها بالميول القرائية لدى الأطفال .
- كلا الدراستين تناولنا أهم الخدمات المكتبية التي تقدمها مكتبات المطالعة العمومية لأهم فئة مستفيدة منها وهي فئة الأطفال .
- كلاهما ركزتا على أهمية ودور مكتبات المطالعة العمومية في تفعيل المقرئية لدى الطفل.

وتختلف الدراسة الحالية مع هاته الدراسة السابقة في النقاط التالية :

- ركزت الدراسة المسابقة على طرائق الخدمات المكتبية التي تقدمها مكتبات المطالعة العمومية التوجيه الميول القرائية للطفل ، بينما دراستنا كانت أهم وأشمل حيث تناولت عنصر الخدمات كما ركزت على الوسائل المادية والبشرية المتاحة لتفعيل المقرئية عند الطفل عن طريق النشاطات الموجهة له عبر مكتبات المطالعة العمومية والتي تساعد الطفل على تنمية المقرئية عند الطفل .

الدراسة الثالثة: محمود مسرور¹ بعنوان: " مكتبة الأطفال: دراسة تقييمية لمجموعة مكتبة الطفولة والشباب بالمكتبة الوطنية بالحامة.

حاول من خلال دراسته التعرف على واقع مجموعات مكتبة الطفولة والشباب بالمكتبة الوطنية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموع من النتائج نوجز بعض النقاط منها :

-الارتباط الإداري للإدارة المركزية للمكتبة الوطنية من حيث التسيير الإداري والمالي قد أثر سلبا على البناء الجيد للمجموعات والاستغلال الأمثل، وذلك من خلال تذبذب مخصصات الإنفاق، سواء على المجموعات أو على مختلف النشاطات الهامة جدا في مكتبات الأطفال، وعدم امتلاك مسيري المكتبة روح المبادرة في خلق أنشطة

. ساعدتنا هذه الدراسة في معرفة أن مكتبة الأطفال لديها بعض المشاكل في تسيير الموارد المالية بالإضافة إلى أنه لا توجد أي مبادرة لتفعيل الخدمات المقدمة.

12/ضبط المصطلحات والمفاهيم :

إن تحديد المفاهيم والمصطلحات خطوة هامة في البحوث الاجتماعية والإنسانية وبالنظر إلى صعوبة التحكم في المفاهيم والمصطلحات التي تتميز بالمرونة والتداخل فيما بينما الأمر الذي سيدي ضرورة تحي المفاهيم والمصطلحات.

الطفل:

لغة: طفل بكسر الطاء وتسكين الفاء، كلمة مفرد جمعها أطفال، وهي الجزء من الشيء، والمولود ما دام ناعما دون البلوغ، والطفل أول الشيء، والطفل أول حياة المولود حتى بلوغه، ويطلق للذكر والأنثى.

اصطلاحاً: فانه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ بالولادة، وقد عبرت آيات القرآن الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهوما خاصا لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى: (تَمَّ نُخْرُجُكُمْ طِفْلاً)، إذ تتسم هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان باعتماده

¹ مسرور ة، محمود. مكتبات الأطفال: دراسة تقييمية لمجموعات مكتبة الطفولة والشباب بالمكتبة الوطنية العامة. رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق: الجزائر، 2001، ص80

على البيئة المحيطة به كوالدين والأشقاء بصورة شبه كلية، وتستمر هذه الحالة حتى سن البلوغ.

الخدمات المكتبية:

الخدمات المكتبية هي مجموعة من الخدمات تقدمها المكتبة لروادها و زائريها لمساعدتهم في إيجاد ما يبحثون عنه داخل المكتبة ، ومن خلال هذه الخدمات تبرز المكتبة ما لديها من رصيد التي تجعله في متناول الفئة المستفيدة سواء كانوا باحثين أو طلاب أو حتى زائرين فقط .

مكتبة الطفل:

أنها قسم مخصص كليه لاستعمال الأطفال . أو قاعة في المكتبة العامة والمركزية أو في فرعية مخصصة لتقديم خدمات للأطفال وتوفير مجموعات الكتب لهم.

هي أيضا موسوعة ثقافية اجتماعية تربوية تهدف إلى تنمية قدرات الطفل من سن السادسة وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من أفضل المراحل العمرية لتعلم واكتساب المهارات المتنوعة.

المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

هي عبارة عن مؤسسة مجتمعية، تنشأ من طرف الدولة و يتم تمويلها من الميزانية العامة لها، تتواجد في المجتمعات سواء المحلية أو الإقليمية أو وطنية، تعمل على حفظ التراث الثقافي الإنساني و الفكري ليكون في خدمة القراء و المواطنين من كافة الطبقات الاجتماعية و توفر الوصول الى مواد المعرفة و المعلومات و تقدم خدماتها إلى كافة ، شرائح المجتمع بغض النظر عن العرق أو الجنس أو العمر أو الدين أو اللغة.

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

لقد أصبحت المكتبات العامة في وقتنا الحاضر مرتكزا أساسيا للعمل الثقافي ومدخلا هاما لتوسيع دائرة الوعي ورفع كفاءة ومستوى الفرد والتي تؤثر وبشكل مباشر على التنمية الاجتماعية والاقتصادية، كما تعتبر المكتبة العامة مؤسسة شعبية تربوية يحفظ فيها التراث الإنساني وينظم بطريقة تهدف لنشر المعرفة لمستخدميها بكافة أعمارهم ومستوياتهم وبدون قيود كما ان الحديث عن مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر يجعلنا نطرح الأسئلة التالية : ما الذي جعل دولة الجزائر تستفيق من غفلتها و تقرر إطلاق مشروع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية؟ و ما هو هدفها من إنشاء هذه المكتبات عبر كل ولاية من ولايات الوطن؟ و ما هي الإجراءات التي اتخذتها لتنظيم و تسيير هذه المكتبات؟ أسئلة و أخرى سيتم الإجابة عنها في هذا الفصل.

1/ مكتبات المطالعة العمومية

1-1/ مفهوم المكتبات المطالعة العمومية:

هي عبارة عن مؤسسة مجتمعية، تنشأ من طرف الدولة و يتم تمويلها من الميزانية العامة لها، تتواجد في المجتمعات سواء المحلية أو الإقليمية أو وطنية، تعمل على حفظ التراث الثقافي الإنساني و الفكري ليكون في خدمة القراء و المواطنين من كافة الطبقات الاجتماعية و توفر الوصول الى مواد المعرفة و المعلومات و تقدم خدماتها إلى كافة شرائح المجتمع بغض النظر عن العرق أو الجنس أو العمر أو الدين أو اللغة... الخ¹

• يعرفها ربحي مصطفى عليان في كتابه مقدمة في علم المكتبات و المعلومات بان: المكتبات العامة هي التي تسعى الى توفير مواد المعرفة و الثقافة العامة لأفراد المجتمع كافة الذي تخدمه، و تشمل مكتبات الأطفال و المكتبات المتنقلة².

والمكتبة العامة واحدة من المؤسسات العاملة في خدمة المجتمع، من خلال أرصدها المتنوعة و المتجددة ،وموظفيها الذين يعملون باستمرار على أن تكون المكتبة بخدماتها وأنشطتها في

¹ Fédération internationale des associations de bibliothèque section des bibliothèques publique ; organisation des nation unies pour l'éducation la science et la culture. Les services de la bibliothèque publique.[s.l.] : fédération internationale des association de bibliothèques section des bibliothèques publique ; 2001. P.06.

² مصطفى عليان، ربحي؛ امين، النجداوي. مقدمة في علم المكتبات و المعلومات. عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع، 1999، ص 28

مستوى تطلعات أفراد المجتمع المحلي ،وقد حاول الكثير من المنظرين وضع مفهوم واضح ومحدد المكتبة المطالعة العمومية حيث تعرف بأنها "مؤسسة ثقافية تقدم خدماتها المكتبية والمعلوماتية لجميع أفراد المجتمع في منطقة معينة ،وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة" وقد قصر هذا التعريف دور مكتبة المطالعة العمومية على تقديم الوثائق والمعلومات ،كما ترى كذلك بأنها "المركز المحلي للمعلومات الذي يتيح كافة أنواع المعرفة والمعلومات للمستفيدين منها وهي مؤسسة ثقافية اجتماعية مكتملة للمدرسة ولها دورها الأساسي في خدمة المجتمع " وبالتالي فالمكتبة العامة تقدم خدمات عديدة للمجتمع ،وهي تكمل دور بعض المؤسسات الأخرى كالمدرسة لأنها تخدم جمهوراً أوسع فهي لا تضع شروطاً لاستعمالها وتعتبر مكتبات المطالعة العمومية مؤسسة اجتماعية وثقافية وتربوية لها هدف سام هو جمع وحفظ وتنظيم تراث الإنسان الثقافي والحضاري وجعله في متناول أيدي أفراد المجتمع ،وذلك ما توفره من أوعية بغية الارتقاء بمستوى هؤلاء الأفراد فكرياً وثقافياً وتربوياً من خلال ما معلومات . المكتبة العامة في المجتمع تعد "داعمة للشعب تهب العلم حراً لكل من يقصدها " فهي بذلك مورد ومفتاح للمعرفة على المستوى المحلي ،وأداة أساسية للتعليم المستمر ،لاتخاذ القرار السليم وللتطوير الثقافي للفرد والجماعات الاجتماعية.¹

-جاء في بيان اليونسكو بشأن المكتبة المطالعة العمومية سنة 1994 م² بأنها " مركز المعلومات المحلي الذي يضع كل أنواع المعارف والمعلومات مباشرة في متناول المنتفعين بها " .تعرف المكتبة المطالعة العمومية بأنها مؤسسة ثقافية شعبية ديمقراطية تنشئها الدولة أو السلطات المحلية و تزودها بكافة الأوعية التي تعين على كسب المعرفة و التنقيف الذاتي الحر ،وتقدم كل ذلك إلى كافة المواطنين دون مقابل و بغض النظر عن الجنس أو اللون أو المعتقدات أو السن أو المستوى المهني أو العلمي.³

¹ عبد الهادي، محمد فتحي. خليفة جمعة، نبيلة. المكتبات العامة. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية، 2001. ص19.

² إفلا، اليونسكو. مرفق المكتبة العامة: مبادئ الإفلا /اليونسكو التوجيهية لتنميته]. على الخط .[الاتحاد الدولي لجمعيات .] 2006 متاح على شبكة الانترنت /03/: المكتبات :منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة،]. 2001 تاريخ الإطلاع 15-04-

2021

<<http://www.ifla.org/VII/s8/news/pg01-a.pdf>>

³ احمد العطاب، محمد عبد الله. المكتبات العامة في اليمن: دراسة تقويمية لمنشورات المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات. اليمن، 2016. ص13

مكتبة المطالعة العمومية لا تقتصر مواد مقتنياتها على مجال معين بل تحتوي على أشكال العلوم والمعرفة المختلفة لتغطي احتياجات شريحة المجتمع الكلي في المنطقة أو المدينة. وتعتبر مكتبة تقتني مجموعات من مصادر المعلومات ذات تغطية واسعة وتقدم مصداقية وسلامة الطلبات أو الأوامر الموجهة للحاسب الآلي الخادم وجاء في معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات تعريف لمكتبات المطالعة العمومية مفاده أنها مكتبة متاحة لاستخدامها من قبل الجميع.¹

1-2/ التعريف القانوني لمكتبات المطالعة العمومية في الجزائر:

ان الجزائر كغيرها من الدول الأخرى، قد أدركت أهمية مكتبات المطالعة العمومية و التمسث أثرها و دورها الايجابي في نشر المعرفة و العلم، لذلك سعت جاهدة الى تأسيس هذا النوع من المكتبات و ذلك تحت تسمية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

فبعد العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر، و بعد دب الأمن من جديد في الجزائر و ارتقاء الثقافة الى وزارة مستقلة عن الوزارات الأخرى، بدأت الظروف تنهياً لظهور أول نص تشريعي لمكتبات المطالعة العمومية في الجزائر بإشراف الوزيرة السابقة "خليدة تومي" فكانت البداية مع المرسوم التنفيذي رقم -07 275 و هو أول مرسوم يؤسس لقانون مكتبات المطالعة العمومية و الذي تم تعديله بعد ذلك بمرسوم رقم -12 234 و الذي يعرفها كما يلي:

" المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي" و يتم إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بمرسوم تنفيذي باقتراح من الوزير المكلف بالثقافة، كما يمكن لها ان تتوفر على ملحقات عبر كامل التراب الوطني.

و جاء ضمن هذا القانون و ذلك في المادة رقم 02، تحديد المعايير التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند إنشاء المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية و التي يمكن إجمالها في مايلي :

التواجد بمركز الولاية أو إذا تعذر ذلك في مدينة من مدن الولاية ذات إمكانيات عالية من حيث المقروئية أو تضم مؤسسات ثقافية أو تربوية أو جامعية

التوفر على مقر يقدم خدمات الإعارة و فضاءات للمطالعة بقدرة استقبال توافد يصل على الأقل الى 500 شخص يوميا .

التوفر على أرصدة وثائقية متعددة الاختصاصات، و التوجه لجميع فئات الجمهور .

¹ عبده الصراير، خالد. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات. عمان: دار كنوز المعرفة، 2010، ص14.

التوفر على فضاءات متخصصة للمطالعة توجه لمختلف فئات المستعملين.
اما عن مهام المكتبة، فتحددها المادة 06 من نفس المرسوم رقم 234 12- من خلال:
*وضع مختلف الأرصدة الوثائقية و الخدمات المرتبطة بالمطالعة العمومية و جميع الخدمات الملحقة تحت تصرف المستعملين .
*تخصيص فضاء للمطالعة يتكيف مع احتياجات الطفل.
*توفير فضاء للدراسات و تحضير الامتحانات.
*تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام و الإعلام الآلي
*توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالوصول للمطالعة العمومية.
تنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب.¹

1-3/ نشأة والتطور التاريخي لمكتبات المطالعة العمومية:

مكتبات المطالعة العمومية مؤسسة ثقافية تعليمية اجتماعية تعمل على حفظ التراث الإنساني والحضاري وتنظيمه وتسهيل مهمة تقديمه إلى مختلف شرائح المجتمع بمختلف مستوياتهم التعليمية والثقافية وقد مرت المكتبات العامة عبر العصور ب:
أ_مكتبات المطالعة العمومية في الحضارة العربية الإسلامية:
وكانت هذه المكتبات منتشرة في معظم أنحاء البلاد الإسلامية وكثيرا ما كانت تقدم الحبر والورق مجانا للقراء , وكان في قسم كبير منها مرشدون يساعدون القراء في الحصول على المصادر والكتب والمطالعة فيها حرة , وكان عدد من العلماء والوزراء والأغنياء يوقفون بعد موتهم مكتباتهم على مدنهم كما فعل الصاحب بن عباد الذي أوقف مكتبته 3 على مدينة الري فأصبحت مكتبة المطالعة العمومية².

ومن هذه المكتبات المكتبة التي أنشأها على بن سوار الكاتب في زمن عهد الدولة البويهية المتوفى عام 372 هـ فقد بني دار كتب في مدينة رام هرمز على شاطئ الخليج العربي , كما بني دار أخرى في البصرة ,وجعل فيها إجراء على من قصدهما ولزم القراءة والنسخ فيهما

¹ مرسوم تنفيذي رقم 234 12- مؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق ل 24 ماي سنة 2012، يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، ع 34، ص 10

² المالكي، مجبل لازم، المكتبات العامة.الأردن.مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2000.ص13

وترجح المصادر أن مكتبة البصرة هذه هي المكتبة التي يرد ذكرها في مقامات الحريري على أنها منتدى المتأدبين، وملتقى القانطين والمغتربين أما مكتبة سابور بن أردشير فقد أسسها وزير بهاء الدولة البويهى سابور وسميت باسمه وكان ذلك عام 382هـ وسماها (دار العلم) ووقفها على العلماء ونقل إليها كتباً كثيرة وبلغ عدد كتبها (10400) مجلد في أصناف المعرفة المختلفة وقد ازدهرت ازدهاراً كبيراً وذاعت شهرتها وخدماتها . ويعد أبو العلاء المعري أشهر من قصد بغداد لزيارة دار العلم للتعرف على محتوياتها وعلى جمهرة العلماء والأدباء الذين يرتادونها ، وكان المشرف عليها آنذاك الشريف المرتضى وكان الخازن أبو منصور .

وظلت هذه المكتبة حتى عام 451 هـ عندما شبت نار هائلة في محلة الكرخوبين السورين فاحترقت ونهبت مجموعة من كتبها . أما مكتبة بني عمار في طرابلس الشام فقد اهتم بنو عمار بالعمل على تنميتها وكان لهم وكلاء يجوبون أقطار العالم الإسلامي بحثاً عن الكتب والمخطوطات النادرة . وكانت كتبها مجلدة ومزخرفة ومحلاة بالذهب والفضة وقيل أن عدد كتبها بلغ ثلاثة ملايين مجلد أبان عزها ومجدها منها خمسون ألف نسخة من القرآن الكريم ، وثمانون ألف نسخة من التفاسير وقد أحرق الصليبيون المكتبة عندما احتلوا طرابلس عام 502 هـ /1009م.

وهناك من يعد (بيت الحكمة) في بغداد ، ودار العلم بالقاهرة من مكتبات المطالعة العمومية ، وقد أنشأ الأولى أبو جعفر المنصور وتوسعت في عصر الرشيد وازدهرت في عهد المأمون .

أما الثانية فقد أسسها الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله وجعلها مؤسسة علمية غنية بالعلوم والآداب لمنافسة مكتبة بيت الحكمة في بغداد ، وقد ذكر ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان أن عدد الكتب فيها وصل إلى مليون وستمئة ألف كتاب . وفي الأندلس ظهرت دار الكتب بقرطبة التي أسسها الخليفة المستنصر بن عبد الرحمان الناصر في قصر الزهراء ، وضمت المخطوطات النادرة حتى وصلت مجلداتها إلى (400000) مجلد جمعت عن طريق الشراء من مختلف الأقطار . وكانت المكتبات الإسلامية من أهم المؤسسات التي كان لها الدور الأكبر في نشر الثقافة والمعرفة وارتبط ظهورها بعوامل عديدة وهي:

* ظهور حركة التدوين التي اهتمت في البداية بتدوين الأحاديث والسيرة النبوية ثم اتجهت إلى تدوين التراث العربي الإسلامي.

* ظهور حركة التأليف

* ظهور حركة الترجمة.¹

* انتشار الورق وظهور طبقة الوراقين.

* اتصال المسلمين بالحضارات الأجنبية المنتشرة في مختلف البلدان التي تم افتتاحها.

1-4/ وظائف المكتبات المطالعة العمومية:

تكمن أهمية مكتبات المطالعة العمومية في نشرها للثقافة العامة والمهنية وتنمية قدرة الفرد على أن ينمو نموا ذاتيا مستقلا في الحياة فهي تتعهد الفرد من الصغر وتخدم كافة فئات المجتمع دون استثناء وعلى ذلك فمكتبات المطالعة العمومية لها أربع وظائف أساسية:
أ-الوظيفة التثقيفية:

فمكتبات المطالعة العمومية توفر مصادر المعلومات التي تسهم في التنمية الثقافية والتذوق الفني والجمالي , فضلا عن التكيف مع ظروف المجتمع الذي يعيش فيه المستفيد , وتتيح له المساهمة في جميع الفنون والاستمتاع بها وتقديرها.
ب-الوظيفة التعليمية :

ولها جانبان أساسيان أولهما دور هذه المكتبة في دعم وظيفة المكتبة المدرسية حيث تستقبل الأطفال في سن ما قبل المدرسة بل تقدم لهم أحيانا الخدمات حينما لا تتوفر مكتبة مدرسية. ويتمثل الجانب الثاني في دور المكتبة العامة في تعليم الكبار وذلك بتوفيرها لمن تخلصوا من الأمية في سن متأخرة مصادر معلومات مناسبة لمستواهم القرائي والمهني , كما تقوم المكتبة العامة بتشجيع التعليم الذاتي للكبار والصغار
ج-الوظيفة الإعلامية:

تحرص مكتبات المطالعة العمومية على توفير وسائل الثقافة والإعلام المناسبة من كتب ونشرات وأدلة ومجلات وخرائط ومصورات وأفلام الخ والتي من شأنها أن تساعد في الرد على الاستفسارات التي تحظى باهتمام المستفيدين منها وتقديم كافة المعلومات ذات الاهتمام العام سواء على المستوى المحلي أو القومي أو العالمي وقد ساعد على ذلك توافر التكنولوجيا

¹ المالكي، مجبل لازم، المرجع السابق، ص17 و18 و19

الحديثة وذلك بتتبع هذه المعلومات وسرعة الحصول عليها والحفاظ على ما يتعلق بمجتمعها المحلي أو ما يتصل به من معلومات قومية أو عالمية لتكون ما يعرف بأرشيف أو سجل البيئة المحلي.

د- الوظيفة الترويجية: تقوم مكتبات المطالعة العمومية دائما على اقتناء مصادر المعلومات التي يمكن قراءتها لأغراض استثمار أوقات الفراغ بشكل مجد بدل من تبديدها في اللهو سواء كانت هذه المصادر كتب أو مجلات أو شرائط أو أسطوانات أو غيرها . ولا تقتصر مهمة مكتبات المطالعة العمومية على توفر مصادر المعلومات المقروءة والمسموعة و المرئية ولكنها تقوم بالعديد من الأنشطة من تنظيم المحاضرات و الندوات والعروض المسرحية والحفلات الموسيقية والمعارض.... الخ

وكل ذلك يساعد في استمالة أفراد المجتمع للانتفاع بموادها وخدماتها فضلا عن المتعة الثقافية و الفنية و الدينية.¹

هـ_ الوظيفة الاجتماعية :

تسعى المكتبة جاهدة على تعزيز ودعم الروابط الاجتماعية بين أبناء المجتمع وهذا من خلال إقامة الندوات و المحاضرات التي تدعو إلى ضرورة الاحتفاظ بالوثائق المتعلقة ببيئة المجتمع ومورثه الثقافي , فأصبحت للمكتبات العامة مجالات عامة للتشارك والتقاسم لجماهير متعددة ولأعمار مختلفة ... وتضع أنماط جديدة للنشاطات بالربط المباشر مع الجمعيات و المكتبة باعتبارها نظاما اجتماعيا للمعلومات ينبغي أن تكون مسرحا تلعب فيه الحرية الفكرية أعظم وأسمى أدوارها بالتعبير عن مختلف الآراء والاتجاهات و أن تكون امتداد للفكر البشري.²

1-5/ أنواع المكتبات المطالعة العمومية:

بما أن الحق لجميع فئات المجتمع في استخدام مكتبات المطالعة العمومية سواء أكانوا أطفال أو رجال أو نساء و بغض النظر عن أعمارهم ومستوياتهم العلمية ولعاداتهم وأماكن تواجدهم

¹ عبد المنعم موسى، عادة المكتبات ومرافق المعلومات النوعية: ماهيتها، إدارتها، خدماتها، تسويقها. مصر. دار الجامعيين للطباعة والتجليد. ص 127_ 128

² بوزار، إيمان. عبدلي، فتيحة. إدارة الموارد البشرية في المكتبات العمومية. مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على ماستر أكاديمي. الجزائر، 2018 ص 51 .

فأن ذلك يجب أن ينعكس على مجموعاتها وطبيعة خدماتها أو يمكن للمكتبات العمومية أن تصل حقيقة الى جميع المواطنين من خلال :

*فتح فروع جديدة ومكتبات فرعية.

* استخدام نظام المكتبات المتنقلة.

* إنشاء مكتبات للأطفال.

أ_المكتبات الفرعية:

إن الغرض الرئيسي من إنشاء المكتبات الفرعية هو توفير إيصال الخدمة للمستفيدين الذي يصعب عليهم الوصول إلى المكتبة العامة الرئيسية المركزية ,لسبب أو لآخر ,بالإضافة إلى توفير الوقت و الجهد عليهم , ويشبه هذا تماما حالة فروع البنوك الرئيسية وما تقدمه من خدماتها لزيائنها.

ويجب إقامة فروع كافية للمكتبة الرئيسية لتصل لأكبر عدد من المستفيدين , وأن تقام هذه الفروع في الأحياء المكتظة سكانيا وفي مبان خاصة وفق لمواصفات محددة تتفق مع أهداف المكتبة العامة ووظائفها وخدماتها ,ويمكن القول أن المكتبة الفرعية ذات الموقع المناسب والمجموعات الجيدة والأثاث المناسب والتي تفتح أبوابها ساعات مناسبة ويعمل بها موظفون مؤهلون تساوي في قيمتها أهميتها المكتبة العامة المركزية أو الرئيسية.

وتأتي مصادر المكتبة الفرعية عادة من المكتبة الرئيسية أو المركزية مباشرة , ولضمان الاختيار السليم للمجموعات لابد من إجراء دراسة سابقة للمجتمع المحلي للتعرف على حاجاته واهتماماته قبل إرسال الكتب ومصادر المعلومات الأخرى من المكتبة المركزية إلى المكتبة الفرعية , ولكن يجب أن تتوفر للمكتبة الفرعية مجموعة من الكتب والمراجع والدوريات الأساسية بصفة عامة دائمة ,كما يجب أن تكون مجموعات المكتبة الفرعية مرنة وغير ثابتة من خلال تبادلها بشكل دوري مع المركز الرئيس ومع الفروع الأخرى. ويعد أمين المكتبة المؤهل والقادر على إقامة العلاقات الطيبة مع مختلف أطراف المجتمع المحلي شرطا رئيسيا لنجاح المكتبة الفرعية في أعمالها وخدماتها, ولهذا يفضل أن يعمل في المكتبة الفرعية عدد كاف من المكتبيين المتدربين على العمل في مثل هذا النوع من المكتبات.¹

ب_المكتبات المتنقلة:

¹ المدادحة,أحمد نافع.أنواع المكتبات.عمان.دار الميسرة للنشر والتوزيع,2011.ص59.

هي عربة مصممة بشكل مناسب تضم مجموعة من الكتب والمواد الثقافية الأخرى تنطلق من المكتبة العامة المركزية إلى القرى والأرياف وفق برنامج زمني معين وقد ظهرت هذه المكتبات مع بداية القرن العشرين كمنتجة للاهتمام للدول المتقدمة بالريف وسعيها إلى إيصال مختلف الخدمات إليه ومن ضمنها الخدمات المكتبية . وتهدف المكتبة المتنقلة إلى تقديم الخدمات المكتبية مختلفة وخاصة لإعادة المناطق النائية من أجل رفع المستوى الثقافي الأهلي للريف , كما تهدف إلى زيادة الوعي لدى الأهالي بما يدور في العالم الخارجي من أحداث وتطورات , وشغل أوقات فراغهم بطريقة ايجابية وبناءة والمساهمة في حل بعض مشكلات الريف من خلال ما تقدمه المكتبات من كتب موجهة وغير ذلك من الأنشطة الثقافية. ويتطلب مشروع المكتبة المتنقلة ما يأتي:

* سيارة مناسبة من حيث التصميم والحجم والقوة و التجهيز .
* سائق للسيارة يشرف على أمورها ويساعد في عملية تحميل الكتب وتفريغها .
* أمين للمكتبة أو مشرف يقوم باختيار الكتب وترتيبها والإشراف على الإعارة وغيرها من الأنظمة المكتبية , ويفترض أن يكون مدربا وواسع الثقافة وقادرا على التعامل مع الجمهور
* مجموعة من المواد المكتبية المتنوعة والمناسبة لميول وحاجات أهل الريف على أن يتم تبديل هذه المواد من وقت لآخر .

* محطات للوقوف مناسبة معروفة يلتقي فيها الأهالي بالمكتبة المتنقلة .
وعادة ما تكون مجموعات المكتبة المتنقلة من الكتب في الثقافة العامة والقصص المتنوعة المتوافرة في المكتبة العامة المركزية وقد تضم الدوريات والمواد السمعية البصرية , ويتم تبديل هذه المجموعات من حين إلى آخر .

وعلى الرغم من أهمية المكتبة المتنقلة للقراء والدارسين والباحثين من أهالي القرى والريف والمناطق النائية إلا أنها تواجه العديد من المشكلات أبرزها :

ارتفاع نسبة الأمية , وضيق الطرق الريفية وصعوبة التنسيق بين مواعيد الزيارة وأوقات الفراغ للأهالي , والمشكلات الميكانيكية التي تتعرض لها السيارة , وعدم توفر المؤهلين للعمل في هذه المكتبات , بالإضافة إلى مشكلة فقدان الكتب وعدم إعادتها.¹

ج_مكتبات الأطفال :

¹ ربحي، عليان مصطفى. النجداوي، أمين. مقدمة في علم المكتبات و المعلومات. عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999. ص33

يمكن لمكتبة الأطفال أن تكون قسماً أو جناحاً في مكتبات المطالعة العمومية، على الرغم من أنها بدأت في الآونة الأخيرة مستقلة عنها، كما هو الحال في مكتبات رياض الأطفال والجمعيات والمؤسسات ذات العلاقة بالطفولة وهي منازل للأسر الغنية المثقفة وقد انتشرت مكتبات الأطفال مع بداية النصف الثاني من هذا القرن كنتيجة طبيعية لسببين رئيسيين هما :

1- غزارة أدب الأطفال بمختلف أشكاله ومجموعاته.

2- شعور المهتمين بحياة الطفل بأهمية الطفولة كمرحلة متميزة في حياة الفرد .

وتهدف مكتبة الطفل إلى:

* توفير الكتب المناسبة للأطفال و أية مواد أخرى مناسبة لميول ورغبات الأطفال .

* خلق الجو المناسب للمطالعة والتسلية والترفيه والتثقيف لدى الأطفال .

* تعريف الطفل لمكتبته وكيفية المحافظة عليها وتشجيعه على ارتيادها والاستفادة من كافة خدماتها .

* المساهمة في تطوير قدرات ومهارات الطفل اللغوية والفنية والاجتماعية من خلال تقديم خدمات مكتبية تساهم في تحقيق الهدف .

* التعاون مع المكتبات الأخرى والمؤسسات ذات العلاقة والمهتمة بالطفولة .

بالنسبة لخدمات مكتبات الأطفال فإضافة إلى الخدمات الأساسية والتقليدية التي

تتشارك فيها مع غير المكتبات، تتفرد في تقديم مجموعة من الخدمات المتميزة للأطفال مثل :

* سرد ورواية القصص المختارة .

* عرض الأفلام المختلفة .

* سماع الأغاني والموسيقى، والرسم، ومشاهدة المسرحيات وخاصة معرض العرائس.

* تنظيم المعارض والمسابقات للأطفال¹.

- وهناك من يقسم مكتبات المطالعة العمومية على أساس الجمهور الذي يتردد عليها استناداً

على الرصيد المتوفر بها إلى ثلاثة أنواع :

أ- مكتبات المطالعة العمومية كبيرة الحجم : هي تلك التي تخدم مجموعة كبيرة من المواطنين

لمختلف الأعمار والمستويات الثقافية أقل نسبياً من مجتمع المكتبة العامة الكبيرة

¹ المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات. عمان. دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2011. ص 62 .

ب- مكتبات المطالعة العمومية متوسطة الحجم : هي التي تخدم مجموعة من المواطنين أقل نسبيا من مجتمع المكتبة العامة الكبيرة .

ج- مكتبات المطالعة العمومية صغيرة الحجم : هي تلك التي تخدم مجتمعا محدودا فروادها قليلون ودوامها محدود¹.

1-6/ أهداف المكتبات المطالعة العمومية:

1- توفير الأوعية المقروءة و السمعية و البصرية أي الورقية و غير الورقية مع تنوعها لتخدم كل فئات المجتمع وتلبي ميولهم واهتماماتهم ورغباتهم .

2- تنمية عادة القراءة والاستماع و المشاهدة لمختلف أنواع الأوعية وذلك بتنوع الأوعية المختلفة لتحقيق التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة .

3- تساعد مكتبات المطالعة العمومية في تقديم خدمات للطلاب بالمدارس والجامعات حيث تجعل التعليم المدرسي والجامعي أكثر نضجا وممارسة وتنوعا، فهي تشارك المكتبات المدرسية والجامعية أهدافها ووظائفها.

4- التقدم العلمي والتكنولوجي وثورة المعلومات وتفجرها والثورة التكنولوجية جعلت من مكتبات المطالعة العمومية مطابا وهدفا وطنيا وقوميا تساعد في تقديم أحدث الكتب العلمية والفنية والمهنية التي ترشد العمال والفنيين والمهنيين في مجالات عملهم.

5- تساعد مكتبات المطالعة العمومية في نشر الوعي السياسي لدى الأفراد والجماعات والهيئات حتى يكون المواطن مشاركا، كما تساهم في مجالات التثقيف وتنمية التذوق الفني والجمالي والتكيف مع المجتمع المحلي والقومي من خلال المحاضرات والندوات والأنشطة.

6- المساهمة في قضاء وقت الفراغ بشكل أنفع وأكثر جدوى وفائدة للفرد والمجتمع بالقراءة غذاء العقل وأساس تقدم الفرد والمجتمع فالأمة القارئة أمة واعية ومتقدمة.

7- غرس قيم وعادات اجتماعية مرغوبة كالتعاون والإيثار واحترام الملكية العامة واحترام آراء الآخرين والايجابية والمشاركة .

¹ بوزار، إيمان، عبدلي، فتيحة، إدارة الموارد البشرية في المكتبات العمومية، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على ماستر أكاديمي، الجزائر، 2018، ص51.

8-التوعية السياسية والدينية والقومية والأحداث الجارية من خلال برامج الأنشطة وقوافل الاستعلامات لتغطية مناسبات دينية كالصوم والحج ومناسبات قومية كالأعياد الوطنية.¹

1-7/أهمية المكتبات المطالعة العمومية:

أولاً : هي حلقة الوصل في نقل التراث الثقافي إلى المجتمع الذي توجد فيه , فمع ازدياد وسائل المعرفة أصبح من الصعب على الإنسان أن ينقل ثقافته من جيل إلى جيل فكان لابد من إنشاء مؤسسة تؤدي هذه المهمة .

ثانياً: تؤدي مكتبات المطالعة العمومية دوراً رائداً في نشر الوعي الثقافي بين الأفراد , عن طريق ما تحويه من كتب ومجلات ومراجع تعين على كسب مجتمع العلم والمعرفة والخبرة وتمكن الباحثين والطلاب من الوصول إلى مصادر الفكر والثقافة.

ثالثاً : تقوم مكتبات المطالعة العمومية بتقديم الثقافة إلى المجتمع , وذلك من خلال التصنيف والأعداد والترتيب بشكل متدرج يتناسب مع المستويات و الفئات الفكرية.

رابعاً : تتولى التصدي للمشكلات الاجتماعية والثقافية بعرضها , وإتاحة الفرصة لها لفئات المجتمع المختلفة للمساهمة في حلها , وذلك من خلال الندوات والمحاضرات.

خامساً : تعمل على أن تعود فئات المجتمع المختلفة و خاصة الأطفال منهم على التمتع بأوقات فراغهم والشعور بالسعادة وذلك بتدريبهم على ارتياد المكتبة واستعمال الكتب لاكتسابهم خبرات تعينهم بعد تخرجهم من المدارس على البحث والاطلاع.²

1-8/خصائص المكتبات المطالعة العمومية:

* أن تكون لعامة الجمهور دون أي تفرق أو تمييز .

* أن تقدم كافة الخدمات مجاناً وبدون مقابل .

* أن تقوم الدولة بتأسيها والإشراف عليها .

¹ محمد، هاني. المكتبة والمجتمع: أنواع المكتبات وأثرها في قيام الحضارات. دسوق. دار العلم والإيمان. 2010 ، ص 82 و81،

² بوزار، إيمان، عبدلي، فتيحة. إدارة الموارد البشرية في المكتبات العمومية. مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على ماستر أكاديمي. الجزائر، 2018، ص70

* أن توفر الفرصة للأطفال كي يقوموا بنشاطهم أو تعاونهم للنهوض بمستواهم الفكري والثقافي باعتبارهم رجال الغد .

* تمويل ميزانيتها من ميزانية الدولة حيث تعتبر خدمات المكتبة من الخدمات العامة من الدولة. * وهذه الأخيرة عامة لأنها لا تجبر أحدا على ارتيادها وليس ثمة إكراه على الدخول إليها على النحو الذي نصادفه في المكتبات المدرسية أو مكتبات الكليات فارتياذ المكتبة العمومية يخضع لرغبة الشخص في تثقيف نفسه.

* وهي عامة لأنها تضم كما من مواد نقل المعرفة البشرية في جميع العلوم والمعارف من ديانات إلى علوم اجتماعية إلى علوم بحتة وغير ذلك ، ليس كتباً فقط إنما أيضاً دوريات ومواد سمعية بصرية ومصغرات فيلمية .

* وهي تعتبر رمز حي لديمقراطية الفكر إذ هو حق للجميع¹.

2/ المطالعة العمومية:

2-1/ مفهوم المطالعة:

المطالعة هي مفتاح الوصول الى مختلف فروع المعرفة الإنسانية، وهي من الوسائل الأساسية لتحقيق التعلم الذاتي، والمستمر لكافة أفراد المجتمع، لأنها تمكنهم من مواكبة الأحداث العالمية، وتجديد معلوماتهم و تطويرها بصفة مستمرة، بالإضافة الى توسيع آفاقهم العلمية، وبناء شخصياتهم المستقلة

والتعود على المطالعة ليس بالأمر السهل ولا الهين، حيث إنها عملية تدريجية شديدة التعقيد، وتتأثر بمجموعة من العوامل والظروف الخارجية التي تحيط بالقارئ ، وهي مهارة شديدة الارتباط بالتعليم الذي يتلقاه الأفراد في المدرسة - حيث أن التعبير والقراءة والكتابة هما أهم المهارات تحرص المدرسة على إكسابهم للتلاميذ في السنوات الأولى من الدراسة ، نظرا لأهميتها في عملية التعلم واكتساب المعارف فيما بعد.

وتعلم القراءة ليس هدفا في حد ذاته ، إنما هو لغرض تسهيل اكتساب المعارف والمعلومات من مختلف مصادرها ، والاطلاع عليها، وبالتالي فإن اكتساب مهارة القراءة وسيلة تمكن الفرد من

¹ المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات. عمان. دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2011. ص47.

الاطلاع على المعلومات لمختلف أنواعها لغرض التنقيف، الدراسة، والتعلم، البحث أو الترويح عن النفس....

لذلك يمكننا القول بأن تعلم أو اكتساب مهارة القراءة والتعود عليها هو تمهيد للوصول إلى مرحلة أرقى درجة وهي المطالعة التي يمارسها الفرد كسلوك عادي ضمن نشاطاته اليومية، والتي لها اثر كبير على تنمية مختلف جوانب حياتها. ومن خلال البحوث التربوية الحديثة أصبحت القراءة تعرف على أنها فكرية، عقلية، ترمي الى الفهم " أي ترجمة الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار، وبالتالي فالقراءة ليست عملية ميكانيكية بحتة يقتضي فيها ان الأمر على مجرد التعرف على الحروف والنطق بها، بل هي عملية معقدة تستلزم الفهم، الربط، التنظيم، التقويم والاستنتاج، وهذه العمليات العقلية هي التي تبني عليها القراءة السليمة المثمرة، وإلا فما فائدة أن نقرأ كتابا أو صحيفة، ثم ننسى كل ما قرأناه بمجرد غلق هذا الكتاب"¹

2-2/ أنواع المطالعة:

تنقسم المطالعة في الوسط المدرسي الى نوعين:

1-المطالعة (المقررة):

المطالعة المقررة لون من ألوان النشاط الذي يمارسه التلاميذ في المدارس، حيث يلجئون إليها بصفة اضطرارية لكونها أساسية في خدمة المناهج الدراسية، وتتم عن طريق الاطلاع على المصادر المتنوعة التي تعالج من قريب أو بعيد مواد المقررات الدراسية، بهدف اغتائها، وتوسيع معلومات التلاميذ، وزيادة فهمهم، وتنمية معارفهم، وتدعيم تربيتهم من الناحية العقلية، والموازنة بين أنواع التناول المتباينة لنفس الموضوع، والقدرة على استخلاص أساسيات الموضوع الذي يدرسونه، مما يزيد في معارفهم، ويرقى بأسلوبهم في التعبير، وينمي شخصياتهم.²

وتبعث المطالعة المقررة في نفوس التلاميذ حب البحث والاكتشاف، وحب التعلم وطلب العلم، وهي تدفعهم دائما الى بذل المزيد من المجهودات حتى يتمكنوا من النجاح والتفوق في دراستهم.

2- المطالعة الحرة:

¹ المركز الوطني للوثائق التربوية- من قضايا التربية - المطالعة في الوسط المدرسي- ص6. بدون طبعة

² المركز الوطني للوثائق التربوية المرجع السابق- ص16.

هي أيضا لون من ألوان النشاط الذي يمارسه التلاميذ داخل المدرسة (المكتبة المدرسية) ، وخارجها، ويلجأ إليها التلاميذ بمحض إرادتهم. وهي بدورها تساهم في تنمية خبرات التلاميذ وتطوير أفكارهم، وزيادة مكاسبهم اللغوية، وتحسين أنماط التعبير لديهم. وتبدو فعالية هذا النوع من النشاط في كونه قد وصل عن طريقه الكثير من العظماء وقادة الفكر في العالم إلى أماكن مرموقة، ونذكر على سبيل المثال: الأديب والمفكر والفيلسوف والناقد المصري: عباس محمود العقاد، الذي بالرغم من مستواه الدراسي المحدود قد تمكن بفضل المطالعة الحرة ، وبفضل مجهوداته الذاتية، أن يكون أديبا ومفكرا ناقدا كبيرا، ذاعت شهرته في دنيا العلم والأدب.

فالمطالعة الحرة تؤدي إلى الكشف عن قدرات التلميذ وميوله القرائية وهذا من شأنه أن يعين كل من المربي والمكلف بالمكتبة المدرسية على اكتشاف هذا الميول ، ومن ثم توفير المواد القرائية المناسبة.¹

2-3/ وسائل المطالعة:

لقد أحدث اختراع الطباعة من طرف الألماني (جوهانز فلايس لادن زوم جوتمبرغ) في منتصف القرن 15م ، انقلابا في حياة البشرية، حيث كان له الفضل في كل التطورات العلمية التي وصل إليها العالم اليوم، ولقد ساهم في هذا النجاح اختراع الورق من طرف الصيني، والذي تطورت صناعته بسرعة أدخلت عليها عدة تقنيات ومواد أخرى ، مما أدى إلى انتشار الورق وتوفيره في الأسواق ، بأسعار معقولة، وأصبح بذلك المادة الأولية التي تعتمد عليها عملية الطباعة.

وبذلك شهد العالم توسعا في حركة نشر الكتب التي ازداد عليها الطلب من طرف مختلف الشرائح الاجتماعية، بعدما كانت القراءة محتكرة على شريحة محدودة من المجتمع تتمثل في طبقة الأغنياء والملوك والعلماء، وبعض رجال الدين.....

لقد أصبح اليوم انتشار ممارسة القراءة في مجتمع ما ، دليل على تحضره وتطوره في مختلف ميادين الحياة، لأن القراءة الفعالة والمثمرة تؤدي حتما إلى خلق كتابات وإبداعات جديدة، والتي تساهم بدورها في تنمية المجتمع وترقيته على جميع المستويات.

¹ المركز الوطني للوثائق التربوية المرجع السابق - ص16.

ولم تعد القراءة اليوم مرتبطة بالشكل المطبوع، حيث شهدت المواد القرائية تطورا في المضمون، وفي الشكل بصفة خاصة، وهذا بفضل التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات وانتشار استعمالها الحواسيب في مختلف القطاعات من جهة ، والانفجار المعلوماتي من جهة أخرى مما أدى إلى ظهور وسائط جديدة لمعلومات، حيث تطور شكلها من الشكل المطبوع إلى المصغر إلى الالكتروني أي الرقمي ، وتبقى المعلومات دائما هي العامل المشترك بين كل هاته الوسائط. وفي ما يلي سنعرض أهم المواد التي استعملها القارئ في المطالعة:

1- الكتاب:

يعتبر الكتاب من أول وأقدم الأوعية الفكرية التي عرفها الإنسان، حيث ابتكر منذ ما يزيد عن 400 سنة (على شكل مخطوط) ومازال مستمرا وبارزا في حياة المجتمعات إلى يومنا هذا. والكتاب هو من أهم المصادر التي يستقي منها الفرد المعلومات التي يحتاجها فهو النبع الدائم للمعرفة، ومصدر التثقيف، البحث، التعلم، الترفيه والترفيه عن النفس.

وعلى الرغم من التطور السريع الذي تشهده وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة للمعلومات، وقدرتها الفائقة على بث المعلومات المختلفة وإيصالها الى الباحثين بسرعة وبدقة وبأقل جهد ممكن، مازال الكتاب يحتل مكانة هامة في سوق المعلومات ، ووسائل التثقيف والإعلام، ومازال يشهد ارتفاعا كبيرا من حيث الإقبال على اقتنائه ، وإنتاجه أيضا في الدول المتقدمة والصناعية والتي تعتبر مهدا للتكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات، ولعل اكبر دليل على ذلك هو ما يحدث في دولة مثل ألمانيا، حيث أن الألمان يشترون كتابا بحوالي 18 مليار مارك ألماني كل سنة، كما أن ألمانيا تحتفل كل سنة بالعرس العالمي للكتاب وذلك باحتضانها فعاليات المعرض الدولي للكتاب بمدينة فرانكفورت، الذي هو بمثابة سوق العالم الكبير الذي يتم فيه عرض أحدث العناوين في مختلف أقسام المعرفة الإنسانية واللوحات الفنية، بحضور عدد كبير من الناشرين، وأشهر الكتاب والأدباء العالميين والفنانين ، وممثلي الصحافة والإعلام، حيث يتم فيه تبادل حقوق النشر، ورخص إعادة النشر والترجمة بين مختلف دور النشر.

ويحتل الكتاب مكانة كبيرة في الوسط المدرسي، حيث انه المصدر الأول الذي يستعمله المربون والتلاميذ للحصول على المعرفة ، ويساهم في إثراء رصيدهم اللغوي وتنمية مهاراتهم القرائية ، من خلال تنوع المواضيع والمعلومات التي يحتوي عليها، ويشبع فضولهم وحبهم للاطلاع، كما يلعب الكتاب دورا كبيرا في تدعيم العملية التعليمية والتربوية ، سواء كان له علاقة بالمناهج

الدراسية أو بمختلف مجالات الحياة فهو في كلتا الحالتين يفيد التلميذ ويساعده على فهم الدروس وإثرائها، وفهم العالم المحيط به.¹

2- الدوريات:

يمكن تعريفها على إنها تلك المطبوعات التي تصدر على فترات محددة أو غير محددة، ولها عنوان واحد يضم جميع أعدادها، ويشترك في إعدادها عدد من الكتاب والمؤلفين وهناك نوعان من الدوريات:

- الدوريات العامة:

هي كما يدل على اسمها تهتم بنشر مواضيع عامة، متنوعة، وتوجه إلى القراء العاديين مهما كانت مستوياتهم ، واهتماماتهم مثل المواضيع الاجتماعية، الثقافية،... الخ.

- الدوريات المتخصصة:

وتوجه إلى مجتمع معين من القراء الذين يكونون في معظم الأحيان: أساتذة، طلبة، باحثين في مجالات علمية متخصصة مثل الطب، الهندسة، الفيزياء، الرياضيات... وهذا النوع من الدوريات يتفرد بنشر أحداث المقالات العلمية المتخصصة ، تقارير البحوث ، آخر المستجدات العلمية، ويقدمها في الوقت المناسب للقراء، ويصدر في العالم اليوم أكثر من مائة ألف مجلة متخصصة في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية.

3- الصحف:

تعتبر الصحف من أهم وسائل المطالعة ، وأكثرها انتشارا بين مختلف الشرائح الاجتماعية بمختلف مستوياتها التعليمية ، تهتم بمتابعة الأحداث والأخبار ونشرها في مختلف الميادين، السياسية، الاقتصادية، العلمية، الاجتماعية.....

ولقد ساهمت هذه الصحف بمختلف توجهاتها ، بشكل كبير في نشر المطالعة وتأصيلها في النشاطات والسلوكيات اليومية لأفراد المجتمع ، وتثقيفهم واطلاعهم على المستجدات والأحداث في الساحة الداخلية والخارجية وفي تكوين الرأي العام الذي أثره البارز في توجيه سياسة البلدان.

وللصحف كغيرها من المواد القرائية سلبياتها، فهي تستعمل في بعض الأحيان كوسيلة لنشر أفكار وآراء جهة معينة (السلطة، حزب معين...) بين أفراد المجتمع، أو تستعمل كأداة في يد

¹ أ.د. بشير معمريّة - بحوث ودراسات مختصة- العوامل العقلية والنفسية والتربوية المساعدة عن اكتساب الطفل للمهارات القراءة- ص89- بدون طبعة

بعض الجهات لتسميم أفكار القراء وذلك بترويج متعمد لبعض الأخبار والادعاءات الكاذبة، أو نشر أمور مخلة بالأخلاق . ولذلك فإنه ليس كل ما ينشر جدير بالقراءة والاهتمام، إنما يجب على كل قارئ اختيار وانتقاء النص الأدبي أو العلمي المناسب لاحتياجاته ميولاته، والتميز بين النص الجيد والرديء.

4- الكتاب الإلكتروني:¹

إن التطور المذهل لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أدى إلى ميلاد شكل جديد من الكتب (الكتاب الإلكتروني) الذي أصبح يمثل تحدياً قوياً للكلمة المطبوعة، حيث يتوقع منه المختصون أنه سيقضي على قيمة الكتاب المطبوع، ويغير وجه القراءة، ومفهوم الكتاب نفسه لأن نسخة واحدة من الكتاب الإلكتروني كافية للوصول إلى ملايين القراء، دون الحاجة إلى نسخ أخرى مثل ما هو الحال في النشر العادي. والتجربة رغم أنها فتية، لكن يتوقع منها أن تخلق سوقاً جديدة للوثائق الرقمية أي الكتب الإلكترونية، حيث تشهد هذه الأخيرة إقبالا منقطع النظير من الشركات والأفراد. لما لها من خصائص ومميزات تتمثل في النقل الفوري للمعلومات وسهولة تخزينها واسترجاعها، والسعة الكبيرة للتخزين، صغر الحجم، سهولة وسرعة الاستخدام... والجدير بالذكر هو أن الكتاب الإلكتروني سيدخل قريباً إلى القطاع التربوي (في الدول العربية) حيث أن عدداً كبيراً من الشركات العالمية ستسعى خلال السنوات القادمة إلى توفير الكتب الإلكترونية، وكذا الكتب المدرسية، التي تمكن الطلاب والتلاميذ من الحصول على كتب الفصل الدراسي كاملة وبسهولة وبأقل تكلفة، حيث يجدونها مخزنة في كتاب إلكتروني واحد.....

5- مجلات الأطفال

إن الحديث عن ثقافة الطفل وماذا يقرأ؟ وكيف ننمي ثقافته ومهارته اللغوية؟ جعلنا نتكلم عن مجلة الطفل، التي يكتبها أخصائيو علم النفس، وأدب الأطفال موجه إلى هذا الطفل الذي يصبح رجل الغد، ولا بد من أن يمتلك الأسلحة اللازمة التي تجعله قوياً أمام تحديات العصر، فينمو نمواً سليماً، في شتى جوانبه الشخصية (معرفية، وجدانية، حركية، لغوية).
إن الحديث عن مجلة الطفل هو الحديث عن الطفل وماذا يقرأ؟ ولماذا يقرأ؟ وماذا نقدم له؟ حتى يحسن هذه المهارات اللغوية ومنه فالمجلة هي مفتاح الطفل للقراءة والمعرفة.

1 أ.د. بشير معمريّة المرجع السابق ذكره ص 89- بدون طبعة

6 - تعريف مجلة الطفل:¹

هي مطبوع دوري ، يقدم عادة للطفل الفنون والأدب والمعارف والعلوم المختلفة ويحيطه علما بالقضايا والأحداث التي تجعله على صلة وثيقة بما يجري في وطنه، وفي العالم بأسلوب صحفي بسيط يتناسب وقدراته القلية والذهنية، وتوكل مهمة إعدادها لأخصائيين في مجالات أدب الأطفال والتربية وعلم النفس ، كل ذلك من مجالات الالتزام بالقيم والأعراف وهذا التعرف تتوافر له ثلاثة

أركان أساسية هي : الشكل، والمضمون، والوظيفة.

والذي يميز كتاب الطفل عن مجلته، هو أن الكتاب يضم لونا أدبيا معينا، في الوقت الذي تشكل (المجلة اضبارة ملونة من القصص والصور الأدبية الأخرى، والأخبار ولا يمكن لأحدهما أن يكون بديلا عن الآخر لأن كل منها دوره في حياة الطفولة)²

(ومن المتفق عليه بين رجال التربية والإعلام أن مجلة الطفل أداة ثقافية وتربوية وإعلامية، وترفيهية، تقوم بمهمة نقل وغرس القيم والمبادئ ومعايير السلوك، وتدعمها ايجابيا وسلبيا من خلال التعبير اللغوي ، والصور الذهنية،

تزود الطفل بالأفكار والقيم التي تؤكدتها وتقنعها بها، من خلال قصصها وموضوعاتها وأبطالها وتتميز أيضا بقدرتها على تشكيل ذوق الطفل والمساهمة في تكوين شخصيته)³.

(وتحمل مجالات الأطفال بالكثير من عوامل الجذب بموضوعاتها المثيرة للاهتمام والمحاولة الدؤوبة لإشباع حب الاستطلاع في نفوسهم)

من الإعلام الموجه له يراعي فيه مستواه العقلي والثقافي ، لذا نجد أغلب مجالات الأطفال تغلب عليها معلومات البسيطة والرسوم الجذابة ، لخدمة جوانب معينة في شخصيته.

وتلعب المجلة دورا إعلاميا، من خلال ما تقدمه من معلومات للطفل، كما تهتم بتنمية وصقل مهاراته اللغوية، وسلوكياته ، لجعله عنصرا فعالا في مجتمعه، الى جانب دورها الأساسي والمتمثل في الترويح عن النفس والترفيه.⁴

1 أ.د. بشير معمريه المرجع السابق ذكره-ص89- بدون طبعة

2 طلعت فهمي الحجاجي: أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي ، ط، دار مكتبة الإسراء ، طنطا، مصر، 2006، ص197

3 طارق احمد البكري: مجالات الأطفال ودورها في بناء شخصيات الطفل العربي ، ط1، دار العلم والإيمان، كفر الشيخ، مصر، 2005،

ص220

4 عبد التواب يوسف: تنمية ثقافة الطفل ، ط1، دار الفكر المعاصر ، دمشق، سوريا، 2002، ص 141.

2-4/ أهمية المطالعة:

للمطالعة أهمية كبيرة في حياة الإنسان، وقد أكد الله عز وجل على أهميتها عندما خاطب نبيه لأول مرة عبر الوحي بقوله: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ).¹

ودون القراءة والمطالعة لا يمكن فهم أي عقيدة ليرتبط بها الإنسان ويؤمن بها، ولن يستطيع الإنسان كذلك الشعور بمعنى الحرية، ولن يمتلك معارف جديدة، لن يعمر وطننا ولن يُطوّر أمة، فإنّ المجتمع الذي لا يقرأ ويطلع لن يعرف قيمة نفسه ولا مكانته ولن يعرف قدر غيره. إنّ القراءة والمطالعة هي ما تنبه الإنسان لتقول له أن ينظر لآثار من سبقوه، ويرى إلى أين وصلوا ووصل العالم أجمع، ليعرف كيف يمشي خطاه ويأتي بكلّ جديد، دون أن يُكرّر الأخطاء ويذهب الجهود.²

ويمكن إجمال تلك الأهمية بالآتي: هي الركيزة الأساسية لأي علم، ومفتاح عبور يصل الإنسان بممتلكات الأفراد الفكرية.

تعد المنفذ الذي يُطلع الإنسان على هذا العالم ليرى منها كلّ العلوم والأحياء والحياة.³

تعد أداة لمعرفة الصواب في مختلف القضايا؛ فهي تعرض على القارئ الكثير من المواضيع الشائكة التي يُحبذ الإطلاع عليها ومعرفة صوابها.⁴

تُمنح القارئ صورةً من صور التعلّم الذاتي، وتُطوّر لديه هذه المهارة التي تُعدّ من أساسيات مُواكبة العصر.

تعد ظاهرة متفردة للإنسان دون غيره، كما أنها ضرورية لارتقائه، ويعدّ تعب الإنسان وبذله للجهد فيها ذا منفعة كبيرة حتى يتحلى بالإنسانية ويحقق هدف خلقه. وتعد من عوامل الازدهار البشري ومعرفة المستقبل واستكشافه، ولا تقدم وتطور المجتمع دون أن يكون أساسه إنماء الوعي لدى الجمهور والعامّة لمفهوم المطالعة والقراءة، لتكون قيمة حضارية بأدوات وآليات

¹ سورة العلق، آية: 1

² بشير خلف (2011-9-27)، "لماذا فشلنا في تدريب أبنائنا على استثمار القراءة؟"، الحوار المتمدن، أطلع عليه بتاريخ 27-03-2021.

³ أمين أمكاح (2015-9-10)، "القراءة عمارة العقول (1)"، طريق الإسلام، أطلع عليه بتاريخ 27-03-2021.

⁴ "في لقاء حول "الكتاب المفضل عند القراء" - ANEP"، اللقاء، 24-8-2016، أطلع عليه بتاريخ 27-03-2021.

محددة. تتميز عن غيرها بأنها باقية ولا تفنى، أي دائمة الامتلاك، كما أنها لا تقيد الإنسان بل تمنحه حرية اختيارها.

تعد متعة كبيرة تتوافر للإنسان بثمن زهيد، كما أنها لا تحدد الإنسان بمكان أو زمان معينين، بل بإمكان الإنسان المطالعة والقراءة في أي وقت شاء وفي أي مكان كذلك.

تعد من أهم الركائز لتأسيس الحضارة وبناءها وتطورها، فهي تتيح للإنسان الاطلاع على المجال الذي سيبدع فيه ويمده بالخبرة لتنفيذ ما يراه مناسباً في الواقع.

توسّع أفق القارئ وتبعده عن العالم الضيق، فحين يحرص الإنسان على متابعة ومطالعة الجديد في أمور الحياة، فإنّ ذلك يوسّع آفاقه للتفكير والتمحيص والنظر في هذه العلوم.

تمد القارئ بخلفية لغوية كبيرة، وتعد أداة اتصال لتعلم مختلف الثقافات الأخرى. تمنح القارئ فرصة لاستغلال وقته واستثماره فيما ينفع. تعد من أهم أسباب عمارة وتطوير الأرض، وتمكّن القارئ من الوصول للعلوم المفيدة حول ذلك.

تمنح الإنسان الفرصة لامتلاك العلوم والمهارات المفيدة كالتفكير الناقد والتخيل، والتي تُعدّ الموقد المحرك لعقل الإنسان.

تصقل شخصية القارئ وتقويها، وتمدّه بالخبرة عبر ما يقرأه في الكتب عن حياة الآخرين وتجاربهم في كلّ المجالات.¹

من الجدير بالذكر انه عند العقلاء، تعتبر المطالعة من أكثر الأهمية والضرورات سموها وأكبر قدراً، وأنها تقترب أن توازي أهمية الأكل والشرب عند الشغوفين المحبين لها ممن عرفها حق معرفة وعرف منزلتها وشرفها. وهي في حياة علماء الدين والدنيا، كمنزلة الحياة بحدّ ذاتها، فإنهم بها يحيون، كمثل الماء الذي يشكل حياة الأرض، ومثل المطالعة عندهم كمثل الشجرة الخضراء اليانعة التي تنوعت أصنافها.²

2-5/ أهداف المطالعة:

إن نشاط المطالعة نشاط هادف، كسائر النشاطات، حيث يمكننا القول أن من ورائه رغبة يسعى الفرد لتحقيقها، لذلك يجب عليه تعزيز هذه الرغبة و الاهتمام بها سواء كانت فردية أو مدرسية

¹ أمين أمكاح ، المرجع السابق.

² أ.محمد عدنان سالم (1996)، القراءة..أولاً (الطبعة الثانية)، بيروت: دار الفكر العربي، صفحة 38.

أو نظامية , لذلك يجب الاهتمام بها فتحظى بكل الرعاية و التطوير وعلى هذا الأساس فإن للمطالعة أهداف عديدة و متنوعة بجرى بنا التطرق إليها و هي كالتالي:
أهداف عامة:

تتمثل في الثقافة العامة, تذوق الجمال, المتعة الشخصية, رقي مستوى التعبير و تنمية ملكة النقد بالإضافة إلى أهداف خاصة.¹

الأهداف العامة : لتدريس نشاط المطالعة أهداف عامة تتمثل في:
الثقافة العامة:

الثقافة وسيلة هامة من وسائل التكوين الاجتماعي ,حيث أنها تمكن المتعلم من الاندماج في مجتمعه, وذلك من مطالعته المختلفة ,عن ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه ,كما أن القراءة الحرة وسيلة من أهم وسائل كسب المعرفة كما ثبت أنها من الأسباب المهمة في تغيير سلوك الإنسان و توجيهه, إذ عن طريقها يكتسب القارئ قيما جديدة, فالإنسان كلما زادت مطالعته اتسعت و تطورت ثقافته لأنها تعد من أهم أدوات الاتصال بين الإنسان و تراثه,لهذا فإن المجتمعات المتحضرة و المتطورة تحرص كل الحرص على مزاوله هذا النشاط.
تذوق الجمال: من المعروف أن الحس باللغة و تذوقها و الاستمتاع بها, جانب له أثره و قيمته ليس في اللغة إنما في ابتكار.

المتعة الشخصية: المطالعة وسيلة للترويح عن النفس و التسلية و ملئ وقت الفراغ فيما يفيد القارئ

رقي مستوى التعبير: تساعد القراءة الحرة على تنمية استقلالية المتعلم وبالتالي تنمية قدرته التعبيرية , كما يعتمد عليها في انجاز حصص التعبير الشفوي .

تنمية ملكة النقد: النص الأدبي موجه إلى قارئ فهو ناقد وهو بدوره ينتج نص آخر على أساس النص الذي قرأه, وبالتالي فالمطالعة تزرع عند القارئ-المطالع- ملكة النقد.

الأهداف الخاصة:

وهي تلك الأهداف المتعلقة بخصوصية القراءة, إضافة إلى أشياء أخرى والأهداف الخاصة من تدريس نشاط المطالعة هي جعل الطالب قادر على:

¹ طه علي حسين الديلمي , سعاد عبد الكريم الوائلي , اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها , دار الشروق للنشر و التوزيع عمان الأردن , ط1 , 2005, ص 169.

1: نطق الكلمات والعبارات نطقاً سليماً ودقيقاً (فالمطالعة وسيلة يكتسب من خلالها المتعلم لغة وأسلوب واضح وسليم)

2: فهم المعنى المتضمن في النص، وهذا يتجلى في كون المطالعة تساهم في زيادة النمو المعرفي، واللغوي عند الأطفال (فالطفل أثناء المطالعة يمارس عمليات عقلية معقدة)¹ بالإضافة إلى أهداف أخرى تأخذ مجرى آخر من التصنيف فهي أكثر تحديداً وتفصيلاً مما ذكرناه سابقاً فمن بين هذه الأهداف نجد: الأهداف المهارية، أهداف معرفية وأهداف وجدانية الأهداف المهارية :

هي الأهداف التي تساعد المتعلم على اكتساب المهارات القرائية في مختلف المجالات كمجال الفهم (أي ربط ما يقرأ لما لديه من خبرات) ، مجال المهارات اللفظية (أي اكتساب ألفاظ ذات معنى و دلالة) بالإضافة إلى مجال مهارات التعبير الشفوي و الكتابي (أي التعبير عما لديه من أفكار و ما في نفسه من مشاعر و أحاسيس)، و مجال المهارة في توضيح الأفكار و حسن العرض لها (أي اكتساب آداب الحديث مع الآخرين و السيطرة على مخارج الحروف).² الأهداف الوجدانية:

والأهداف الوجدانية هي الأهداف التي تساعد المتعلم على تكوين اتجاهات وقيم إيجابية لديه، و تفضيل قيمة على غيرها من القيم ومن ثم العمل على تنميتها، بالإضافة إلى تنمية اهتمامات التلميذ وميوله نحو القراءات الهادفة، كما أنها تمكنه من استثمار أوقات فراغه.³

2-6/ عوامل تنمية المطالعة:

يؤكد التربويون أن المطالعة تنمي قدرات الطفل اللغوية ، وتغني مخيلته، وتساهم في نجاحه المدرسي ، لذلك أصبحت المهمة الرئيسية للمطالعة، هي تزويد التلاميذ بالمهارات والخبرات اللازمة التي تمكنهم من اكتساب المعارف ، سواء كان ذلك داخل القسم أو خارجه، و يبرز دور البيئة الاجتماعية في تنمية عادة القراءة لدى أفرادها من خلال الدور الذي تؤديه المؤسسات الاجتماعية والثقافية المختلفة كالأُسرة والمدرسة والمكتبات بمختلف أنواعها.

¹ طه علي حسين الديلمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، مرجع سابق ، ص 176.

² رياض مصطفى الشرجي، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة (التشخيص و العلاج) دار

صفاء عمان ، ط 1، 2005، ص 197.

³ طه علي حسين الديلمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، مرجع سابق ، ص 145.

1- الأسرة:

الأسرة مسؤولة المسؤولية تامة على أعداد الطفل وتكوينه وتربيته، بطريقة جيدة ، تنمي شخصيته و تتبلور بفضل التربية الأسرية التي يتلقاها في مراحلها الأولى (ولقد ذكر علماء التربية أنه في سن الرابعة يكون 50% من ذكاء الفرد قد اكتمل لذا يجب على الأسرة الاهتمام بالجوانب الفكرية والعقلية للطفل، وتحضيره على التعلم، فالطفل الذي نشأ في بيئة منزلية تقدر القراءة ، وتتيح له فرص التعرف على الكتب واقتنائها يكون أكثر ميلا وإقبالا على القراءة ، من الأطفال الذين نشئوا في وسط عائلي لا يهتم بالكتاب ولا يقدر قيمته)¹ ويعتقد بعض الأهل أنه لا حاجة للطفل إلى المطالعة إذ يكفيه القيام بواجباته المدرسية وهذا خطأ لأن ربط المطالعة بكتاب المدرسة ، يدفع الطفل إلى الظن أنها واجب مدرسي ، بينها يجب أن تكون المطالعة نشاطا ترفيهيا مفيدا يقوم به. فالطفل في السنوات الأولى من عمره، يظهر اهتمام بالكتاب فكم مرة تلاحظ الأم ابنها يتصفح كتاب يحوي رسوما ملونة ، أو يأخذ الجريدة التي يقرأها والده محاولا معرفة محتواها. فالكتاب بالنسبة للطفل هو مصدر لاكتشاف ما يدور ما حوله وتعويد الطفل على القراءة في سن مبكرة يساهم في تطوير قدراته اللغوية في التعبير. (ويؤكد التربويون أن الأطفال الذين اعتادوا على المطالعة قبل دخولهم المدرسة ، يتميزون بأداء ممتاز، وقدرة عالية على الاستيعاب لذا على الأهل أن يستمروا في تشجيع الطفل على القراءة اليومية ولو لمدة نصف ساعة يوميا قبل أن يذهب الى فراشه ، ومن المهم اختيار الكتب التي تحوي معلومات علمية مرتبطة بالمعلومات التي يتلقاها في المدرسة او القصص التي تنمي معرفته)² ويحذر الدكتور إلهامي عبد العزيز أمام، وكيل معهد دراسات الطفولة بجامعة عين شمس في مصر . الأهل من اقتناء القصص ذات المضمون الذي يحوي قيم سلبية مثل: قصص العفاريت والقراصنة وغيرها التي تؤثر على وجدان الطفل وتخيفه ، ويضع شروطا لإختيار الكتاب الذي يجب أن تتوفر فيه المعايير التالية:

- أن يتماشى الكتاب مع سن الطفل ونموه العقلي.

¹ المركز الوطني للوثائق التربوية- من قضايا التربية - المطالعة في الوسط المدرسي- ص11. بدون طبعة

² موقع الكتروني- المطالعة طريق الطفل للنجاح.

- أن تكون الكتابة بخط واضح وكبير.
- أن تكون لغة الكتاب بسيطة وسهلة.
- أن تكون المواضيع مرتبطة بواقعه.

2- المدرسة:

هي البيئة الثانية التي يواصل فيها الطفل نموه، وإعداده للحياة المستقبلية، وبما أن ميول الطفل تستمر في النمو وهو في المدرسة وقد وجب عليها العناية به وتزويده بالوسيلة الأساسية ، التي تساعده على التحصيل بها المطالعة التي أصبحت عنصرا أساسيا وفعالا في معظم المناهج الدراسية.

وإذا تحدثنا عن المدرسة ودورها في غرس الميول القرائية في نفوس التلاميذ يتحتم علينا الحديث عن المكتبة المدرسية ، باعتبارها مركز الإشعاع الفكري والثقافي في المدرسة، ومركز القراءة ومكان الاستمتاع بصحبة الكتب. وبالتالي فالمدرسة تلعب دورا كبيرا في إثارة اهتمام التلاميذ ، بأهمية المطالعة وضرورة استعمال مصادر المعلومات التي تحتويها ، والتي يجب أن تتميز بالثراء والتنوع.

3 - المكتبات العمومية:

لقد أنشأت المكتبات منذ القدم لسد احتياجات الإنسان من العلم والثقافات، ولقد ساهمت بشكل كبير في تقدم النشاط الإنساني و تطويره و تحسينه كما أنها حافظت منذ قرون على المعرفة ونشرها وتجديدها وبالتالي فالمكتبات هي همزة وصل بين الكتاب والقارئ من جهة ، وبين القارئ والمعرفة من جهة أخرى ، ومن هنا يعتبر تواجد المكتبات في المجتمع ابتداء من مكتبة الحي، إلى المكتبة المدرسية ، إلى المكتبات المتواجدة بالمراكز الثقافية. من العوامل الأساسية والفعالة التي تساهم في نشر المطالعة وتنمية الميول القرائية للأطفال والشباب الذي هم في مقتبل العمر ، وتستطيع المكتبات أن تؤدي مهمتها النبيلة من خلال توفير المواد القرائية المختلفة ، والتي تغطي مجالات واسعة من العلوم وتلبي احتياجات ورغبات كل من يرتادها ويقبل عليها.¹

بما أن الميول والوسائل والإمكانيات تتغير من زمان إلى آخر ، ومن فئة إلى أخرى فإن العزوف عن المطالعة لا يمكنه أن يعمم على جميع المجتمعات والفئات مما يطرح السبب

¹ موقع الكتروني- المطالعة طريق الطفل للنجاح.

المعيق للمطالعة الحرة، الذي جعل النسب تتراجع في وقت كان من المفروض أن ترتفع وسوف نذكر أهم المشكلات التي تعيق المطالعة:

- جهل الأولياء لقيمة الكتاب وأهمية مطالعة الكتب، حيث يغدو في نظر الولي شراء شيء مادي لطفل (دراجة مثلا أهم بكثير من شراء كتب وقواميس لغوية أو سلسلة علمية، أو مجلات ثقافية).

- طغيان الماديات على المعنويات كاستغلال الآباء لأبنائهم في وقت المطالعة للبيع والشراء، أو لقضاء مصالح دنيوية ، دون المحافظة على القيم المعنوية.

- مشاهدة التلفزيون ويبدو انه علة العلل في كبح جامح الميول والاستعدادات للمطالعة الحرة، بل مطالعة الدروس والواجبات المدرسية، وقد يصل الأمر إلى إدمان الأطفال على مشاهدة التلفزيون ومتابعة برامجه(غثة وسمينه) وضياع الوقت بالإضافة إلى لاكتساب الكثير من السلبيات منه، دون محاولة توجيهه أو علاج لهذه المشكلة من الأبوين بحيث يغدو ضرورة ملحة لانتقاء البرامج والأوقات لتوجيه الطفل توجيها حكيما إزاء هذا الجهاز .

- استعمال الكمبيوتر والانترنت ومتابعة بعض الأقراص والمعلومات القليلة الفائدة، بالنظر إلى فائدة المطالعة الحرة معنويا، وعقليا، وسلوكيا.

- اللعب والترفيه ولا نقصد اللعب المنظم تحت رعاية منظمة أو جمعية مبرمجة لهذا اللعب ، لا غبار على انه سوف يفيد الطفل، ولكن المشكلة في ترك الحرية المطلقة للعب الطفل في أي وقت وفي أي مكان ، كاللعب في الشارع مع من هب ودب، وفي الأوقات التي ينبغي أن تكون لراحة الطفل أو المطالعة، أو تحضير واجباته المدرسية.

- معاشرة الطفل لأصدقاء كسلا ومشردين ومنحرفين، وهناك يضيع الطفل ويضيع عقله ومستقبله وقد تضيع سمعة العائلة كلها من جراء ذلك).

- ارتفاع أسعار المجلة والكتاب الموجه للطفل.

- قلة المؤلفين والكتاب المختصين في أدب الطفل، واهتمام الناشرين بالجانب التجاري فقط على حساب الجانب التربوي.

- افتقار المدارس الابتدائية إلى مكتبات مدرسية ، وإن وجدت فهي تفتقد إلى المراجع في كثير من الأحيان.

- عدم اهتمام الأسرة بهذا النشاط لاعتقادها أنها لا تتدرج ضمن الامتحانات الرسمية وهي مادة ثانوية ، ولا داعي لحث الأطفال عليها.
 - غياب ثقافة المطالعة في المجتمع الجزائري وخاصة الأسرة.
 - عدم التشجيع على هذا النشاط كتنظيم المسابقات في مطالعة الكتب والإلهام بها.
 - قلة المعارض المنظمة التي تقرب الكتاب من الطفل.
- هذه جملة من معوقات المطالعة، وإذ نذكرها فليس رضا بالواقع، بقدر ما هو لفت للأنظار في سبيل الوصول إلى علاج سريع وفعال كي نشجع أطفالنا على المطالعة رغبة منا في ترجيح كفة الايجابيات على كفة السلبيات والمعوقات المذكورة آنفا أو غير المذكورة حتى نزرع ونؤصل في أبنائنا الميول للمطالعة منذ الصغر.¹

خلاصة الفصل:

ما زالت المكتبات كما وصفها المفكر والشاعر الألماني يوهان فون غوته Goethe Von "Johann" ذاكرة الجنس البشري"، وما زال دورها المركزي والريادي مستمرا في نهضة المجتمعات وتنمية الأمم والأفراد ويعد وجود مكتبات المطالعة العمومية من أهم المؤسسات الموجودة في الوطن وذلك لتلبية رغبات المستفيد من كل الفئات المجتمع ولتقديم كفاءة عالية للمستفيدين من أجل تلبية حاجاتهم البحثية دون نقصان و بسرعة فائقة.

¹ رشيد حمودي : الميل للمطالعة لدى المراهق 1983 جامعة الجزائر.

تمهيد:

مما سبق أن مكنتنا المطالعة العمومية موجهة لكافة فئات الشعب ولجميع المستويات الثقافية. فمهما اختلفت وتنوعت وتفرعت مكنتنا المطالعة العمومية إلا أن هدفها الأساسي هو نشر الثقافة الشعبية الاجتماعية والمبنية إضافة إلى ذلك أهدافها الترويجية ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت مكنتنا المطالعة العمومية على جملة من الدعائم والمقومات لموصول إلى المجتمع وخدمته بأفضل وأحسن الطرق وكسب أكبر عدد ممكن من المستفيدين. لذا فإننا سنتطرق في هذا الفصل إلى جزئين الجزء الأول الحديث عن الخدمات المكتبية والجزء الثاني عن مكنتنا الطفل واهم الخدمات المقدمة إليه والأهداف من هذه الخدمات من حيث المفهوم والأنواع والخصائص والتمطلبات.

1/ الخدمات المكتبية: مدخل عام

1-1/ مفهوم الخدمات: اختلفت وجهات نظر الكتاب في تحديد مفهوم الخدمة، وبناء على ذلك تعددت التعاريف التي تناولت هذا الجانب وذلك يعود إلى:

- وجود خدمات ترتبط بشكل كامل أو جزئي مع السلع المادية
- تمثل خدمات أخرى أجزاء مكملة لعملية تسويق السلع المباعة مثل الصيانة
- وهناك أنواع من الخدمات تقدم مباشرة لا تتطلب ارتباطها بسمعة ما مثل الخدمات الطبية، خدمات الترجمة، خدمة الإحاطة الجارية في المكنتنا ومراكز المعلومات.

كل هذا أخضع مفهوم الخدمة إلى عدة تفسيرات وبالتالي إلى تعريفات مختلفة. وقد عرفت " جمعية التسويق الأمريكية " الخدمة بأنها: عبارة عن الأنشطة أو المنافع التي تعرض للبيع أو تقدم مرتبطة مع السلع المباعة.¹

¹ G. Toquer , M. Langlois , « Le marketing des services :le défirelationne ». Paris: éd dunod , 1992 , p.21

أما ستانتون فقد أوجز تعريف الخدمة على أنها: " النشاطات غير الملموسة التي تحقق إشباع الرغبات ، والتي لا ترتبط أساسا ببيع سلعة ما أو خدمة أخرى.¹

1-2/ تعريف الخدمات المكتبية: الخدمات المكتبية هي مجموعة من الخدمات تقدمها المكتبة لروادها و زائريها لمساعدتهم في إيجاد ما يبحثون عنه داخل المكتبة ، ومن خلال هذه الخدمات تبرز المكتبة ما لديها من رصيد التي تجعله في متناول الفئة المستفيدة سواء كانوا باحثين أو طلاب أو حتى زائرين فقط . و تختلف الخدمات المكتبية من مكتبة إلى أخرى ، حيث نجد في المكتبات الكبرى توفر جميع هذه الخدمات ، بينما توفر المكتبات الصغيرة بعضاً منها .²

1-3/ أنواع الخدمات المكتبية:

تقع على عاتق المكتبات مسؤوليات كبيرة للنهوض والارتقاء بالمستوى الثقافي ولكي تؤدي المكتبات رسالتها على أكمل وجه لابد من توفر العديد من الخدمات لجمهور المستفيدين ومن هذه الخدمات:

* خدمة الإرشاد القرائي والإطلاع الداخلي:

تشمل هذه الخدمة الرد على استفسارات المترددين إلى المكتبة وتوفير الإمكانيات التي من شأنها الارتقاء بمستوى الأداء في المكتبة وإتاحة كافة أوعية المعلومات للاستخدام وتذليل كافة الصعوبات التي تواجههم أثناء تعاملهم مع الأجهزة أو الفهارس أو أوعية المعلومات وتوفير وقت المستفيد في الوصول إلى المعلومة التي يريدونها بدقة وسهولة.

* خدمة الإعارة الخارجية:

والمتمم في خدمة الاستعارة الخارجية يجد أنها ذات صلة وثيقة بينها وبين خدمة الإطلاع

¹ الصميدعي، محمود قاسم، مداخل التسويق المتقدم. عمان: دار زهران، 2000، ص.214.

² صوفي (عبد اللطيف)، المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية. عين مليلة، الجزائر: دار الهدى، 2004. ص.38.

الداخلي فقد يحتاج الطالب بعد إطلاعه على الكتب بالمكتبة إلى أن يذهب بها إلى المنزل لتكملة هذه الكتب أو الاقتباس منها سواء بالتصوير أو نقل بعض المعلومات إلى مذكراته الخاصة وهنا تظهر أهمية خدمة الاستعارة الخارجية فهي تعتبر امتداد لمهمة المكتبة بعد انتهاء اليوم الدراسي وإغلاق المكتبة والمدرسة.

ولكي يقوم أمين المكتبة هذه الخدمة على أكمل وجه يجب أن يكون في المكتبة المقنتيات أو الرصيد الوثائقي الكافي والذي يسمح بخروج الكتب من المكتبة فلا يمكن أن يكون طالب يريد استعارة كتاب معين ولا يوجد بالمكتبة سوى نسخة واحدة من هذا الكتاب فقد يؤدي خروج هذا الكتاب إلى تعثر خدمة الإطلاع الداخلي إذا أراد شخص آخر قراءة نفس الكتاب داخل المكتبة وأيضا إذا أمتنع أمين المكتبة عن خروج هذا الكتاب بالاستعارة لطالب يؤدي إلى تعثر خدمة الاستعارة الخارجية

ففرى أن وجود الرصيد الكافي من عدد النسخ لكل كتاب بالمكتبة بالإضافة إلى سجل الاستعارة الخاص بالمكتبة يساهم في تقديم هذه الخدمة بصورة جيدة دون وجود مشاكل.

* خدمات التصوير والاستنساخ:

وتقدم هذه الخدمة لتصوير الدوريات والمخطوطات والمطبوعات لتخفيف الضغط على المكتبة وتوفير وقت المستفيد وقد تكون بمقابل مادي ولا بد من وضع بعض القيود على عملية التصوير كالسماح بتصوير عدد معين من صفحات الكتاب في حدود خمس الكتاب ومنع تصوير

الرسائل الجامعية وذلك حفاظا على حقوق التأليف والنشر.

* خدمة الإعلام البليوجرافي:

وهي إعداد قوائم بمصادر المعلومات في موضوعات محددة بناء على احتياجات المستفيدين أو في موضوعات هامة أو قوائم خاصة بمؤلفات مؤلفين مكثرين بطريقة تنظيمية معينة كأن ترتب هجائيا بالمؤلفين أو العناوين أو الموضوعات أو زمنيا 000 مع مراعاة عمل كشافات بالمداخل الأخرى في نهاية البليوجرافية وتجمع مواد البليوجرافية أما من مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة مباشرة فقط أو بالاعتماد كذلك على البليوجرافيات والفهارس الخاصة بالإنتاج الفكري

* خدمة البث الانتقائي للمعلومات¹:

وهي خدمة مستحدثة تقدم باستخدام الحاسب الآلي إن وجد حيث تقوم المكتبة باختران معلومات شخصية عن المستفيدين تعرف بسمات المستفيدين مثل الاسم ، العنوان ، مجالات اهتمامه ، اللغات التي يجيدها وعندما تأتي مصادر معلومات جديدة إلى المكتبة يتم مضاهاة بيانات المستفيدين بالأوعية الجديدة واستخلاص منها ما يناسب احتياجات المستفيد ثم ترسل له المكتبة لإعلامه بتلك المواد الجديدة وهي خدمات متخصصة وموجهة تقوم فيها المكتبات بعمليات انتقاء للمعلومات ومصادر المعلومات المناسبة لاهتمامات أفراد أو فئات معينة من فئات المستفيدين منها من بين المصادر الحديثة المتاحة للمكتبة حيث يتم بث تلك المعلومات إلى الفئات أو الأفراد من المستفيدين المعنيين بها دون غيرهم من مجتمع المكتبة ، ويتطلب القيام أولاً بدراسات دقيقة ومستمرة للمستفيدين بفئاتهم وأفرادهم من أجل التعرف على اهتماماتهم واحتياجاتهم من المعلومات بصورة جارية فتقوم المكتبة بإعداد السجلات أو البطاقات أو قواعد البيانات المتضمنة لسمات اهتماماتهم الخاصة وتكوين صورة واضحة يتم تحديثها بصورة مستمرة لتعكس مجالات بحثهم واحتياجاتهم من المعلومات وذلك حتى يتم البحث في قواعد البيانات الآلية بصورة دورية في تلك المجالات وكذلك القيام بمضاهاة المعلومات والمصادر الحديثة عند ورودها بتلك السجلات أو قواعد البيانات الخاصة بمجتمع المستفيدين وتحديد المهتمين منهم بها وبث المعلومات المناسبة لهم دون غيرهم من مجتمع المستفيدين مما يوفر عليهم الكثير من الوقت والجهد المبذولين في متابعة المعلومات الحديثة في مجالاتهم وبشكل عام فإن الإعداد لتقديم خدمات البث الانتقائي للمعلومات يسبقه عادة القيام بعدد من الخطوات التي تمهد لتقديمها على النحو الملائم حيث تمر في الغالب بالمراحل التالية:

- 1- دراسة المستفيدين وبناء قاعدة بيانات تتضمن سماتهم .
- 2- اختيار قواعد البيانات التي تلبى احتياجات المستفيدين من المعلومات.
- 3- اختيار الأشكال والأساليب المناسبة لتقديم خدمة البث الانتقائي للمستفيدين.

¹ صوفي (عبد اللطيف)، المرجع السابق ذكره ص38.

***خدمة الإحاطة الجارية:**

منها إعلام وإحاطة المستخدمين بأوعية المعلومات الجديدة التي ترد إلى المكتبة ، وهذه الخدمات تقدمها المكتبات بشكل جارٍ ودور وتهدف إلى إتاحة فرص متابعة الإنتاج الفكري للمستخدمين من المكتبات وتزودهم بالمعلومات حول المشكلات المطلوب حلها والأنشطة المختلفة المرتبطة بمجالات اهتماماتهم من خلال البث السريع للمعلومات الحديثة

وهي تتم عدة طرق مثل:

- 1- تصوير قوائم محتويات الأعداد الواردة من الدوريات وإرسالها إلى المستخدمين.
- 2- عرض أغلفة الكتب في مدخل المكتبة.
- 3- إصدار نشرة بالمقتنيات الجديدة الواردة إلى المكتبة.
- 4- نشرة أخبار المكتبة التي تصدرها المكتبة شهريا وتغطي أهم الأحداث والإنجازات التي قامت بها.
- 5- نشرة تعريفية بمقتنيات المكتبة.
- 6- نشرات ببليوجرافية متخصصة وتصدر طبقا لطلب المستفيد أو مجموعة من المستخدمين بهدف حصر المواد المكتبية في موضوع معين يحظى باهتماماتهم.
- 7- لوحة الإعلانات.
- 8- الاتصال الهاتفي.
- 9- عرض مصادر المعلومات ولاسيما التي أضيفت مؤخرا لمجموعات المكتبة على أرفف أو طاولات للعرض في أماكن خاصة بارزة قرب مدخل المكتبة مع وضع لافتة تبين أنها من المصادر حديثة الورد للمكتبة.

*** خدمات تدريب المستخدمين وإرشادهم:**

تتضمن هذه الخدمة أنشطة مختلفة تقدمها المكتبة بهدف تعريف وتوعية المستخدمين وتدريبهم في عدد من المجالات مثل¹:

¹ المرجع السابق.

- 1- التعرف على إمكانات المكتبة من مباني وقاعات ومجموعات ومصادر للمعلومات وأدواتها من فهارس وكشافات وأدلة وتجهيزات وآلات كالحاسبات الالكترونية وآلات التصوير والاستنساخ وأجهزة للعرض والاستماع وقارئات المصغرات وغيرها وسبل الاستفادة منها.
 - 2- التعرف على خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة وسبل الاستفادة منها
 - 3- المهارات المكتبية الأساسية ومبادئ البحث العلمي وكتابة التقارير وتقوم المكتبات بعدد من الأنشطة لتحقيق غايتها تلك حسب نوع المكتبة وإمكاناتها
 - 4- إعداد اللوحات الإرشادية المناسبة لمكان المكتبة ومبانيها وأقسامها ومجموعاتها منها ما هو خارج المكتبة ومنها ما يكون في مدخل المكتبة ليبين مخطط المبنى وطواقه وأقسامه المختلفة.
 - 5- إعداد الوريقات والمطويات حول المكتبة ومجموعاتها وإمكاناتها وخدماتها فتتناول التعريف بالمكتبة وموقعها ومجموعاتها وخدماتها في مطويات بسيطة تزود بالصور والمخططات والجدول وغيره.
 - 6- إعداد الكتيبات والموجزات الإرشادية الموجزة والتفصيلية.
- * خدمات المعلومات الخاصة بالأطفال:**

يحتاج الأطفال إلى عناية واهتمام خاصين نظرا لأهمية الانطباعات الأولى التي تتكون لديهم حول المكتبة والقراءة ومصادر المعلومات وأهمية مهارات المعلومات الأساسية التي يجب إكسابها لهم في مرحلة مبكرة نظرا لأهميتها وتأثيرها الكبير وبشكل عام على حياتهم المستقبلية وتضع المكتبات ولا سيما العامة والمدرسية برامج خاصة بخدمات الأطفال وتنمية مهارات المعلومات لديهم من خلال العديد من الأنشطة.

*** خدمة العلاج بالقراءة:**

من الخدمات الهامة التي تقدمها المكتبات منذ قرن من الزمن تقريبا حيث يمكن شفاء بعض الأمراض النفسية والاجتماعية بل وبعض الأمراض العضوية عن طريق القراءة وفلسفة العلاج هنا تقوم على أساس أن من يرى مصائب الآخرين تهون عليه مصائبه ويقوم أمين المكتبة¹

¹ صوفي (عبد اللطيف)، المرجع السابق ذكره ص38.

بتشخيص الحالة وهو عادة شخص مدرب ومتقف ثقافة عالية ولديه خبرة واسعة بالنفس البشرية وهمومها ووصف وصفة قراءة متدرجة كفيلة بتصغير المشكلة ووضعها في حجمها الطبيعي ومقارنتها بمشاكل الآخرين وتمارس هذه الخدمة في مكتبات المستشفيات ومكتبات المدارس وأحيانا مكتبات الكليات لقد نجحت هذه الخدمة في تخفيف كثير من آثار الأمراض النفسية والاجتماعية لدى الشباب والكبار خاصة بل وفي أحيان كثيرة في التخفيف من آثار الأمراض العضوية حتى في حالة الأعضاء المبتورة ولكن هذه الخدمة لم تأخذ سبيلها إلى المكتبة العربية حتى الآن بل إنها قد تثير بعض السخرية لدى أمناء المكتبات العرب.¹

1-4/ أهداف الخدمات المكتبية:

من المبادئ الأساسية التي يجب أن توضع في دائرة الاهتمام عند تخطيط خدمات المكتبات المدرسية صياغة سياسة شاملة ترسم أبعاد الخدمة وحدودها ومجالاتها وتحدد أهدافها وتحدد الأهداف والأغراض التي تعمل المكتبة على الوفاء بها وترشد القرارات التي يتم اتخاذها وتحفز العاملين المنوط بهم تقديم الخدمات.

ونظراً لتعدد مجالات الخدمة المكتبية وتنوع مسؤولياتها. فإنه يمكن صياغة أكثر من سياسة للمكتبة، بحيث تختص كل سياسة منها بجانب معين من جوانب الخدمة ويطلق عليها سياسات نوعية وفرعية ومن أمثلتها السياسات التالية:

- سياسة الإدارة ، وتوضح من يصنع ماذا ، وكيف تتخذ القرارات ، وما الى ذلك.
- سياسة بناء وتنمية المجموعات.
- سياسة إعاره المواد.
- سياسة تدريب العاملين أثناء الخدمة
- وتطبق هذه السياسات في إطار السياسة الشاملة للمكتبة ، والتي تحدد الأهداف والخدمات .
- وعن طريق هذه السياسة الشاملة يمكن تحقيق الأهداف التالية:
- تشجيع المعلمين والطلاب على فهم دور المكتبة داخل المجتمع المدرسي.

¹ صوفي (عبد الطيف)، المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية. المرجع السابق ذكره ص46.

-توفير المعلومات والبيانات الأساسية عن احتياجات المستخدمين .
-ضمان المعاونة الإدارية في التخطيط ، والتمويل وتنظيم وتقييم الخدمات المكتبية لتحقيق متطلبات السياسة من تحديد الأهداف والأغراض وتقييم النظم لإنجاز العمل بالمكتبة ، وتوفير مصادر المعلومات وتحديد ادوار العاملين ومسئولياتهم وتحديد إجراءات التقييم.

كما ترتبط أهداف المكتبة المدرسية ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة التي تقدم خدماتها حيث أن الغرض الأساسي على وجودها هو مساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها وأهدافها في النواحي التربوية والتعليمية كافة ولذلك نجد أن أهدافها لا تخرج عن أهداف المدرسة فالمكتبة المدرسية تعمل على تنمية الاتجاهات والقيم الاجتماعية المرغوبة من خلال الأنشطة المكتبية المتنوعة كما تساعد على تنمية عادة البحث لدى التلاميذ لذلك نود أن نطرح من خلال بحثاً هذا كيف تستعد المكتبة لخدمة المستخدمين منها وذلك من خلال عرضنا لكافة الخدمات المكتبية التي يقدمها أخصائي المكتبة والمجهود المبذول فيها كي يمكن للمكتبة أن تقوم بخدمة المستخدمين بالقدر المطلوب وتحقق أهدافها.¹

-الرد على أسئلة واستفسارات الرواد السريعة .
-المساعدة في استخدام الأدوات البيبليوغرافية المتوفرة والتي قد يصعب على كثير من الرواد معرفة التعامل معها .
-استقبال الرواد واكتسابهم المهارات الأساسية لاستخدام المكتبة لتحقيق التعامل الفعال مع مواد المكتبة.

-تدريب المستخدمين على استخدام المكتبة .
-المساهمة في عملية بناء مجموعة متوازنة ومتطورة والإسهام في تقييم المجموعات المكتبية²

1-5/ أهمية الخدمات المكتبية:

¹ موضوع: الخدمات المكتبية نشر في الاثنين ديسمبر 15, 2008 9:39 pm تمت زيارة الموقع في 2021/04/12.

<https://toukhds.yoo7.com/t25-topic>

² مراد،كريم . مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية مدينة قسنطينة نموذجاً . أطروحة دكتوراه في علم المكتبات . جامعة منتوري،2008،ص105.

مهما كانت الجهة المسؤولة عن تقديم خدمات المعلومات وأيا كان موقعها فهذه الخدمات ينبغي أن تعمل على:

- توفير مصادر المعلومات التي تناسب احتياجات المستخدمين.
- الإحاطة السريعة بمصادر المعلومات. متابعة وفيم احتياجات المستخدمين التي تتغير تبعا لتغير ظروف الحاجة إلى المعلومات.
- مراعاة الدقة في تقديم المعلومات.
- تلاقي النقص في المعلومات الناتج عن تشتت الإنتاج الفكري في أوعية النشر المتعدد.
- مساعدة المستخدمين على تخطي الحواجز اللغوية من خلال تقديم المعلومات في شكل يتلاءم واحتياجات المستخدمين.
- توفير وقت المستخدمين وذلك بتعليمهم المهارات الأساسية التي تساعد في استخدام أوعية المعلومات والحصول على المعلومات منها.
- توفير المستفيد لماله وذلك بتوفير أوعية المعلومات التي لا يستطيع المستفيد اقتنائها بإمكانياته المحددة.
- تعمل على متابعة التطورات الحديثة في الإنتاج الفكري المتخصص للباحثين.¹

1-6/ معوقات تقديم الخدمات المكتبية:

-المقتنيات: تعتمد الخدمات المكتبية على المقتنيات والرصيد الوثائقي الذي يوجد بالمكتبة فلا يمكن للمكتبة أن تقدم خدمة مثل الاطلاع الداخلي ولا يوجد بالمكتبة الكتب النفيسة التي تجذب إليها الطلاب لقراءتها وكذلك عدد النسخ من كل كتاب من مقتنيات المكتبة يؤثر أيضا في خدمة الإعارة الخارجية فلا تستطيع المكتبة أن تعير كتاب إلى طالب وفي الوقت ذاته لا يوجد في المكتبة سوى نسخة واحدة من هذا الكتاب أو قد تكون مقتنيات المكتبة غير كافية لخدمة أو دعم المناهج الدراسية وأيضا قد تكون مقتنيات المكتبة من كتب ومراجع تحتوي على معلومات قديمة غير متناسبة مع التقدم العلمي فمقتنيات المكتبة من مواد مطبوعة وأخرى غير مطبوعة

¹ النوايسة غالب عوض، خدمات المستخدمين من المكتبات و مراكز المعلومات، ط 1، عمان، دار صفاء، 2009، ص 35.

تلعب دور كبير وتؤثر في كفاءة تقديم الخدمات المكتبية وعلى ذلك فإن عدم احتواء المكتبة لمقتنيات قيمة وكثيرة وحديثة يعتبر عائق كبير في تقديم الخدمات المكتبية.

-إدارة المدرسة: تعتبر إدارة المدرسة في كثير من الأحيان معوق من معوقات تقديم الخدمة المكتبية حيث قد تقوم إدارة المدرسة بتكليف أمين المكتبة بأن يأخذ حصص احتياطي أو يشارك في الإشراف اليومي مع مدرسين المدرسة قد تعتبره بعض المدارس أن أمين المكتبة مثله مثل باقي المعلمين بالمدرسة وينسوا الدور الذي جاء من أجله أمين المكتبة فعندما يتم تكليف أمين المكتبة بمثل هذه الأعمال فهذا يؤدي إلى إعاقة تقديم خدمات المكتبات حيث سوف تصبح المكتبة مغلقة طوال اليوم الدراسي ولا يستطيع أي طالب يريد القراءة أو الإطلاع أن يدخل المكتبة وكذلك لن يكون لدى أمين المكتبة الوقت الكافي للتنظيم والمشاركة في الأنشطة الثقافية التي هي من صميم عمله وعلى هذا فإنه يجب النظر في وظيفة أمين المكتبة ودوره داخل المكتبة ونظرة إدارة المدرسة إليه.

-أمين المكتبة: قد يكون في بعض الحالات أمين المكتبة عائق أمام الخدمات المكتبية حيث أن أمين المكتبة هو العنصر البشري الذي يقابله المتردد على المكتبة سواء كان هذا المتردد هو طالب أو معلم فإذا كان أمين المكتبة يتمتع بأخلاق حسنة ومهارات مكتبية عالية وإنسان يحب التعامل مع الآخرين وهدفه هو خدمة الباحثين عن المعرفة فكل هذه الصفات سوف تؤدي إلى خدمة مكتبية متميزة أما إذا كان أمين المكتبة عكس ذلك الصفات فسيصبح عائق أمام الخدمات المكتبية بل وسيصبح عنصر طرد للمستفيدين من المكتبة.

-المناهج الدراسية: مازالت بعض المناهج في الصفوف الدراسية لا تدعم دور المكتبة أو تؤكد على أهمية المكتبة وأمين المكتبة داخل المدرسة حيث نجد بالرغم من أن بعض المناهج تضع في موضوعاتها كلمة أرجع إلي المكتبة إلا أننا نجد في امتحانات نصف أو آخر العام لا يوجد أي سؤال يترك للطالب أن يكتب أو يتحدث في إجابة سؤال من مخزونه المعلوماتي الذي تعرف عليه داخل المكتبة وذلك يؤدي إلى أن الطالب أصبح لا يستفيد من المعلومات التي توصل إليها بشكل واضح مما يؤدي بعد ذلك أن الطالب قد يرى أنه لا توجد جدوى من دخوله المكتبة لأنه لا يرى أي استثمار للمعلومات التي تحصل عليها من المكتبة وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار المناهج الدراسية عائق أمام تقديم الخدمات المكتبية من إطلاع أو استعارة.¹

¹ النوايسة غالب عوض، المرجع السابق ذكره، ص 35.

-مكان وأثاث المكتبة: إذا كانت المكتبة في الطابق الأخير للمدرسة أو في مكان ليس جيد التهوية وليس فيه الإضاءة الكافية أو أن مكان المكتبة من البداية غير ملائم فهل سيفكر الطلاب أن يذهبوا إليها هذا بالنسبة لمشكلة المكان ولو افترضنا أن المكتبة في المكان الملائم بالمدرسة وجيدة التهوية ولكن عندما يدخل الطلاب المكتبة لا يجدون الأثاث الكافي أو قد يكون الأثاث غير صالح للاستخدام فذلك سيؤدى إلى عدم وجود رغبة لدى الطلاب في الدخول للمكتبة والاستفادة من خدمة الإطلاع الداخلي أو أي خدمة أخرى تقدمها المكتبة كالأنشطة الثقافية وغيرها من الخدمات المكتبية.

-معلمين المدرسة: قد يكون معلمين المدرسة عائق أمام تقديم خدمات المكتبة كأن ينصح المعلم الطالب بأن يجتهد في المذاكرة بدل من التوجه إلى المكتبة وقراءة القصص وأيضا في حالة إذا قام أمين المكتبة بالتنظيم لندوة بالمكتبة وكان وقتها أثناء الحصص الدراسية قد يمنع مدرس المادة المتواجد بالفصل خروج الطالب إلى المكتبة لحضور الندوة وذلك لأن مدرس المادة يرى أن الطالب لو خرج لحضور الندوة سوف يفقد جزء من فهمة للدرس وأن مدرس المادة غير مسئول لإعادة هذا الجزء الذي فقده الطالب وشرحه له على انفراد في وقت آخر يكون مناسب.

-الخطط الوزارية: عندما تقوم الخطط الوزارية بعمل قائمة ببليوجرافية تحدد فيها الكتب التي يجب على أمين المكتبة أن يشتري من بينها كتب لمكتبة المدرسة ولا تترك له الحرية في اختيار الكتب التي يضعها في مكتبة المدرسة فهذا يعتبر عائق أمام تزويد المكتبة بالكتب القيمة التي تخدم الطالب والمدرس في نفس الوقت.

وفى النهاية أود التنويه إلى خطوات يجب أخذها في الاعتبار من أجل تأمين خدمات مكتبية فعالة ومسؤولة:

صياغة سياسة خاصة وواضحة على الصعيد المركزي والإقليمي خاصة بالمكتبات المدرسية بهدف تحديد الغايات والأولويات والخدمات وفقا للمناهج والبرامج الدراسية المقررة. توجيه عناية خاصة لجانب التكوين والتوثيق وهيكله المكتبة المدرسية وتنظيمها وفقا للمعايير العلمية والمهنية المتعارف عليها.¹

¹ النوايسة غالب عوض، المرجع السابق ذكره، ص 35.

توسيع شبكة المكتبات المدرسية وجعل المكتبات المدرسية على صلة مع بعضها وكذلك تزويدها وتأثير فضاءاتها.

جعل المكتبة المدرسية عملاً تربوياً يساهم فيه جميع الفاعلين التربويين ويعملون على تطويره والارتقاء به والمساهمة في إنجاحه.¹

1-7/ عناصر الخدمة المكتبية :

وتقوم الخدمة المكتبية على ثلاث عناصر أساسية هي:

- الفضاء المكتبي أي المكان الذي يكون المكتبة.
- الرصيد الوثائقي من كتب ووثائق مختلفة .
- العنصر البشري المشرف على المكتبة.²

2/مكتبات الأطفال :

2-1/التعريف بالطفل:

الجسمي والبدني المطرد، ابتداء من مراحل الجنينية الأولى حتى يبلغ ما يبلغ من عمر، ويهتم العلماء بصورة عامة بدراسة أنماط التغيرات التي تطرأ على الإنسان خلال مراحل نموه وما يصاحب ذلك من خصائص تميز كل مرحلة من مراحل حياته، بالإضافة إلى تغير احتياجات الفرد ومتطلباته وتأثيرات البيئة المحيطة فيه وتأثيره فيها، وتسعى الدراسات والبحوث التي ينتهجها الباحثون إلى تحديد آليات معينة لفهم طبيعة كل مرحلة من مراحل نمو الإنسان بهدف التغلب على ما يرافق تلك المراحل من صعوبات ومشاكل مرتبطة بتعليم الأفراد ونشأتهم واستعداداتهم ودوافعهم خلال مرورهم بتلك المراحل.

يتشكل جسم الإنسان على مراحل مختلفة بتباين واضح، تختلف فيه نشأته الجسدية والعقلية والنفسية والسلوكية، ويطغى فوق جميع هذه الاختلافات الجوهرية نموه يختلف العلماء في تقسيم

¹ أحمد عبد الله العلي : المكتبات المدرسية والعامة، الأسس والخدمات والأنشطة / الدار المصرية اللبنانية / القاهرة 1993

² أحمد عبد الله العلي : المرجع السابق ذكره.

مراحل نمو الإنسان وحدود تلك المراحل، ويتفق البعض على بدء التقسيم بمرحلة الإخصاب وتكون الجنين، ثم انتهاء تلك المراحل بالشيخوخة، وبين ذلك تقسيمات مختلفة.¹ ويمكن إجمال مراحل النمو الإنساني بما يأتي: مرحلة الجنين: وتبدأ بحدوث حالة الحمل حتى الولادة.

مرحلة الطفولة الأولى: تبدأ هذه المرحلة بولادة الجنين وتستمر إلى حدود السنة السابعة من عمره.

مرحلة الطفولة الثانية: وتبدأ بانتهاء الطفولة الأولى عند سن السابعة لتستمر إلى السنة الثانية عشر من عمر الطفل.

مرحلة المراهقة والبلوغ: وتبدأ حدودها عند السنة الثالثة عشر من عمر الفرد وتستمر للسنة الحادية والعشرين من عمره.

مرحلة الرشد: ويبلغها الفرد إذا بلغ العام الحادي والعشرين من عمره. تعريف الطفل يشير مفهوم الطفل إلى معان وإشارات مختلفة ومتعددة تصف على الأغلب مرحلة زمنية من عمر الإنسان، وتعرض القواميس والمعاجم والمنظّمات الدولية تعريفات مخصوصة تتميز كلها بسمات معينة تتفق مع رسالة المنظمة أو الجهة المعرفة لمفهوم الطفل، ومن هذه التعريفات ما يأتي:

تعريف الطفل لغة: طفل بكسر الطاء وتسكين الفاء، كلمة مفرد جمعها أطفال، وهي الجزء من الشيء، والمولود ما دام ناعما دون البلوغ، والطفل أول الشيء، والطفل أول حياة المولود حتى بلوغه، ويطلق للذكر والأنثى.²

¹ أمال صادق، فؤاد أبو حطب، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين (الطبعة الرابعة)، مصر: مكتبة الإنجلو المصرية، صفحة 4-6، جزء 1.

² عبد الرحمن الزيد (1416 / 1417هـ)، التوجيه الإسلامي للنمو الإنساني عند طلاب التعليم العالي (الطبعة السنة السابعة والعشرون، العددان مائة وثلاثة، مائة وأربعة)، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، صفحة 505-511، جزء 1.

تعريف الطفل اصطلاحاً: أما مفهوم الطفل في الاصطلاح فإنه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ بالولادة، وقد عبرت آيات القرآن الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهومًا خاصًا لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى: (ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا).¹

إذ تتسم هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المحيطة به كالوالدين والأشقاء بصورة شبه كلية، وتستمر هذه الحالة حتى سن البلوغ.

الطفل في قاموس أكسفورد: يطلق مصطلح الطفل بناءً على قاموس أكسفورد على المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سن الرشد، وينطبق ذلك على الذكر والأنثى، وتدعى المرحلة التي يعيشها الطفل مرحلة الطفولة.²

تعريف قاموس لونغمان: يعرف قاموس لونغمان الطفل بأنه الفرد صغير السن الذي لم يصل بعد لحالة البلوغ، ويحدد القاموس بداية مرحلة الطفولة ابتداءً بالولادة حتى سن البلوغ.³

تعريف الطفل في علم النفس: يعرض علم النفس مفاهيم جديدة تتعلق بتعريف الطفل، إذ يعتمد في تعريفه للطفل على دراسة التفاعلات المتغيرة في سلوكيات الأطفال وعقولهم ضمن المرحلة التطورية التي يمر بها الجنين أثناء تخلقه قبل الولادة وامتدادا لمرحلة المراهقة، ويشمل تعريف علم النفس للطفل متغيرات النمو الجسدي والتّمية العقلية، وما يُصاحب ذلك من سلوكيات وتطورات عاطفية واجتماعية.⁴

ويعرف علماء النفس الطفل بأنه الإنسان مُكتمل الخلقة والتكوين الذي لم يصل بعد لمرحلة النضج، ولم تظهر عليه علامات البلوغ، مهما امتلك ذلك الفرد من قدرات ومميزات عقلية وسلوكية وعاطفية، ويصف علماء النفس بلوغ الطفل بإحدى حالتين:

بروز علامات وميولات نفسية لدى الذكر، وظهور دلالات البلوغ، كالاحتلام والقذف.

بروز علامات وتغيرات جسدية ومزاجية لدى الأنثى، واستحاضتها للمرة الأولى.⁵

التعريف البيولوجي والتربوي للطفل: يعرف الطفل بيولوجيا بأنه الفرد الذي يقع في طور

¹ سورة الحج، آية: 5.

² "Child", [oxford dictionaries](#).

³ Child", [Longman](#).

⁴ موسوعة علم نفس الطفل، موسوعة علم نفس الطفل.

⁵ أ ب ميلود شني، الحماية الدولية لحقوق الطفل، بلا: بلا، صفحة 15-16.

النضوج، ابتداء من مراحل الأولى في حالة الرضاعة حتى مرحلة البلوغ.¹
2-2/التعريف بمكتبات الطفل:

أن المكتبات العامة يمكنها أن تتيح للأطفال فرصا للقراءة الحرة المتنوعة منذ البدايات المبكرة من أعمارهم . وهي طبقا للأفكار والمعايير الحديثة تعتبر مركزا تعليميا يعين الأطفال على مواصلة التنقيف الذاتي ويساعدهم الوصول إلى مفاتيح المعرفة بأنفسهم ؛ ولقد بدأت مكتبات الأطفال في الانتشار بشكل كبير في النصف الثاني من القرن العشرين وذلك لسببين رئيسيين وهما:
أولاً :

- غزارة أدب الأطفال والذي يعرف بكل ما يتصل بثقافة الطفل من الإنتاج الفكري وبأي شكل من الأشكال (كتب مصورة، قصص، مسرحيات، مجلات، اسطوانات، أفلام سينمائية وكرتونية برامج إذاعية وتلفزيونية، برمجيات حاسوبية وغيرها).

ثانياً:

- شعور المسؤولين المهتمين بحياة الطفل بان الطفولة عالم خاص متميز عن عالم الكبار، لذا يجب الاهتمام به وتوجيهه وجهة تربوية ونفسية واجتماعية سليمة عن طريق توفير الخدمات اللازمة له لإشباع حاجاته وميوله ورغباته. وأضف إلى ذلك أن الطفولة إذا ما أحسن استغلالها فسوف تكون ثروة وطنية مهمة، على اعتبار أن طفل اليوم هو رجل المستقبل.

وهناك تعريفات عديدة لمكتبات الأطفال لكن جميعها مشتركة في سمة واحدة وهي تعتبر من أهم سمات مكتبة الأطفال وهي " تنشئة الأطفال تنشئة علمية وثقافية سليمة. "

التعريفات أخرى

"واحدة من المؤسسات ذات الطابع التعليمي والتنقيفي والترفيهي وتعمل أساسا على الإسهام في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة، وتطوير اهتماماتهم وقدراتهم، وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي، بما

¹ خالد فهمي (2012)، النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والمدنية، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، صفحة 18-20.

يتضمنه ذلك من تنمية مهاراتهم وقدراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر، باستخدام شتى الوسائل.

عرفت مكتبات الأطفال أيضا:

"أنها قسم مخصص كليه لاستعمال الأطفال. أو قاعة في المكتبة العامة والمركزية أو في فرعية مخصصة لتقديم خدمات للأطفال وتوفير مجموعات الكتب لهم." هي أيضا موسوعة ثقافية اجتماعية تربوية تهدف إلى تنمية قدرات الطفل من سن السادسة وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من أفضل المراحل العمرية لتعلم واكتساب المهارات المتنوعة.¹

2-3/ لمحة تاريخية حول المكتبة عمومية للطفل:

يحظى الأطفال بخدمات مكتبية متنوعة في دول العالم المختلفة، بل ويعتبر إنشاء مكتبات الأطفال من المهام الوطنية في كثير من الدول، حيث يحظى نشر أدب الأطفال بالاهتمام المتزايد في هذه الدول. وفي الولايات المتحدة مثلاً نجد أنه على الرغم من أن الخدمة المكتبية للأطفال في المكتبات العامة كجزء حيوي هام من العمل والخدمة المكتبية.

وأبرز ملمح في هذا المجال في الاتحاد السوفيتي حيث تتوفر مكتبات مستقلة للأطفال والتي بدأت في الظهور مبكراً في القرن العشرين. وتشير الإحصاءات إلى توفر 8000 مكتبة للأطفال تحت إشراف وزارة الثقافة، 154.000 مكتبة مدرسية تحت إشراف وزارة التربية. ومكتبات الأطفال المستقلة إدارياً ومادياً تدخل إدارياً في شبكات أو نظم عامة للمكتبات العامة وهناك بالإضافة إلى هذا بعض الجهات الأخرى التي تعمل على تلبية الحاجات المكتبية للأطفال مثل: مكتبات الاتحادات التجارية ومكتبات دور الحضانة، روضات الأطفال. يحتاج أدب الأطفال إلى مهارة عميقة في فهم نفسياتهم وأحوالهم علي عكس الكبار وتتضح أهميته المكتبات ف حياه الأطفال من انعكاس التعليم علي تصرفاتهم والمعاملة مع الآخرين وتكوين اتجاهاتهم.

¹ سهير أحمد محفوظ. تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الأطفال على مشارف القرن 21 من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

وفي المجر صدر عام 1952م قرار رسمي يقضي بإنشاء مكتبات الأطفال في مدن المجر. فقد زاد عدد مكتبات الأطفال من 47 مكتبة عام 1957م إلى 190 مكتبة في 1972م . وفي السويد تقدم الخدمة المكتبية للأطفال عن طريق المكتبات العامة والمدرسية وبالنسبة للمكتبات العامة فهناك أكثر من 40 قسماً للأطفال في المكتبات العامة. وفي العراق نجد أن أول مكتبة للأطفال تأسست في مدينة بغداد عام 1968م وتضم هذه المكتبة قاعة للمطالعة تسع حوالي مائة طفل ومرسم يستقبل الأطفال الذين لديهم الموهبة.

وبالنسبة لمصر يلاحظ أن تقديم الخدمة المكتبية تتمثل في فروع دار الكتب بمحافظتي القاهرة والجيزة والمكتبات العامة التابعة للإدارة المحلية بمحافظات الجمهورية. فضلاً عن قصور الثقافة التابعة لوزارة الثقافة المنتشرة في عدد من مدن الجمهورية. وقد نشأت دار الكتب أربع مكتبات متخصصة للأطفال بمحافظتي القاهرة والجيزة، بالإضافة إلى مكتبة الأطفال المركزية التي أنشئت عام 1968م بحي الروضة. وقد أنشأت جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع (جمعية الرعاية المتكاملة سابقاً) عدداً من المكتبات الحديثة للأطفال في بعض الحدايق ثم قامت بعدد من مكتبات الأطفال المستقلة وأقسام الأطفال التابعة للمكتبات العامة.¹

2-4/ أنواع المكتبات الخاصة بالطفل:

توجد لمكتبات الأطفال أنواع من المكتبات التي يمكن أن يستفيد منها الطفل وتتمثل في:

1- المكتبات المنزلية: هي ضرورية في كل بيت فهي تثري ثقافة الأسرة بقدرات عقلية ونفسية وهذه المكتبات تعتمد على مدى اهتمام الآباء بالكتب والقراءة ومدى تشجيعهم لأطفالهم على اقتناء الكتب والقصص المناسبة لهم ، و المحافظة عليها ، كما تعتمد أيضاً على المستوى المادي والاجتماعي والثقافي للوالدين ، وغرس عادة إهداء الكتب لأطفالهم في المناسبات والأعياد.²

¹ محمد فتحي عبد الهادي. مكتبات الأطفال. القاهرة: دار غريب

² علي، أحمد. مقرر المكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال. دمشق: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2002ص.188

والطفل في سنوات حياته الأولى ، قبل ذهابه إلى المدرسة ينبغي أن يكتسب خبرات متنوعة من الكتب والمطبوعات المختلفة وذلك من خلال ما يجده أمامه من كتب وقصص ومجلات على رف المكتبة المنزلية ، ومشاهدته للكبار وهم يقرؤون ويتناقشون فيما ق أروه ، واصطحابه إلى أماكن الكتب. وعادة القراءة وتنويع القراءات أمران يكتسبها الطفل من خلال الكتب المصورة التي توفرها له أسرته منذ الصغر الأطفال الأسرة ويتمثل ذلك في: عدم إقبال معظم الأسر على القراءة مما نتج عنه عدم توافر الأسرة الحسنة في ميدان القراءة الحرة ، ندرة المكتبات الخاصة في معظم المنازل ، وخصوص ما يهم الأطفال منها ومعنى ما سبق أن تنمية الميول القرائية لدى الأطفال ينبغي أن تبدأ من المنزل والوالدين الدور الأساسي في ذلك ، والأطفال الذين ينشأون في بيئات منزلية تقدر القراءة ، مثل هؤلاء يكونون أنجح في تعلم القراءة عند ذهابهم للمدرسة.¹

2- المكتبات العامة : هي مؤسسة تربوية ثقافية، اجتماعية ، تعليمية ، فكرية ، تثقيفية ،

تتشأها الدولة وتمولها من الميزانية العامة لها ، تعمل على حفظ التراث الثقافي الاسباني والفكري ليكون في خدمة القراء والمواطنين على اختلاف مؤهلاتهم العلمية وعلى اختلاف أعمارهم² ، فالمكتبة العامة إذ مكتبة الشعب أو مكتبة الجميع وهي في الأساس خدمة من الخدمات العامة التي تقدمها الدولة أو تقدمها بعض الهيئات والمؤسسات وهي المركز المحلي الذي ينتج كافة أنواع المعرفة والمعلومات للمستفيدين.³

وهي أيضا يعرفها على أنها مؤسسة ثقافية اجتماعية مكملة للمدرسة ولها الدور الأساسي في خدمة المجتمع فمي مفتوحة العامة الشعب يتزود منها بالثقافة والعلم ويقصدها الناس من كافة الطبقات ومختلف الأعمار وقد خصص جناح أو قسراً للأطفال عليه مكتبة الطفل أو قسم الطفل وهذه المكتبة ترتبط ارتباطاً إدارياً ومادياً وتبعاً بالمكتبة العامة على اعتبارها جزء منها ،

¹ فضل الله ، محمد رجب ، القراءة الحرة للأطفال . القاهرة : عالم الكتب ، ط 2 ، 2000 ، ص 27

² الصرايرة ، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات . عمان : دار كنوز المعرفة العلمية للنشر

والتوزيع ، 2010 ص 238.

³ عبد الهادي ، محمد فتحي ، خليفة جمعة ، نبيلة . المكتبات العامة . الإسكندرية : الدار المصرية اللبنانية ، 2010. ص 18

وعادة ما يسمح للأطفال من مختلف الأعمار حسن سن الرابعة عشر بدخول هذه المكتبة.¹ ومن الأهداف للخدمة المكتبية العامة للأطفال الوصول إلى الكتب والقراءة حق للجميع من دون حدود أو قيود الاجتماعية فتسعى الخدمة المكتبة العامة للأطفال إلى توفير المواد المكتبية المتنوعة يتناسب واحتياجات الأطفال ومساواتهم العمرية وتنمية مهارات الطفل وقدراتهم ومواهب وزرع روح التعاون والاحترام بين الطفل وأصدقائه في المكتبة واستثمار أوقات الفراغ عند الأطفال عن يفيدهم وتكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه من خلال تعامله مع الآخرين و تشجيع التعليم الذاتي والمستمر والاعتماد على النفس في الوصول إلى المعرفة وتشجيعهم وتعويدهم القراءة منذ الصغر. تنمية الطفل فكريا وثقافيا واجتماعيا وتنمية حب القراءة لدى الطفل ومساعدته في القضاء على معوقات للقراءة لديه.²

3- المكتبات المتنقلة: هي عبارة عن سيارة مصممة بشكل مناسب تضم مجموعة من الكتب و المواد الثقافية الأخرى تنطلق من المكتبة العانة المركزية إلى القرى والأرياف وفق برنامج زمني معين ، وتهدف المكتبة المتنقلة إلى تقديم الخدمات المكتبة المختلفة للأطفال وخاصة في المناطق الثانية وخارج المدن حيث لا توجد مكتبات عامة يمكن أن تخدم الأطفال.³ وهذه المكتب مميزة من خلال العربية المناسبة التي خصصت لأن تكون مكتبة متنقلة تعتمد أساسا على الإعارة الخارجية ، و يجب أن يعرف برنامج زيارتها وموقعها وكيفية الاستفادة منها كما يجب أن تكون هذه العربة المتنقلة (المكتبة المتنقلة) مزودة بالمواد المكتبة المختلفة

¹ على، أحمد . مرجع سابق نكره .ص.181

² بوعنقة ، سعاد . فضاءات القراءة المتاحة للطفل الجزائري |Cybransjournal|. متاح على الخط]. ع.31 يونيو، 2015

تم الاطلاع: 10/04/2015 على 55:30. متاح على الرابط:

www.journal.cybrarims.org.lindex.php?option=com-content view article eaid = 693 :

sonad acatrit :275 : recherches altomid= 93, p 8.

³ عليان، ربحي مصطفى. المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات . عمان : دار الصفاء ، للنشر والتوزيع ، 2012، ص28

المواجهة لأطفال وكافة الأجهزة اللازمة.¹

إن المكتبات المتنقلة من أهم المكتبات التي تؤدي الخدمات المكتبة للأطفال وخاصة في المدن التي لا توجد فيها مكتبات عامة ، وتهدف المكتبات المتنقلة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

-زيادة الوعي بما يدور في العالم من أحدث وتطورات.

-شغل أوقات الفراغ للمواطنين بما فيهم الأطفال.

-المساهمة في حل بعض المشكلات الاجتماعية الصحية.

والمكتبة المتنقلة لا تحمل الكتب فقط بل تحمل المكتبة المتنقلة لحويته أقراص DVD والأقراص المدمجة CD أجهزة الكمبيوتر ، صور ، خرائط ألعاب للأطفال وغيرها².

4-المكتبة المدرسية: عبارة عن بناية أو غرفة أو مجموعة من الغرف احتوت على مجموعة من المواد المكتبية المطبوعة الغير المطبوعة أحسن اختيارها وجوى تنظيمها وتسير استخدامها تحت إشراف مهني متخصص لتقديم الخدمات المكتبية المناسبة لمجتمع المدرسة من المعلمين والطلبة وهي مكان يحتوي على حوامل معلومات وهيئة موظفين وتجهيزات يذهب إليه المتعلم للحصول على المعلومات التي يحتاجها لتعليم نفسه تبعا للبرنامج مع التعليمي للمدرسة واستجابة احتياجاته الخاصة³.

تعتبر المكتبة المدرسية مركز الإشعاع الثقافي والنشاط الفكري بالمدرسة فهي مركز الاستمتاع بصحبة الكتب والعكوف والبحث الاطلاع وهي تزود جميع الإداريين والتلاميذ والمدرسين بالمادة التي تعينهم في جميع الموضوعات، وقديما أخيرا أطلق عليها اسم "دار الكتب" أو خزانة الكتب حيث كانت تحتوي على المقتنيات التقليدية المخطوطات والمطبوعات، لكن بمرور الزمن تغير مفهومها لتلاءم طبيعة العصر، عصر التغيرات السريعة والمتلاحقة، ولذلك تعد المكتبة

¹ علي، أحمد . مرجع سابق ذكره . ص. 183

² الصرايرة ، خالد عبده . مرجع سابق ذكره . ص. 238

³ عبد المنعم موسى، غادة. المكتبات ومرافق المعلومات النوعية(ماهيتهأ، إدارتها خدماتها وتسويقها).الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية

المدرسية الحديثة مجرد نشاط خارج للتعلم المواد الدراسية المقروءة وإنما أصبحت مركزاً¹. كما يمكن القول بأن المكتبة المدرسية هي التي تلحق بالمدارس سواء الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية، ويشرف على إدارتها وتقديم خدماتها أمين لها وتهدف إلى خدمة المجتمع المدرسي المكون من الطلاب والمدرسين، والمكتبة المدرسية تعتبر جزءاً من المنهج المدرسي الذي هو الأداة التي تتحقق بواسطتها أهداف المدرسة التربوية بل أن الأهداف الرئيسية للمكتبة هي أهداف المدرسة نفسها.²

2-5 دور مكتبة الطفل:

يتبلور دور مكتبة الطفل العامة في دور هام وأساسي وهو:

"تثقيف النشأ بشكل يستطيع معه التعامل والتفاعل مع المجتمع بشكل علمي وإجماعي سليم". وقد ذكرت د. سهير أحمد محفوظ أن للمكتبة العامة دور فعال لأنها تتعامل مع المجتمع بشكل عام وتتوجه إلى الأسرة بمختلف أفرادها ومنها الطفل الذي تغرس في نفسه منذ البداية عادة الإطلاع على الكتب.

بالإضافة إلى أن دور المكتبة والمكتبة العامة بالذات دور حاسم في التنمية الثقافية لأن الكتاب الجيد هو خلاصة فكر إنساني جيد ومنظم في كل مجال ولهذا ينعكس أثره على تفكير القارئ الصغير وسلوكه بوجه عام فينشأ ميالاً إلى النظام وإلى المعاملة المهذبة مع غيره وهذا هو أساس النجاح في أي عمل فردي وجماعة .

وعلى هذا يمكن إجمال دور مكتبة الطفل في عدة نقاط:

توسيع المدارك القرائية لدى الطفل.

¹ محمد البزاوي، علاء كمال. الدور التربوي للمكتبة المدرسية في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة. كفر الشيخ: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2014، ص.90

² عبد الله العلي، أحمد. المكتبات المدرسية الأسس والخدمات والأنشطة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993، ص.42

تسهيل وصول الطفل للمعلومات.

اكتشاف الميول الحقيقية والاستعدادات الكامنة والقدرات الفعالة للطفل.

إكساب الطفل اهتمامات جديدة.

تنمية الوعي الاجتماعي للطفل ومساعدته لممارسة حياة اجتماعية سليمة من خلال المشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

تهيئة الطفل للتعامل مع المؤسسات الاجتماعية السليمة.

مساعدة الأطفال وتعليمهم كيفية الحصول على المعلومات من أكثر من مصدر. وكيفية استخدام المصادر بأشكالها المختلفة سواء كان بشكلها التقليدي أو الإلكتروني.

غرس القيم والعادات الاجتماعية السليمة.

-المكتبات ودورها في ثقافة الطفل:

تتعد المؤسسات داخل المجتمع التي يمكنها أن تساهم في إحداث التغيير نحو الأفضل في ثقافة المجتمع أو ما نصطلح عليه . وحيث أن الكلمة المكتوبة هي أهم المميزات الإنسانية على وجه الإطلاق على مدى تاريخ الثقافة والحضارة البشرية، فإن دور المكتبة العامة بين المؤسسات التي تحدث التغيير الثقافي المطلوب يكون بذلك دورا أساسيا . وحيث أن المكتبة هي المؤسسة التي تقتنى الكتاب بشكل أساسي فإنها تصبح عنصرا محوريا في جميع المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في إحداث التنمية الثقافية في المجتمع كالمدرسة والجامعة وأجهزة الإعلام المختلفة والمقروءة والمسموعة.

ولذلك تعد مكتبة الطفل بوجه خاص من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل وثقل مواهبه وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الأمثل من خلال ما تقدمه له من مصادر معلومات تناسب حاجاته ورغباته والقراءة وميوله واستعداداته، من خلال الأنشطة والخدمات

المكتبية المتنوعة كقراءة القصة وعرض المسرحيات والأفلام الهادفة وغيرها . وعلى الرغم من أن هناك عدة وسائل وأجهزة وجدت لتخدم الطفل إلا أن المكتبة بالتأكيد من أهم هذه الوسائل والأجهزة والمؤسسات من أبقاها أثراً، إذ أنها تساعد في تزويد الطفل بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات واللازمة له، كما أن الاستخدام الجيد لكل الأنواع الأخرى من المكتبات إنما يتوقف على أول مكتبة يقابلها الفرد في حياته وهي " مكتبة الطفل " ولهذا تولى كل الدول عنايتها بمكتبات الأطفال بل وتعتبر ذلك من المهام القومية الجديرة بالاعتبار.¹

2-6/ أهداف مكتبة الطفل:

أصدرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة عام 1949م، بياناً رسمياً حول أهداف المكتبة العامة وتضمنت عام 1972 بمناسبة العام الدولي للكتاب الدعوة إلى الاهتمام والتركيز على تطوير مكتبات الأطفال والكتب التي تقدم لهم. كما أسندت في نفس العام إلى الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA) مراجعة البيان السابق إصداره، وإعداد بيان رسمي منقح بأهداف المكتبة العامة.

وتضمن هذا البيان الجديد نصاً واضحاً بضرورة الاهتمام بمكتبات الأطفال، حيث تقرر أنه " يجب أن تتيح المكتبة العامة للكبار والأطفال فرص الاستفادة من أوقاتهم وتعليم أنفسهم باستمرار، وأن تتيح لهم الاتصال الدائم بالتنوير في مجال العلوم والأدب " ، وأنه من السهل على الطفل أن يكتسب في بداية حياته عادة تذوق القراءة والكتب، واستخدام المكتبات العامة ومصادرها لذا فإن المكتبة العامة تتحمل مسؤولية خاصة لإتاحة الفرصة للأطفال كي يختاروا الكتب والمواد الأخرى بأنفسهم. وينبغي أن تضم المكتبة مجموعات خاصة بهم من الكتب وأن يخصص لهم أجزاء معينة من المكتبة، عندئذ تصبح مكتبة الأطفال حيوية ومشجعة لأنواع متعددة من الأنشطة.

وقد قامت هاريت لونغ Harriet G. Long أهداف مكتبات الأطفال العامة في مجموعة من العناصر رتبها على النحو التالي:

¹ عمر أحمد الهمشري. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. ط1. - عمان: دار الشروق، 1997.

* تيسير استخدام الأطفال لمجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب.
تطوير قدرات الطفل ومهاراته اللغوية والفنية والاجتماعية.

* إرشاد الأطفال وتوجيههم عند اختيارهم للكتب أو غيرها من المواد.
* تشجيع الأطفال وغرس متعة القراءة لديهم.

توفير الكتب والمواد المكتبية المناسبة للأطفال بما يناسب أعمارهم ورغباتهم من خلال مراحل النمو المختلفة.

* توفير الجو المناسب للمطالعة والتسلية والترفيه من خلال الأثاث المريح الجذاب والمواد المكتبية التي تتعلق بعالم الطفل.

قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة اجتماعية تتعاون مع المؤسسات الأخرى المعنية برعاية الطفل.

ومن هنا يمكننا حصر أهداف مكتبات الأطفال العامة فيما يلي:

-هدف تعليمي:

وذلك من خلال:

أ. توفير مصادر معلومات مناسبة لحاجات الطفل ورغباته وميوله.

ب. تعريف الطفل بمكتبته وكيفية استخدامها والمحافظة عليها وعلى مصادرها وتشجيعه على ارتيادها والاستفادة من كافة خدماتها.

ج. إرشاد الطفل وتوجيهه عند اختياره لمصادر المعلومات لغرض القراءة.

د. تشجيع التعليم المستمر لدى الطفل.

هـ. الإجابة عن أسئلة الطفل واستفساراته من خلال استخدام مصادر المعلومات المتوفرة.

-هدف تنموي:

إذ تهدف المكتبة إلى المساهمة في تطوير قدرات الطفل العقلية ومهاراته اللغوية والاتصالية والفنية والعلمية والاجتماعية... الخ وذلك من خلال خدماتها ومصادرنا المختلفة.

-هدف اجتماعي:1

و ذلك من خلال:

أ. غرس عادة القراءة والمطالعة لدى الطفل.

ب. مساعدة الطفل على تكوين عادات واتجاهات اجتماعية سليمة كالتعاون والإيثار والصدقة والهدوء واحترام الآخرين وحسن التعامل مع الكتاب والمعلومة... الخ.

ج. خلق بيئة مناسبة للقراءة والإطلاع تمتاز بالهدوء والراحة العامة.

-هدف ترويحي:

وذلك من خلال:

أ. توفير مواد ووسائل الترويح المختلفة كالقصص والمسرحيات والأفلام السينمائية وأفلام الكرتون الموجهة والألعاب التعليمية وبرمجيات الحاسوب الترفيهية، وغيرها.

ب. توفير المكان الفسيح الذي يساعد الطفل على الحركة والانطلاق والاستمتاع بالوقت والترفيه عن النفس.²

3/الخدمة المكتبية للطفل:

3-1/مفهوم الخدمة المكتبية للطفل:

يقصد بالخدمات المكتبية للمكتبة للأطفال هي تلك الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة لإحدى فئات جمهورها وهم الأطفال ويتضمن تيسيرات استخدامهم لمجموعات ملائمة من الكتب والمواد التعليمية المختلفة وربطهم بالمكتبة والكتب عن طريق العديد من البرامج والوسائل الترفيهية

¹ عمر أحمد الهمشري. المرجع السابق ذكره.

² هادي نعمان الهيبي. ثقافة الأطفال. الصفاة:المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، 1988م. عالم المعرفة.

والتعليمية(المختلفة) وذلك منذ بدء تعرفهم على الصور والكلمات حتى الوقت الذي تمكنون فيه من الاستفادة من الخدمات المكتبية العادية والتي تقدم للكبار.¹

وان الخدمات المكتبية التي تقدم للأطفال في المكتبات العامة لم تكن قد بدأت في أخذ مكانها بين الخدمات المكتبية حتى السنوات التالية للحرب العالمية الثانية ومع ذلك بدأت في سرعة فائقة أن تقتحم خدمات المكتبات وتسيطر على عقول العاملين بمكتبات الأطفال حتى أصبحت من أهم أنواع الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة في العالم المتقدم بل وأصبحت هي المعيار الأساسي للحكم على المكتبة والدور الذي تؤديه، وانتشرت مكتبات للأطفال في معظم مجر وقد زاد عدد مكتبات الأطفال من 47 مكتبة عام 1957 إلى 190 مكتبة عام 1972 ونجد أن الخدمات المكتبية تقوم للأطفال في السويد عن طريق المكتبات المدرسية والمكتبات العامة ويزداد التعاون بين هذه المكتبات لتقديم خدمات متكاملة للأطفال.²

فالخدمة المكتبية للأطفال من الخدمات الأساسية التي يجب توفيرها للأطفال في مراحل نموهم المختلفة وخلال فترة تكوينهم الأولى مثلها في ذلك مثل بقية الخدمات الضرورية الأخرى وعلى ذلك تقع على عاتق مكتبات الأطفال مسؤوليات كبيرة ولكي تؤدي المكتبات رسالتها على أكمل وجه لابد من توفر العديد من الخدمات للأطفال فمكتبات الأطفال تقدم خدمات تقليدية مباشرة كالإعارة والاطلاع وخدمة التوجيه والإرشاد القرائي بالإضافة للعديد من البرامج والأنشطة الثقافية والتربية والفنية المبتكرة غير المباشرة منها رواية القصص والمسرح وعروض الأفلام وتنظيم معارض وإقامة الندوات والمحاضرات والمسابقات الثقافية الخاصة بالطفل.³

3-2/ أهمية الخدمات المكتبية للطفل:

¹ المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2001ص. 84.

² حمدي، حسام. مكتبة في تنمية إبداع الطفل. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2008ص. 111.

³ محمد الحلقاوي، وليد سالم. مكتبات ومناخف الأطفال من التقليدية الى الرقمية. عمان : دار الفكر ناشرون

وموزعون، 2014ص. 135.

عندما ندرك الدور المهم الذي يلعبه الكتاب في حياة الطفل فإننا ندرك أهمية الخدمات المكتبية الموجهة نحو الطفولة لتلبية احتياجاتها المتتالية خلال نمو شخصية الطفل ، كما ندرك أن الوظيفة التربوية لمكتبة الأطفال ليست مجرد جزء مكمل للدراسة ، بل هي أساس جوهري من كيانهما السليم يحقق أهدافها خصوصاً إذا ما كانت المكتبة مجهزة بتقنيات متطورة تسعى لتحسين وتزويد الأطفال ، فتكون رافداً يعينهم على اكتساب المعلومات والخبرات وتعزيز ثقتهم بأنفسهم .

وتعتبر مكتبة الطفل من أهم الوسائل التي تساعد على تزويد الطفل بالمعلومات والمهارات، وإن الاستخدام الجيد والفعال لكل الأنواع الأخرى من المكتبات يتوقف على أول مكتبة يقابلها الفرد في حياته وهي مكتبة الأطفال.

ويمكن أن نقسم كتب الأطفال إلى أنواع منها الكتب التي تهتم بالأساطير سواء منها الكونية أو الأخلاقية أو الحربية والتي تصاغ بطريقة تثير انتباه الطفل، ومنها القصص الخرافية وحكايات الحيوان الشعبية المعروفة والقصص الاجتماعية والعلمية والتاريخية والدينية والفكاهة والجغرافية ولا ننسى في هذا المقام دور المكتبات المدرسية في العملية التربوية وخدمة البرامج التعليمية ، لذا يجب أن تكون الكتب الموجودة منتقاة لخدمة تلك الأهداف بتوجيه التلاميذ وتعريفهم بالكتب على اختلاف أنواعها وغرس عادة القراءة في نفوسهم وتنمية ميولهم نحوها وتشويقهم إلى المكتبة .¹

3-3/ أهداف الخدمات المكتبية للطفل:

يمكن تلخيص الأهداف التي أنشئت من أجلها مكتبة الطفل من خلال النقاط التالية:

- توفير الكتب ومصادر المعلومات الأخرى الجيدة والمناسبة للأعمار وقدرات وميول الأطفال.
- المساهمة من خلال مقتنياتها وخدماتها بتطوير قدرات ومهارات الطفل اللغوية والفنية والاجتماعية.

¹ صالح حمد الجلامه أهمية مكتبات الأطفال. النشر الحديث و الالكتروني 17/05/2010 تمت زيارة الموقع في 13-04-2021

-خلق الجو المناسب للمطالعة والتسلية والترفيه وهذا يتوافر من خلال البناء والموقع الجيد.
-تعريف الطفل بمكتبته وبكيفية استخدامها والحفاظ على مقتنياتها وكذلك تشجيعه على ارتياد المكتبة والاستفادة من مقتنياتها¹
-تنمية قدرات الطفل على استخدام مصادر المكتبة بكفاءة وفعالية.
-الربط بين الموضوعات التي تدرس بالمدرسة و بين المصادر المتوفرة بالمكتبة.
-تمكين الطفل على الاستغلال و الاعتماد على نفسه للحصول على المعلومات.²
وقد قامت ماريه لونج بحصر أهداف مكتبات الأطفال العامة في مجموعة من العناصر رتبها على التالي:

-تسير استخدام الأطفال لمجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب.
-إرشاد الأطفال وتوجيههم عند اختيارهم للكتب وغيرها من المواد.
-تشجيع الأطفال وغرس متعة القراءة فيهم كعمل نابع منهم يتابعونه فيما بعد.
-تشجيع للتعليم مدى الحياة من خلال الاستفادة من مصادر المكتبة العامة
-مساعدة الطفل على تنمية قدراته الشخصية وفهمه الاجتماعي.
-قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة اجتماعية تتعاون مع المؤسسات الأخرى المعنية برعاية الطفل .

-كما تقدم مكتبة الأطفال بانتظام مجموعة واسعة من برامج الأطفال

club, story times. science time, sewing

للأطفال، بالإضافة إلى ذلك يشجع برنامج القراءة الصيفية للأطفال على مواصلة القراءة خلال أشهر الصيف من خلال برنامج ممتع ومميز يقدم حوافز وجوائز رائعة.³

¹ علوي ، محمد عودة ، المالكي ، مجبل لازم . المكتبات النوعية . عمان : مؤسسة الوراق ، ، 2006ص.148

² السيد حلاوة ، محمد . كتب و مكتبات الأطفال . الإسكندرية : مكتبة غريب ، ، 2001 ص . 19

³ The children's Library/https://www.comlib.org/childrens/.traduire cett page.2013

3-4/ أنواع الخدمة أو الأنشطة المكتبية العمومية الموجهة للطفل:

هناك تنوع في أنماط الخدمات والأنشطة التي تقدمها المكتبات للأطفال وأشكالها، ويمكن تناول ذلك فيما يلي:

1-الخدمات:

تشمل الخدمات التي تقدمها المكتبات للأطفال المجالات التالية:

أ - تامين المقتنيات التي تتناسب ومستوياتهم التعليمية، وقدرتهم الذهنية، وتتفق مع ميولهم واهتماماتهم، هذا مع عدم إغفال ما يدعم المناهج الدراسية، ويخدم ابعادها المختلفة؛ ومنها: تحويل التعليم من الطرق التقليدية المعتمدة على التلقين والحفظ إلى الطرق الحديثة التي تدور حول الفهم، والنقد، والتحليل، ولأن أوعية المعلومات في المكتبة يجب أن تنمو وتتجدد؛ فانه يمكن لقسم التزويد الاستئناس بأراء المستفيدين ومقترحاتهم او ذويهم، هذا إلى جانب الرجوع إلى السجلات الإحصائية للإعارة الخارجية؛ من أجل التعرف على الميول القرائية للرواد، وبالتالي العمل على اختيار المقتنيات التي تشبع رغباتهم وتلبي اهتماماتهم وتؤمنها.

ب - تدريب الأطفال على كيفية العثور على أوعية المعلومات، وعلى طرق الاستخدام السليم لهذه الأوعية، واستخراج المعلومات منها، وتنمية قدراتهم البحثية ، وإكسابهم القدرات الذاتية للاعتماد بعد الله تعالى على أنفسهم؛ مثل هذه الخدمات تفرض على مكتبات الأطفال وخاصة العامة والمدرسية إيجاد موظفين مؤهلين، قادرين على التعامل مع الأطفال بأساليب مميزة، مهذبة، وخلقة، وذات مردود سريع، فعال وايجابي.

ومن هنا اوصت الدراسات التي اجريت حول الخدمة المكتبية للاطفال بالا يقوم بخدمتهم الا من تتوفر

لديه مؤهلات دراسية متخصصة في مجالات أدب الأطفال، وعلم نفس الطفل، وطرق التدريس، وتوفرت له إمكانات التدريب المهني الكافي في مجال الخدمة المكتبية.¹

ان تعليم المهارات أو ما يسمى بالتربية المكتبية للأطفال لمن الاهمية بالمكان؛ لما لها من فوائد كثيرة، وهي امانة لا تقع مسؤوليتها على موظفي المكتبات المدرسية فحسب؛ بل وعلى موظفي مكتبات الاطفال في المكتبات العامة، ذلك أنّ غرس الثقة بالنفس يبعد الاطفال عن الاتكالية، ويجعلهم اكثر اعتمادا على خدمة أنفسهم بنفسهم؛ فالمثل يقول: "إذا اعطيت شخصا سمكة، فإنه سيجد قوته يوما اما اذا علمته صيد السمك، فإنه سيجد غذاءه طوال حياته".

ج - الاعارة الخارجية: مكتبات الأطفال مثل مكتبات الكبار، ينبغي أن تتوفر فيها مقتنيات يمكن الوصول إليها، والاستفادة منها؛ سواء عن طريق القراءة داخل المكتبة، أم خارجها، لما يمكن استعارته.

ولأن الأطفال لا يمكثون عادة في المكتبات وقتا طويلا؛ فإنه لمن المهم جدا تعويدهم على القراءة الخارجية، والاستفادة من أوقات فراغهم عن طريق استعارة أوعية المعلومات التي تناسب ميولهم واهتماماتهم، وتتفق ومستوياتهم الثقافية والتعليمية، على أنه لا ينبغي أن تقتصر الإعارة على الكتب فقط؛ بل يجب أن تشمل وسائل اللعب التعليمية؛ لما تحققه مجموعة اللعب التعليمية من تأثير إيجابي وقوي في تنمية الحَصيلة المعلوماتية، وتقوية القدرات الذهنية.

إن تشجيع الأطفال على استعارة أوعية المعلومات من المكتبات ضروري؛ ومن أجل هذا يجب أن تكون إجراءات الإعارة سهلة، وميسرة، وألا تطبق أنظمة العقوبات التي تطبق على الكبار عادة على الصغار؛ فالحرمان، أو دفع غرامة التأخير قد تجعل الأطفال ينفرون من المكتبة، أو يحجمون عن الاستعارة، هذا لا يعني التساهل المطلق، أو المفرط معهم في مخالفة التعلّيمات

¹ نعمات مصطفى، "الخدمة المكتبية للأطفال، تنظيمها وأنماطها"، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ع 3، س 1، يولييه

وأنظمة المكتبة؛ ولكن يمكن للمكتبة أن تقوم بترسيخ مفهوم التربية المكتبية في أذهان الصغار؛ كالهدوء، والتعاون، واحترام مشاعر الآخرين وحقوقهم، والمحافظة على أوعية المعلومات، والحرص على سلامتها، سواء داخل المكتبة أم خارجها، هذا إلى جانب احترام القوانين والأنظمة، والتقيد بالتعليمات، بما فيها أنظمة الإعارة الخارجية.

د - **الخدمة المرجعية:** تعتبر هذه الخدمة من الخدمات الأساسية في جميع أنواع المكتبات؛ لما لها من أهمية بالغة في الإجابة على استفسارات المستفيدين وأسئلتهم عن حقائق ومعلومات معينة، أو الإرشاد إلى مصادر تتوفر فيها الإجابات المطلوبة؛ لكنها بالنسبة للأطفال تهدف إلى إرشادهم، وتدريبهم على استخراج المعلومات من مصادرها، وبالتالي تغرس فيهم عادة البحث والاطلاع.

2- الأنشطة:

الأنشطة التي تقوم بها مكتبات الأطفال هي في حقيقة الأمر نوع من الخدمات التكميلية؛ لكنها مفيدة وضرورية؛ لأن توفيرها للأطفال يعمق الروابط، ويوثق الصلات، ليس بينهم وبين المكتبة فحسب؛ بل وبين العاملين فيها؛ مما يوسع دائرة الاستفادة الحقة والمنشودة من خدمات المكتبة وأنشطتها، ومن الأنشطة المناسبة، والتي يحتاج إليها الأطفال ما يلي:

أ - ساعة القصة:

يقصد بساعة القصة الحكايات القصصية، وخاصة الشعبية منها، والتي تحكى للأطفال خلال ساعة معينة يحددها المسؤولون في مكتبات الأطفال، وهذه الساعة قد تنفذ يوميا، أو أسبوعيا، وذلك حسب الحاجة والإمكانات، وظروف المكتبة.

تعتبر ساعة القصة من أكثر الوسائل فاعلية في إثارة حب الأطفال للكتب والمكتبات والقراءة؛ ذلك أن الطفل مستمتع جيد، ويستمتع ويتفاعل مع القصة وأحداثها، خاصة إذا كان الحاكي يجيد فن الالقاء، ويتقن تلوين الأصوات، وتقمص شخصيات القصة؛ بحيث تحكى القصة

بأسلوب يحبه الأطفال، ويجعلهم ينسجمون معه، ويتفاعلون مع مجريات أحداثها؛ لهذا يجب أن يتم اختيار القاص، وكذا القصة التي تحكى للأطفال بعناية فائقة؛ بحيث لا تكون القصة مسلية فقط، بل ومفيدة، وتتوفر فيها عناصر الوضوح، والتشويق، والجدة، وأن تتلاءم وقدرات الأطفال الذهنية، ومستوياتهم التعليمية، وأن تكون ذات هدف بناء، وقد ثبت أن الأطفال يقبلون على قراءة القصة التي سبق أن سمعوها، أو شاهدوها مسرحية أمام أنظارهم؛ كما أنها تبقى في الغالب عالقة في أذهانهم لفترة طويلة من حياتهم؛ مما يؤكد على اكتسابهم لمهارات الإنصات، وقوة الذاكرة، وهو ما يعني أهمية اختيار القصة التي تثري حصيلة الأطفال بمعلومات أكثر عمقا، ونفعا، مع إكسابهم الأخلاق الفاضلة، والعادات الحسنة التي يكون لها تأثير إيجابي على مستقبلهم العلمي، والثقافي، والاجتماعي.¹

مع الأسف الشديد، فإن معظم القصص الموجهة للأطفال في العالم العربي على قلته لا يرقى إلى المستوى المنشود، ولا يفي بالمتطلبات، أو يلبي الاحتياجات؛ ذلك أن أكثره مقتبس من قصص أجنبي، وخاصة الغربي؛ بل إن بعضه مترجم حرفيا بما في ذلك أسماء الأشخاص، والأماكن، وأسماء الحيوانات؛ مما يجعلها بالتالي لا تتناسب أطفالنا، خاصة وأن فيها ما يتناقض وعاداتنا وتقاليدنا، بل أحيانا مع عقيدتنا؛ ناهيك عن أن الأسماء غير مألوفة؛ سواء أسماء الأشخاص، أو الحيوانات، أو الأماكن؛ مما ينفر الطفل منها، ويجعله لا يستسيغ سماعها؛ وبالتالي تصبح عديمة الجدوى.

تقول هيفاء شريحة وهي تستعرض الإنتاج الفكري المطبوع للأطفال في العالم العربي: " نجد أن أغلب الكتب لا تتناسب والهدف الذي وضعت من أجله لتنمية قدرات الأطفال، وملكاتهم الفكرية؛ كما أن الترجمة تشكل عنصرا هاما في نشر كتب الأطفال، وخاصة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية"،² وفي موضع آخر تقول: "إن أدب الأطفال باللغة العربية كتب

¹ محمد فتحي عبد الهادي، وآخرون، مكتبات الأطفال، القاهرة، مكتبة غريب، (د ت)، ص 13.

² هيفاء شريحة، أدب الأطفال ومكتباتهم، ط الثانية، عمان، الأردن، المطبعة الوطنية ومكتباتها، 1983م، ص 33.

دون دراسة أو تخطيط لأعمار الأطفال، ونموهم، ونفسياتهم؛ أو حتى مراعاة للناحية الفكرية والذهنية عندهم، أو اهتمام بقاموسهم اللغوي"،¹ ومع أن هيفاء شريحة تتحدث عن معلومات مضى عليها أكثر من ثلاثين عاماً؛ إلا أن واقع الحال بالنسبة لكتب الأطفال العرب ما زال يحبو عاجزاً عن إنصافهم، وتحقيق تطلعاتهم واحتياجاتهم؛ فالمكتبة العربية تعاني من نقص كبير في أوعية المعلومات المخصصة للأطفال، ويأتي في أولويات هذا النقص الكتب والمجلات الجيدة والمفيدة؛ مما يضطرها لتلقف أي إنتاج، حتى وإن كان هزلياً، وهذا له انعكاسات سلبية؛ إذ يحول مكتبات الأطفال إلى مستودع لإنتاج رديء، قد يضر أكثر مما ينفع.

من هنا؛ فإنه من واجب الدول العربية، ممثلة بالمؤسسات التي تعنى بالطفل تربية، وتعليمًا، وتثقيفًا؛ وأعني بها مؤسسات التعليم، وكذا مكتبات الأطفال المختلفة، وخاصة العامة والمدرسية ان تدعو وتشجع بكل قوة وحماس الكتاب العرب الموثوق بقدراتهم، وأمانتهم، وإخلاصهم لبيدئهم، وأمتهم، وعلى الكتابة للأطفال في موضوعات مفيدة، اجتماعياً، ثقافياً، وروحياً، وتربوياً، وتعليمياً؛ بحيث تكون الموضوعات من البيئة العربية شكلاً ومضموناً ولغة، وان تكون الإصدارات مستمرة سواء على شكل كتب، ام مجلات مصورة وميسرة.

ب - المسابقات:

تعتبر المسابقات من أهم الوسائل الفعالة في إنماء ثقافة الأطفال، وإثراء حصيلتهم المعلوماتية وإبراز ميولهم، واهتماماتهم، وكشف مواهبهم، وقدراتهم.

تتخذ المسابقات أشكالاً متعددة منها على سبيل المثال لا الحصر:
مسابقة القراءة.

مسابقة الكتابة والتلخيص

¹ هيفاء شريحة، المصدر السابق ذكره، ص 41.

مسابقة النقد

مسابقة الإلقاء

ينظر إلى المسابقات باعتبارها وسائل مجدية، تمكن الطفل من زيادة معلوماته، وإثراء ثقافته؛ إلى جانب غرس عادة القراءة والاطلاع؛ ناهيك عن إثارة روح التنافس الشريف بين الأطفال، وقد ثبت أن هذا التنافس الهادف والبناء يسهم في نمو الطفل من الجوانب النفسية، والتربوية، واللغوية، والاجتماعية.

ج - إقامة المسرحيات، والمحاضرات، والندوات:

يمكن القول: ان القصص التي يمكن اختيارها، وتمثيلها على خشبة المسرح عبر مجموعة من الأطفال والشباب، يتولى كل واحد منهم القيام بدور معين فيها - له فوائد عديدة؛ فإلى جانب ما يحققه مثل هذا النشاط من ترفيه، وتسلية، بريئة، فإنه يعالج مشاكل وقضايا اجتماعية، ويثري الحصيلة الثقافية للأطفال والشباب، ويكسبهم مهارات وخبرات هم بحاجة اليها، وذلك عبر تعويدهم على التعاون والعمل بروح فريق، وينمي قدراتهم على الإلقاء الجيد، والتعبير المؤثر؛ وهذا فيه صقل لمواهبهم الأساسية مما يعزز ثقتهم بأنفسهم، وبقدراتهم الذاتية، ويخلصهم من الخجل.

ايضا، فان المحاضرات، والندوات التي تقيمها مكتبات الأطفال والشباب تحقق لهم فوائد جمة، خاصة إذا احسن اختيار موضوعاتها، واختيار المشاركين فيها؛ فهي تسهم في تنمية معارفهم، وتحيطهم بموضوعات نافعة وقيمة، تفيدهم، وتفيد مجتمعهم في الحاضر والمستقبل، كما تسهم في تدريبهم على الاساليب المثلى للحوار السليم، والمناقشة الهادفة، وكيفية ابداء الاراء، وطرح الاسئلة، والتعبير بوضوح وجلاء عن الافكار.

3- المعارض:

من الأنشطة الهادفة لمكتبات الأطفال: إقامة المعارض المختلفة؛ سواء كانت معارض لكتب الأطفال، أم للبرامج والحاسبات الالية، أم لانتاج الأطفال من بحوث، أو مقالات، أو رسومات، أو اشغال يدوية اخرى، على أن يشترك في هذه المعارض بعض المؤلفين المهتمين بالكتابة للأطفال، وكذا دور النشر التي لها نشاط في مجال النشر الخاص بالأطفال؛ ولا شك أن مثل هذه المعارض تعتبر فرصة ثمينة وقيمة للمكتبة كي تبرز نشاطها، وإسهاماتها في مجال خدمة الأطفال، إلى جانب وضع بعض الملصقات التي تحث على القراءة وتبين اهميتها وفوائدها في اثراء الحصيلة المعلوماتية، ورفع المستوى العلمي والثقافي، وتأثير ذلك على حياة الفرد والمجتمع في الحاضر والمستقبل.¹

3-5/ العاملون في مكتبة الطفل:

أ - أمناء المكتبات مؤهلاتهم وصفاتهم:

يعد توافر العناصر المكتبية المؤهلة في مجال الخدمة المكتبية العامة للأطفال عنصراً أساسياً، وبذلك يمكن القول أن نجاح أو فشل مكتبة الطفل يتوقف أساساً على نوعية العاملين في هذه المكتبات ودرجة ثقافتهم ومؤهلاتهم ومدى معرفتهم بأدب الأطفال ومعرفة ميولهم القرائية ورغباتهم في مراحل النمو المختلفة.

وانطلاقاً من هذه الأهمية لأمناء المكتبات في هذه المكتبات ولكي يتحقق لهؤلاء النجاح في إدارة مكتبة الطفل وتقديم خدمات مكتبية فعالة لا بد من توافر نوعين أساسيين من المؤهلات:

1. مؤهلات شخصية : ومنها المؤهلات الشخصية العامة كالعطف وحب الأطفال واللياقة

والذكاء في التعامل مع الطفل لما يتميز به من رهافة في المشاعر والأحاسيس وخصوبة الخيال ، وهناك مؤهلات شخصية تتعلق بالسن وإن كانت الصلاحية للعمل في هذه المهنة لا ترتبط بسن معينة إلا أنه ينبغي توافر روح المرح والبشاشة والقدرة على كسب قلوب الاطفال.

¹ محمد فتحى عبد الهادي، وآخرون، مكتبات الأطفال، القاهرة، مكتبة غريب، (د ت)، ص 148.

أما بالنسبة للمؤهلات الشخصية المتعلقة بالجنس فهناك من يعتقد أن النساء أكثر تفهماً لعقول ونفوس الأطفال، لذلك، يكون من المفضل أن تتولى إدارة وتقديم هذه الخدمة امرأة مؤهلة ومتقنة تمتلك شخصية جذابة ومؤثرة ولها إلمام بنفسية الأطفال، ويعزز ذلك بعض الإحصائيات التي تشير إلى أن نسبة العاملات في مكتبات الأطفال في فرنسا هي (8%) إلا أن ذلك لا يمنع أن يكون القائم على تأدية هذه المهمة من الرجال الذي يتميزون بالتخصص والموهبة والقدرة على التعامل وجذب الأطفال وتقديم المساعدة لهم.

2. مؤهلات فنية: أصبحت مهنة أمناء مكتبات الأطفال في الدول المتقدمة من أهم وأصعب المهام في مجال الخدمة المكتبية العامة فهي بحاجة إلى معرفة واسعة بعلوم المكتبات وإتقان فنون العمل المكتبي ومعرفة بعالم الطفل وعمليات التوجيه القرائي ، لذلك أخذت مدارس المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة من خلال برامجها في إعداد أمناء المكتبات تخصيص بعض المواد الدراسية التي يحصل من خلالها الطلبة على معلومات أساسية حول أدب الأطفال وميولهم القرائية والخدمات المكتبية التي يؤديها أمين مكتبة الأطفال مما يسهم في إتقان فنون العمل المكتبي مع الأطفال ، ويساعد أمين المكتبة على اكتساب المهارات الأساسية التي تعينه على العمل مع جمهور الأطفال بخاصة أن متطلبات هذه المواد الدراسية تتضمن متابعة ومعرفة أدب الأطفال وإعداد قوائم متنوعة، فضلاً عن متابعة ومراقبة البرامج التلفزيونية المتعلقة بالأطفال¹.

3-6/ مجموعات مكتبات الطفل:

عناصر الخدمة المكتبية للأطفال:

أ. كتب الأطفال : أسس اختيارها ومواصفاتها.

نظراً لأهمية مكتبات الأطفال في المجتمعات المعاصرة وإيماناً بالدور الذي تنهض به هذه المكتبات لابد من العمل على تطويرها وإغنائها بمجموعات الكتب والمواد المكتبية وتسهيل

¹ المالكي، مجبل لازم، المكتبات العامة، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2000، ص13

مهمة تقديمها للأطفال.

ومن الأسس التي يمكن اعتمادها في اختيار كتب الأطفال:

1. **الناحية الموضوعية:** وتتضمن المادة التي تجسد أي فكرة أو تجربة أو معلومات محددة للأطفال والإخلاص والجدية في نقل الأفكار والمعلومات للأطفال والصدق في تصوير الحقائق
2. **ملائمة الكتب لمستوى السن :** ويعني ذلك التعرف على الميول القرائية للأطفال عبر سنوات النمو والتطور العقلي والجسمي لكي تكون الفائدة أعم وأشمل لكل مرحلة من هذه المراحل.
3. **الناحية المادية:** وتتضمن النواحي الشكلية والجاذبية وطبيعة حجم الحروف ووضوحها فضلاً عن الزخارف والصور والرسوم التوضيحية التي تسهم في توضيح النصوص.
4. **تنوع المواد المكتبية :** كالكتب ، المواد السمعية البصرية ، المراجع ، والمصورات، وكتب المراجع المبسطة ... الخ.
5. **تحقيق التوازن في بناء المجموعة المكتبة¹.**
أما مواصفات كتب الأطفال فهي:
- أن يكون الكتاب مشوقاً في حجمه وشكله.
- أن يهتم موضوعه الأطفال ويسهم في تنمية قدراتهم العقلية.
- أن يتضمن موضوعات تربوية وأخلاقية تسهم في صقل شخصية الطفل وتهذيب سلوكه.
- أن يكون ذا حجم مناسب ، وأن تكون حروف الكتابة واضحة ، ولون الحبر والورق مناسبين لنظر الطفل.

- أن تكون صور الكتاب ملونة وجذابة وتعطي طابعاً توضيحياً لمادته.

- أن يكون سعره معقولاً لغرض اقتنائه من قبل مجموعة أكبر من الأطفال.

أما بالنسبة لمسؤولية الاختيار فهناك شبه إجماع في الرأي ان المسؤولية النهائية تقع على عاتق أمين مكتبة الطفل، وقد أقر هذا المبدأ قسم خدمات الأطفال التابع لجمعية المكتبات

¹ المالكي، مجبل لازم، المكتبات العامة، المرجع السابق ذكره.

الأمريكية في إحدى مناقشاتها، أما بالنسبة لأوضاع المكتبات العامة الحالية في الوطن العربي والتي لم يتوافر في معظمها أمناء فنيون مؤهلون للقيام بهذه المسؤولية فيمكن ان يتم تشكيل لجنة خاصة تضم مجموعة من المكتبيين الفنيين العاملين في المكتبات العامة بالتعاون مع مجموعة من الخبراء في وزارة التربية والتعليم وبخاصة من العاملين في مجالي علم نفس الطفل وعلم النفس التربوي.

وفي الآونة الأخيرة أفادت كتب الأطفال من التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الطباعة فكان أن صدرت كميات كبيرة وبمواصفات جيدة وبلغت مكانة مرموقة في إخراجها الفني الذي يجذب الأطفال للقراءة.. ونتيجة للتطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات وصناعة النشر والتحول الجاري من الكتب المطبوعة أو الأشكال الورقية إلى مصادر المعلومات الإلكترونية .. فقد أنتجت بعض كتب الأطفال إلكترونياً، ويمثل الكتاب الإلكتروني حلقة من حلقات الوسائط المادية التي تحمل معلومات مفيدة للأطفال وبذلك يحل وسيط مادي محل وسيط مادي كما في حالة الورق الذي حل محل البردي أو الجلود، وقد يتزامن وسيط مادي مع وسيط مادي آخر مثل تواجد الكتاب المطبوع والإلكتروني معاً في الوقت الحاضر، ويمكن القول أن جميع وسائط أدب الأطفال لها أهميتها وفقاً الطريقة التي تقدم بها إلا أن الكلمة المطبوعة تبقى هي الأساس في تقديم أدب الطفل سواء كانت هذه الكلمة كتاباً أو مجلة ، لأنها تبقى مع الطفل يرجع إليها ويصطحبها إلى المكان الذي يختاره¹.

أما بالنسبة للمواد الدراسية التي تشملها أية دراسة متخصصة في مجال مكتبات الأطفال فهي:

أ. اختيار كتب الأطفال وتقييمها.

ب. علم نفس الطفل.

ج. علم النفس التربوي

د. علم نفس القراءة (ويشمل دراسة العادات والميول القرائية في أطوار النمو المختلفة).

5.نشاطات المكتبة مثل ساعات القصة ، المعارض، نوادي الهوايات، الموسيقى .. الخ.

¹ المالكي، مجبل لازم. المرجع السابق ذكره.

ونظراً لتنامي أدب الأطفال وما يصحب مجالات الخدمة المكتبية للأطفال من تغيرات وتطورات متلاحقة يكون من الضروري العمل على مواصلة الدراسة في هذا الميدان والتدريب المستمر والإطلاع على أحدث التطورات لغرض زيادة الخبرات والمهارات بغية تقديم أفضل الخدمات للأطفال.

ج- الموقع والبنية والأثاث:

يمثل موقع مكتبة الأطفال وبنيتها والأثاث المناسب المريح محوراً أساسياً في خلق الأجواء المناسبة للأطفال وجذبهم وتحفيزهم لزيارة المكتبة واستخدامها. وقد نهضت الدول المتقدمة بتوفير مستلزمات مكتبات الأطفال والاهتمام بمواقعها ومبناها وأثاثها بالشكل الذي يبعث جو البهجة والمرح في نفوس الأطفال، ومما شجع على ذلك التطورات التكنولوجية في التعليم واستخدام الأساليب التربوية الحديثة، ولا بد من إعطاء صورة موجزة عن هذه العناصر الأساسية والتعرف على المبادئ والمعايير التي ينبغي مراعاتها في الآتي:

1- الموقع والبنية:

ينبغي قبل الشروع في تحديد موقع مكتبة الطفل دراسة المنطقة من حيث كثافة السكان والمستويات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والصحية من خلال تشكيل لجان تضم المكتبيين المتخصصين والتربويين والمهندسين مع الأخذ بنظر الاعتبار ما يلي:

أ- أن يكون موقع المكتبة في مكان يسهل الوصول إليه من قبل الأطفال وبدون عناء.
ب- توفر المواصلات لتأمين سرعة وصول الأطفال مع مراعاة الابتعاد عن الشوارع المزدحمة بحركة المرور¹.

ج- أن يكون بعيداً عن أماكن الخطر بأشكالها المختلفة.

د- أن تكون المنطقة مضاءة بشكل جيد وصحي.

2- أثاث وأجهزة المكتبة:

تشكل وحدات الأثاث أهمية خاصة لكسب جمهور الأطفال إذا ما روعي في اختياره وعرضه

¹ المالكي، مجبل لازم. المرجع السابق ذكره.

وتتسبقة الذوق السليم والخبرة الفنية وينبغي أن يراعى في اختيار وتنظيم أثاث مكتبة الطفل المعايير الآتية:

- ان يكون أثاثاً مناسباً لأعمار الطفل وأطوالهم سواء ما يخص الرفوف أو المناضد أو الكراسي.
- ان يكون مريحاً فضلاً عن متانته وتميزه بالألوان الجذابة.
- تنسيق الأثاث وترتيبه بالشكل الذي لا يعوق الحركة من جراء تكديه في الممرات أو قاعات المكتبة.
- الاهتمام بالزخرفة والديكور وتوزيع الألعاب والصور وحاملات الأزهار في أماكنها المناسبة ليشعر الطفل بالألفة والبهجة كما يجب الاهتمام باستخدام الألوان المناسبة للجدران والسقوف.
- يفضل تجهيز القاعة المخصصة لعرض الأفلام وسماع الموسيقى بأجهزة التسجيل الصوتية والأشرطة ومواد عرض الأفلام ومتطلباتها.
- يراعى فرش الأرضيات بالمطاط أو الفلين أو مواد أخرى جديدة لامتصاص الصوت على ان تكون منسجمة مع لون الأثاث والجدران¹.
- أما بالنسبة لنوعية الرفوف فهناك الرفوف الخشبية والمعدنية والبلاستيكية، وتشير بعض الدراسات الى أن المستقبل أمام الرفوف البلاستيكية لأنها قوية التحمل سهلة الصيانة بالنسبة للرفوف الخشبية وقل ضوضاء من الرفوف المعدنية.

د - خدمات وبرامج مكتبة الطفل:

- وتتمثل بمجمل النشاطات والفعاليات التي تقدمها المكتبة لجمهور الأطفال لغرض كسبهم وتشجيعهم على ارتياد المكتبة واستخدامها.
- كما تشمل النشاطات الخارجية التي تؤديها المكتبة لغرض التعريف بخدماتها على نطاق أوسع خارج جدرانها للاتصال الدائم مع جمهور الأطفال في مختلف الأماكن وكذلك لإيصال هذه الخدمات والبرامج الى المؤسسات والجهات التي تعنى بالطفولة والأطفال ومن هذه الأنشطة.

¹ المالكي، مجبل لازم، المكتبات العامة، المرجع السابق ذكره.

خلاصة الفصل:

إن نجاح هذه المكتبات في تأدية رسالتها على الوجه الأكمل يعتمد على العناصر الأساسية السابقة التي ينبغي توافرها في هذا النمط من المكتبات في أي بلد من البلدان، كما أن هناك حاجة أكيدة في البلدان العربية في إنشاء دور نشر خاصة لثقافة الأطفال تعنى بوفير كل ما يتعلق بأدب الطفل وثقافته وإتاحتها بأسعار مدعمة من الدولة ليتمكن الجميع من اقتنائها بالإضافة إلى تشجيع التأليف والنشر في مجال أدب الأطفال ودعم الكتاب والمؤلفين المبدعين لإثراء عالم الطفولة بنتاج فكري وعلمي مفعم بالخصوبة والتنوع ولا بد أيضا من تعزيز أنماط التعاون بين المكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال والمكتبات الملحقة بالجمعيات والمراكز العلمية والثقافية التي تعنى بالأطفال وبناء شبكة معلومات متطورة لكي تعم الفائدة الجميع وتتطور آفاق الخدمة المكتبية والمعلوماتية في هذه المكتبات.

**الإطار التطبيقي و الميداني و
تحليل البيانات و نتائج الدراسة**

تمهيد:

بعد أن تم التعرض إلى الجانب النظري لهذه الدراسة و الذي يهيئ الأرضية النظرية لموضوع البحث من خلال ما تضمنته فصوله المختلفة، يأتي الجانب الميداني باعتباره المحدد لما نريد الوصول إليه و تحقيقه، و يوضح ذلك أكثر Gordon Mace بقوله "يمثل الإطار العلمي عنصر هام في البحث باعتباره المحدد لما نصبو إلى تحليله بدقة للتحقق من الفرضيات، سواء تعلق الأمر بالتحقق من الفرضية أو الاستدلال اعلمي، فلا بد من انجازه بأكبر دقة و منطق ممكنين " باعتبار أن الجانبين (النظري و العلمي) متكاملين و لا يمكن أن يفصل أحدهما عن آخر لأنه لا تكتمل أهمية أي بحث إلا بعد ربطه بواقع معطى و التأكد من نتائجه من خلال جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة، حيث يعتبر هذا الجانب كطريق يمر منه الباحث من الجزء النظري إلى الجزء الميداني.

قمنا في هذا الإطار بتعريف مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية-تبسة-ملحقة الحمامات محل الدراسة ثم تحديد خصائص العينة و أخيرا تفرغ و تحليل بيانات المقابلة الموجهة إلى مسؤول المكتبة .

1/ التعريف بمكان الدراسة:

1-1/ التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-ملحقة الحمامات:

1-1- موقع المكتبة: تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة ملحقة الحمامات في حي البساتين بجوار ثانوية شريط لزهري بلدية الحمامات المقدر مساحتها بـ 450 متر مربع

1-2- تاريخ الإنشاء: جوان 2012.

1-3- تاريخ افتتاح المكتبة للقراء: جويلية 2014.

1-4- تاريخ تدشين المكتبة: 13 مارس 2016.

1-5- الموقع على الفايسبوك: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة ملحقة الحمامات.

1-6- مبنى المكتبة: وهي مبنى تابع لمكتبة الرئيسية لولاية تبسة بحي أول نوفمبر

وتتكون المكتبة المطالعة العمومية ملحقة الحمامات من طابقين:

الطابق الأرضي: يقع فيه:

- مكتب الاستقبال.
- مكتب المسؤول.
- بنك الإعارة الخارجية.
- قسم الخاص بالأطفال.
- المخزن.
- قاعة الرصيد.

الطابق العلوي: يقع فيه:

- بنك الإعارة الداخلية.
- قاعة مطالعة مخصصة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ملحقة الحمامات.
- قاعة مخصصة للإعلام الآلي.

2/الكوادر البشرية:

وتتمثل هذه المقومات في فريق العمل أو الطاقم الذي يسير مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ملحقة الحمامات وهم عبارة عن مسؤول ومساعدين وأعاون تقنيين ومدمجين. ويصل عدد العمال في مكتبتنا إلى 19 عامل ومسؤول المكتبة.

العدد	العامل
01	مسؤول المكتبة
01	مساعد مكتبي(مسؤول معالجة الرصيد الوثائقي)

01	متصرف إداري (مسؤول جرد العتاد)
01	عون تقني سامي إعلام آلي (مسؤول قاعة الإعلام الآلي)
01	مساعد تقني بالمكتبات (مسؤول الإعارة)
06	عقود الإدماج (إعارة+مساعدة في عمليات الفنية+النشاطات الثقافية+الإشراف على قاعات المطالعة)
07	عون الأمن + مدمجين
01	عاملة نظافة

الجدول رقم 01 (الطاقم المسير لمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ملحقة الحمامات)

3/الرصيد الوثائقي:

ويقصد بالرصيد المكتبي كل المقتنيات المعلوماتية بمختلف أشكالها ورقية أو غير ورقية وبمن أن معظم رصيد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ملحقة الحمامات عبارة عن شكل ورقي حيث يصل عدد الكتب في سنة 2014 و2015 إلى : 6794 عنوان و يصل عدد النسخ إلى: 9909 نسخة بالنسبة للإعارة داخلية. ويصل رصيد المكتبة باللغة الفرنسية: 968 عنوان. رصيد المكتبة باللغة العربية: 3107 عنوان.

		2015	2014		
المجموع	العنوان	العنوان	النسخ	العنوان	opération
12693	3024	2090	4472	3107	عربية
4010	872	629	1541	968	فرنسية
16703	3896	2719	6013	4075	المجموع

الجدول رقم 02 (رصيد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ملحقة الحمامات)

4/الجوانب الجمالية:

للألوان جانب مهم في حياة الطفل مما يساعده على التكيف مع الوضع وهنا المكتبة اختارت اللون البرتقالي للجدران وأنها مزودة برفوف متعددة الأشكال بلون ابيض ومقاعد وكراسي باللونين الأصفر و الوردي كما مزودة بالاضائة العالية داخل القاعة حيث ان القاعة قسمت الى جزئين جزء خاص بالدراسة وجزء خاصة بالأنشطة المقامة لهم ومجهزة بالأجهزة التبريد والتدفئة بحجم الصغير والكبير.

5/التهيئة المناسبة لقاعات المكتبة الخاصة بالطفل:

الطابق الأرضي: يقع فيه:

- مكتب الاستقبال.
- مكتب المسؤول.
- بنك الإعارة الخارجية.
- قسم الخاص بالأطفال.
- المخزن.
- قاعة الرصيد.

الطابق العلوي: يقع فيه:

- بنك الإعارة الداخلية.
- قاعة مطالعة مخصصة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ملحقة الحمامات.
- قاعة مخصصة للإعلام الآلي.

التجهيزات:

ملاحظة	الحالة	العدد	التجهيزات
	جيدة	12	طاولة مطالعة كبار
	جيدة	12	طاولة مطالعة خاصة بالأطفال
	جيدة	05	طاولة مطالعة ثمانية الشكل
	49 جيد ة 01 غير صالح	50	كراسي للمطالعة سوداء اللون
	42 جيد ة 06 مكسر ة	48	كراسي للأطفال
	08 جيدة 03 مكسرة	11	كراسي متحركة للمكاتب
	جيدة	02	كراسي استقبال الزوار
	جيدة	20	مقاعد أطفال دون مسند
	جيدة	05	مكتب خشبي حديدي بثلاث أدراج
	جيدة	01	مكتب خشبي طاقم رمادي اللون
	جيدة	01	مكتب استقبال طاقم رمادي اللون
	جانب مكسر	01	طاقم مكتب استقبال قاعة المطالعة كبار ذو ثلاث أدراج
	جيدة	01	صالون جلد 04 قطع مع طاولة
	جيدة	01	رف خشبي 06 أعمدة
	جيدة	02	رف خشبي 05 أعمدة 2.40/1.95
	جيدة	06	رف خشبي 04 أعمدة 1.82/0.78
	جيدة	12	رف خشبي 02 أعمدة 1.85/0.80

	جيدة	03	رف خشبي مثبت على الحائط ذو 3 أدراج
	جيدة	04	رف خشبي مثبت على الحائط ذو 6 أدراج
	جيدة	01	رف خشبي مثبت على الحائط شكل دائري
	جيدة	01	رف خشبي مثبت على الحائط شكل معينات
	جيدة	06	رف خشبي مثبت على العمود
	جيدة	05	رفوف خشبية لعرض الكتب ذو 05 صفائح
	جيدة	05	رفوف معدنية 1/2.50/0.30
	جيدة	46	رفوف معدنية 2.50/0.30/0.80
	جيدة	10	رفوف معدنية 2.50/0.30/0.90
	03 غ مثبت		
	جيدة	08	خزانة خشبية نصف زجاجية
	جيدة	03	خزانة عرض زجاجية
	جيدة	01	خزانة خشبية ذات طابع أربعة أبواب
	جيدة	05	خزانة فهارس 1.20/1.28/0.45
	جيدة	01	خزانة موزع الهاتف Panasonic
	جيدة	01	خزانة حديدية صغيرة تحمل مسجل ومثبت طاقة
	جيدة	05	جهاز حاسوب بجميع لوحقه خاص بالمكاتب 20 Samsung
	جيدة	16	جهاز إعلام آلي بلواقه خاص بالقاعة الإعلامية Samsung 19
	13 جيد 07 معطل	20	مثبت طاقة
	جيدة	16	كاميرات حواسيب
	جيدة	16	سماعة أذن

	جيدة	01	كشاف ضوئي
	جيدة	01	ماسح ضوئي
	جيدة	01	ثاقبة أوراق
	جيدة	01	موزع servers
	جيدة	15	طاولة حاسوب
	جيدة	15	كراسي حاسوب
	جيدة	02	ناسخة ciossera
	جيدة	02	طابعة Hp 7000 A3
	جيدة	04	طابعة Hp 1000 A4
	جيدة	01	طابعة Canon
	31 جيد 07 غ مثبت	38	ستار 0.80
	جيدة	05	ستار 1.40
	02 جيد 01 معطل	03	مكيف هوائي Starlight 48
		02	مكيف هوائي Starlight 12
	01 جيد 01 معطل	02	مكيف هوائي Starlight 18
	جيدة	01	جهاز تلفاز خاص بالكاميرات Starlight 42 pousse
	جيدة	01	جهاز تلفاز خاص بالكاميرات Starlight 32 pousse
	جيدة	01	جهاز تلفاز للعرض والإعلانات Starlight 42 pousse
	جيدة	08	هاتف
	جيدة	01	Wifi
	جيدة	01	هاتف فاكس

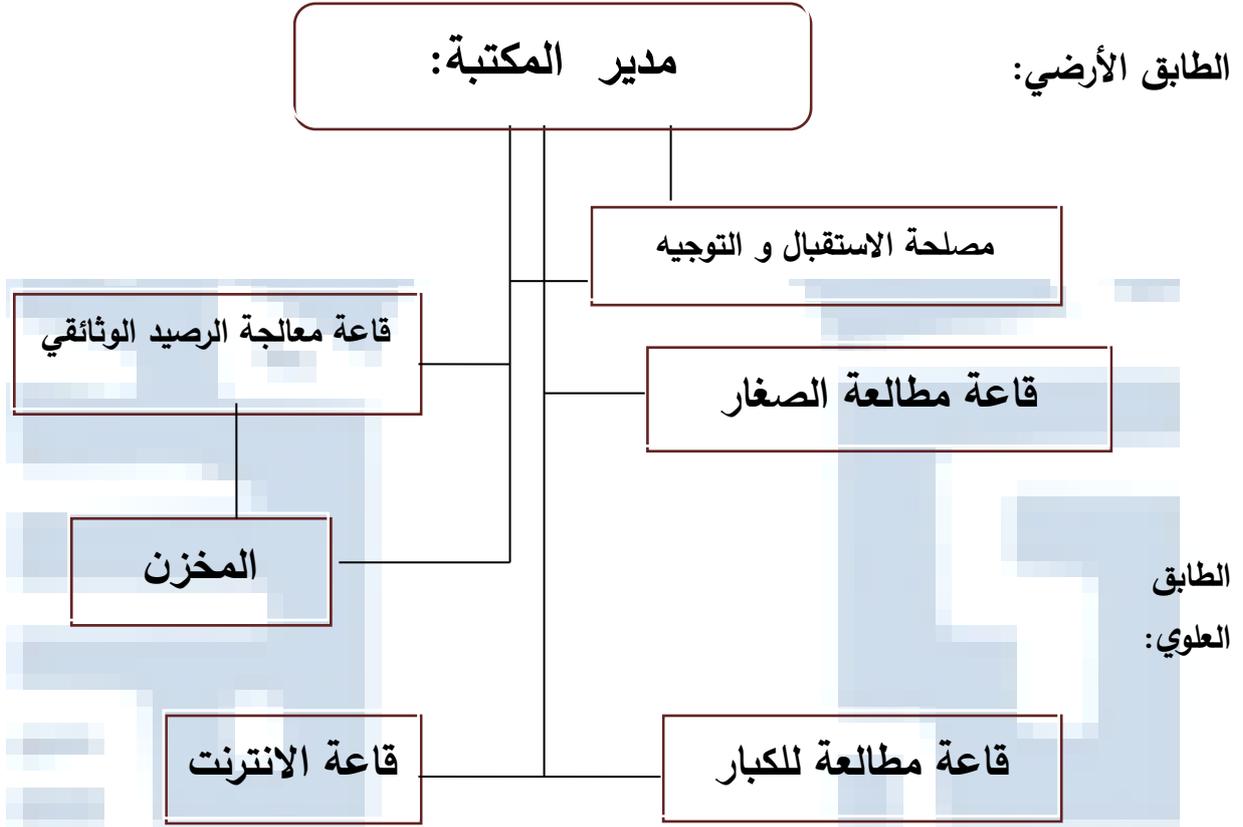
	جيدة	04	كاميرات مراقبة خارجية
	جيدة	09	كاميرات مراقبة داخلية
	جيدة	01	باب خشبي متحرك 2.35/1.18
	جيدة	01	باب خشبي متحرك 2.35/1.13
	جيدة	01	باب خشبي متحرك 1.60/2.40
	جيدة	03	عربة نقل كتب خشبية
	جيدة	02	سلم ذو ثلاثة أدراج
	04 جيدة 04 غ صالح	08	وسادات هوائية
		08	وسادات ملونة
	متوسطة	01	سجادات أرضية خضراء اللون
	جيدة	03	مطفأة حريق
فائض	جيدة	04	كاميرا حواسيب
فائض	جيدة	01	سماعة أذن
فائض	جيدة	01	لوحة مفاتيح
فائض	جيدة	01	فأرة
	جيدة	02	لوحة إعلانات حديدية شبكية
	جيدة	01	لوحة إعلانات زجاجية
	جيدة	01	نقالة
	جيدة	01	رفش
	جيدة	01	معول
	جيدة	01	راتو
	جيدة	02	CHAUDIERE
	جيدة	01	خرطوم ماء 20م
	جيدة	01	حاوية قمامة

	جيدة	01	لوحة دمج
	جيدة	02	مكبر صوت كبير
	جيدة	02	حامل مكبر الصوت
	جيدة	02	ميكرفون
	جيدة	02	حامل ميكرفون
	جيدة	02	كابل التوصيل
	جيدة	01	حقيبة بها/موزع صوت لاسلكي+2مكروفون لاسلكي+كابل+2بطارية/

الجدول رقم 03 (التجهيزات والأثاث)

6/ وظائف مكتبة المطالعة العمومية ملحقة الحمامات:

الوظائف الإدارية: وتمثل في المهام التي يقوم بها كل من مسؤول المكتبة و مساعد مكتبي(مسؤول معالجة الرصيد الوثائقي) و متصرف إداري (مسؤول جرد العتاد) و عون تقني سامي إعلام آلي (مسؤول قاعة الإعلام الآلي) و مساعد تقني بالمكتبات (مسؤول الإعارة) و عقود الإدماج (إعارة+مساعدة في عمليات الفنية+النشاطات الثقافية+الإشراف على قاعات المطالعة) داخل الإدارة للتسيير والتنظيم.



الشكل رقم 01(الهيكل التنظيمي للمكتبة)

7/خدمات مكتبة المطالعة العمومية ملحقة الحمامات:

تهدف مكتبتنا كغيرها من المكتبات منذ إنشائها إلى تقديم خدماتها المكتبية والمعلوماتية على أكمل وجه وهذه الخدمات بدورها تساعد المستفيد على اتخاذ قراراته وتعزيز البحث العلمي، ومن بين أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ملحقة الحمامات متمثلة في ما يلي:

ب/ تسجيل الرواد: تقوم المكتبة بتسجيل روادها للسنة الدراسية الجديدة حيث يقوم المستفيد بتجديد وثائقه .

د/ الإعارة داخلية وخارجية: يسهر عمال المكتبة على تحسين هذه الخدمة وتلبية رغبات المستفيد، أما الإعارة الخارجية التي يسمح فيها للمستفيد بإعارة 3 مراجع لمدة 15 يوم ، أما بالنسبة للأساتذة فيسمح لهم ب 05 كتب لمدة 15 يوم .
أما بالنسبة للإعارة الداخلية فيسمح للمستفيد من إعارة مرجع ومطالعتة بقاعة المطالعة دون إخراجة.

هـ/ البحث الببليوغرافي: يستطيع المستفيد من المكتبة البحث عن المرجع المناسب الخاص بموضوع بحثه من خلال خدمة البحث الببليوغرافي و المتاحة إما عن طريق الفهرس التقليدي ، أو عن طريق الفهرس الالكتروني بحيث تكون القوائم الببليوغرافية داخل حاسوب ويقوم المستفيد ببحث سهل و سريع يمكن من الوصول إلى المعلومة باختيار أحد المفاتيح (عنوان الكتاب، الموضوع، المؤلف، الرقم الاستدلالي، الناشر، السلسلة ...) وذلك بإتباع الخطوات المبينة في دليلة البحث الببليوغرافي.

ج/ النظام الداخلي للمكتبة:

* **نظام العمل:** تفتح المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ملحقة الحمامات أبوابها للمستفيدين يوميا من 08:00 صباحا إلى غاية 16:00 مساء، من السبت إلى الخميس.

* **نظام الإعارة:**

أ/ الإعارة الخارجية:

هي عملية إخراج مصادر المعلومات من المكتبة إلى خارج المكتبة للاستفادة منها لفترة زمنية محددة وفق النظام التالي:

- الطلبة والتلاميذ 03 كتب لمدة أقصاها 15 يوم.

- طلبة الدكتوراه 05 كتب لمدة أقصاها 15 يوم .

- الأساتذة 05 كتب لمدة أقصاها 15 يوم.

ويفتح بنك الإعارة الخارجية شبائكه يوميا من الساعة 08:00 صباحا إلى غاية 16:00 مساء

ب/الإعارة الداخلية:

يوميا من 08:00 صباحا إلى غاية 16:00 مساء

تعتبر الإعارة الداخلية العملية النشطة والمستمرة لإتاحة المعلومة في الوقت المناسب وبأقل جهد ممكن لكل المستفيدين وذلك باستخدام مصادر المعلومات للاستفادة من محتواها داخل المكتبة فقط دون إخراجها من قاعة المطالعة ولا يمكن للمستفيد إخراجها إلى بتصريح من المسؤول الخاص بالإعارة. كما يسمح لهم النسخ ،باستخدام وصل النسخ.

ذ/التنشيط: "التنشيط في مكتبات الأطفال: مقاربة مفاهيمية" باعتباره عنصرا هاما يمكن من خلاله خدمة الأطفال وتشجيعهم على استعمال المصادر والتردد الدائم على المكتبة الذي ينمي مستقبلا الميول القرائية للطفل ويساهم في ثقافته ويعززها من خلال جملة النشاطات التي يتم إعدادها لهذا الغرض.

الفصل الأول: شروط الدخول الى المكتبة :

المادة الأولى: يسمح الدخول الى المكتبة وقاعة المطالعة لـ:

-الأساتذة

-الطلبة.

-الباحثين.

-المرفقين بترخيص.

المادة الثانية: يمنح للفئة المذكورة أعلاه بطاقة قارئ لكل مستفيد مسجل وذلك بعد الانخراط بتقديم الملف التالي:

-نسخة من بطاقة التعريف أو جواز السفر أو بطاقة السياقة.

-شهادة ميلاد المعني

-صورتان شمسيتان

-تصريح أبوي للأطفال الغير بالغين

-حقوق التسجيل الرمزية ،تحدد سنويا من طرف الإدارة حسب كل فضاء مع مراعاة الخدمة العمومية

-بطاقة الانخراط تعد بطاقة شخصية صالحة لمدة سنة واحدة فقط قابلة للتجديد

المادة الثالثة: يجب إظهار بطاقة المكتبة عند الدخول.

الفصل الثاني: التسيير :

المادة الأولى: قاعة المطالعة مخصصة لمراجعة الدروس وانجاز البحوث والمطالعة ولضمان هذا يجب التقيد بالاتي:

-الهدوء التام والمطالعة بصورة فردية،وتفادي العمل الجماعي والمناقشات التي تحدث فوضى وضجيج داخل القاعة.

-عدم وضع المعاطف والمظلات وما يشبه ذلك فوق الطاولة.

-يجب تصفح الكتب بعناية وتجنب الاتكاء أو الكتابة عليها.

-يجب إظهار استمارة الإعارة مع الكتاب والبطاقة لأعوان المراقبة عند الخروج.

-الأطفال دون سن التمدرس يجب ان يكونو تحت مسؤولية أوليائهم داخل فضاء المكتبة.

المادة الثانية: يرجى من القراء :

-احترام عمال المكتبة وباقي الزملاء

-الالتزام بالهدوء

-احترام قواعد النظافة والأمن.

-الحرص على الأغراض الشخصية فالمكتبة ليست مسؤولة عن أي حالة ضياع.
يوجد مشرف على القاعة فعلى القراء إتباع تعليماته والرجوع إليه للاستعلام او التوجيه او طلب أية خدمة.

الفصل الثالث: الممنوعات :

المادة الأولى: يمنع منعاً باتاً:

- الدخول الى مخازن المكتبة
- الالتكأ أو الكتابة فوق الكتاب وطي أوراقه.
- استعمال الحاسوب للأغراض الشخصية والتي ليست لها علاقة بعملية البحث البيبلوغرافي أو العلمي .
- استعمال الانترنت في غرض آخر غير البحث العلمي علما ان أجهزة الحاسوب المستعملة في البحث عن طريق الانترنت مراقبة وأي استعمال غير قانوني لها يعرض صاحبها لعقوبات .
- التدخين والأكل داخل المكتبة
- الكتابة على الطاولات أو جر الكراسي
- لايسمح لرواد المكتبة دخول الفضاءات غير مخصصة لهم
- التجمع في أروقة المكتبة وتعطيل السير
- الاستماع الى الموسيقى واستعمال أجهزة الكترونية غير الحاسوب
- استعمال الهاتف النقال داخل المكتبة
- فضاء الأطفال مخصص لتوجيهه وتثقيف وليس للاحتفاظ بالأطفال.

8/أهداف النشاطات المكتبية لمكتبة المطالعة العمومية ملحقه الحمامات:

- تيسير استخدام الأطفال لمجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب.
- إرشاد الأطفال وتوجيههم عند اختيارهم للكتب أو غيرها من المواد.

- تشجيع الأطفال وغرس متعة القراءة فيهم كعمل نابع منهم يتابعونه فيما بعد.
- تشجيع التعليم مدى الحياة من خلال الاستفادة من مصادر المكتبة العامة.
- مساعدة الطفل على تنمية قدراته الشخصية وفهمه الاجتماعي.
- قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة اجتماعية تتعاون مع المؤسسات الأخرى المعنية برعاية الطفل.

هدف تنموي

- إذ تهدف المكتبة إلى المساهمة في تطوير قدرات الطفل العقلية ومهاراته اللغوية والاتصالية والفنية والعلمية والاجتماعية... الخ وذلك من خلال خدماتها ومصادرنا المختلفة.

هدف اجتماعي

- غرس عادة القراءة والمطالعة لدى الطفل.
- مساعدة الطفل على تكوين عادات واتجاهات اجتماعية سليمة كالتعاون والإيثار والصدقة والهدوء واحترام الآخرين وحسن التعامل مع الكتاب والمعلومة... الخ.
- خلق بيئة مناسبة للقراءة والإطلاع تمتاز بالهدوء والراحة العامة.

هدف ترويحي

- توفير مواد ووسائل الترويح المختلفة كالقصص والمسرحيات والأفلام السينمائية وأفلام الكرتون الموجهة والألعاب التعليمية وبرمجيات الحاسوب الترفيهية ، وغيرها.
- توفير المكان الفسيح الذي يساعد الطفل على الحركة والانطلاق والاستمتاع بالوقت والترفيه عن النفس.

- توفير الظروف المناسبة للأطفال لأجل المطالعة والتسلية والترفيه من خلال توفير الكتب والمواد المكتبية المتنوعة التي تتناسب مع أعمارهم ورغباتهم خلال مراحل نموهم المختلفة مع توجيه الاهتمام إلى مواد المعلومات التي تعالج مشاكل الحياة الاجتماعية.
- تيسير اطلاع الأطفال واستخدامهم مجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب.

- إرشاد الأطفال وتوجيههم لاختيار المواد المكتبية المناسبة لهم وتدريبهم على التعليم الذاتي المستمر والاعتماد على النفس ومحاولة اكتساب المعارف بجهدهم الخاص.
- تشجيع الأطفال على القراءة وغرس متعة القراءة لديهم والتعرف على المشكلات القرائية عند الأطفال والعمل على حلها.
- تنمية الذوق السليم من خلال إطلاعهم على مستويات أدبية منتقاة وتعريفهم بأنواع أدب الأطفال وترقية الإحساس بالتذوق الأدبي والفني.
- مساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم الشخصية وصقل مواهبهم واستغلال المكتبة بطريقة تعينهم على تنمية كياناتهم الشخصي والاجتماعي.
- تدريب الأطفال على كيفية استخدام المكتبة والمحافظة على مقتنياتها والاستفادة منها وإكسابهم بعض العادات الجيدة مثل التعاون واحترام آراء الغير.
- التعاون والتنسيق مع المؤسسات الأخرى المعنية برعاية الأطفال لتأصيل دور المكتبة كقوة اجتماعية فاعلة ومؤثرة.
- إتاحة الفرصة للأطفال وصغار السن في محيطهم ، للإفادة من الألعاب، الكتب، الوسائط المتعددة، المصادر الوثائقية، هم وجميع أفراد أسرهم الى جانب المربين وكل المتخصصين في الطفولة .
- إيجاد بيئة غنية بالمصادر المطبوعة ، للمساعدة على اكتشاف متعة القراءة والكتب
- إتاحة الفرصة للاستخدام المبكر ، للوسائط المتعددة والمصادر الإلكترونية.
- تأمين مصادر وثائقية ، تسمح باكتشاف ثقافات متعددة.

9/ أهمية النشاطات المكتبية لمكتبة المطالعة العمومية ملحقه الحمامات:

النشاط المكتبية هي مجموعة من الممارسات التي تنظمها المكتبة يقبل عليه الطفل بشكل اختياري، وبرغبة منه ما يساعد على تحقيق أهدافاً تربوية، وتعليمية معينة فيكتسب الطفل من

خلال هذه الأنشطة المزيد من العلوم والخبرات والمهارات، فيما يلي سنتعرف بشكل أوضح على أهمية الأنشطة المكتبية:

- الأنشطة المكتبية فعّلت دور المنهاج الدراسي:

يعاني الطفل من صعوبة دراسة المناهج الدراسية، كما أنّ الكثير منهم يحفظون المواد المطلوبة دون أن يفهموا المعلومات الواردة بها، وهنا جاءت الأنشطة المكتبية كترديف تعليمي إلى جانب المنهاج ما ساعد الطفل على استيعاب المعلومات الواردة في الكتب، وحفظ أكثر المواد صعوبة وتعقيد.

- الأنشطة المكتبية حقّقت التعليم الذاتي:

المنهاج الدراسي يُقدّم كل ما يحتاجه الطفل من معارف وعلوم لكن الأنشطة المكتبية سمحت له أن يتعلّم بشكل ذاتي، أي وفّرت له المجال ليكتشف العالم المحيط به ما ساعده على اكتساب قدر كبير من المعارف الجديدة، والمهارات، والمفاهيم، والاتجاهات، والقيم، والتجارب.

- الأنشطة المكتبية تشبع رغبات الطفل:

في الحقيقة إنّ ممارسة الأنشطة أعطى الطفل الفرصة الكافية لاختيار نوع النشاط الذي يفضله، ويحبّ أن يكتشفه، ويجد فيه متنفساً لطاقاته بغض النظر عمّا إذا كان هذا النشاط ذهني أو بدني، وبذلك ساعدت الأنشطة المكتبية على إشباع رغبات الطفل ودفعه إلى تحقيق المزيد من النجاح والتفوق.

-الأنشطة المكتبية شجّعت على التجريب:

لسنين طويلة كانت تعتمد العملية التعليمية على الحفظ فقط دون الاهتمام بالجانب العملي، ما تسبّب في تراجع مستويات الطفل الذهنية والإبداعية إلى أن أتت الأنشطة المكتبية التي مثّلت الجانب العملي في التعليم فشجّعت على القيام بالتجارب بغية التوصل إلى الحلول ما أسهم بشكل كبير في تنمية حسّ الإبداع عند الطفل.

- الأنشطة المكتبية نمّت المهارات الأساسية للتعلم:

لعبت الأنشطة المكتبية دورًا هامًا وربما أساسيًا في تنمية المهارات الأساسية للتعليم من قراءة، وكتابة، واستماع، وحوار، وتفكير، ومشاهدة، وتحليل، ومقارنة، وغيرها ما سهّل عملية التعليم وفهم المنهاج الدراسي، كما أنّ الأنشطة المكتبية جعلت الطفل يعتمد على نفسه بشكل كبير ما ساعد على تنمية ثقته بنفسه.

-الأنشطة المكتبية أسهمت في القضاء على وقت الفراغ:

تعمل الأنشطة المكتبية على تنظيم وقت الطفل، فبدلاً من قضاء أوقات الفراغ في اللعب واللهو فقط أسهمت في استغلاله بما يعود عليه بالنفع والفائدة، فمن خلال الأنشطة تمكن من فهم واستيعاب المعلومات الغامضة واكتشاف العالم المحيط به واكتساب الخبرات وتنمية المهارات.

10/تحليل نتائج المقابلة:

تم إجراء المقابلة مع مساعد مكتبي (مسؤول معالجة الرصيد الوثائقي) المستوي التعليمي ماستر 02 ،من جنس ذكر كما انه مسؤول خاص بالأنشطة وإحياء المناسبات ذو كفاء وخبرة في عملية التنشيط مما جعلنا نقوم بطرح البعض من الأسئلة الخاصة بالأنشطة المقامة في قسم الطفل.

المحور الأول:التجهيزات و الموارد المتوفرة في مكتبة المطالعة العمومية "ملحقة الحمامات"الخاصة بقسم الأطفال

1- مدى كفاية الفضاء المخصص للطفل داخل المكتبة:

-الفضاء غير كافي وضيق المساحة في القاعة الخاصة بالطفل ما نلاحظ التراكم الهائل الأطفال في الأنشطة والمناسبات ، وذلك مما أدى الى صعوبة في التعامل مع هذا الوضع.

2- الموارد والتجهيزات الملائمة لأعمار هذه الفئة

الخيارات	الإجابات
نعم	×

- المكتبة مزودة بالتجهيزات التي تستخدم في كافة النشاطات المقامة ولكن فيها بعض المعوقات من ناحية الكراسي وطاولات وصغر حجمها بالنسبة للأطفال من سن 10 الى 16 سنة.
المحور الثاني: النشاطات الموجهة للطفل في مكتبة المطالعة العمومية "ملحقة الحمامات".

- أنشطة خاصة بالطفل:

- تتصف المكتبة بالتنوع في أنشطتها وكثرة الخدمات المقدمة للطفل كما انها تهتم بشكل كبير من ناحية الرصيد الفكري .

- نوع الأنشطة والبرامج للمقدمة للطفل في المكتبة:

الخيارات	الإجابات
ثقافية	20%
ترفيهية	20%
تربوية تعليمية	60%

- هي تربوية تعليمية والبعض منها ثقافية وترفيهية حسب فئة العمر وذلك لتلبية رغبات الطفل ومطالبته في الكثير من الأوقات بكتب مدرسية.

- السن الموجهة لهذه الأنشطة:

الخيارات	الإجابات
من 04 الى 06 سنوات	
من 06 سنوات الى 11 سنوات	×
من 11 سنوات الى 16	×

-تستقبل المكتبة ما بين 06 سنوات الى 16 سنة اما الذين في سنة 04 سنوات فمن المهم حضور أوليائهم مع الوثائق المطلوبة.

-معدل الإقبال على الأنشطة المقدمة للطفل حسب نسبة المنخرطين:

الخيارات	الإجابات
عالي	×
متوسط	
نوعا ما	

-ما لاحظته في معدل الإقبال على الأنشطة فهو بنسبة عالية جدا وهذا حسب نسبة المنخرطين وتفاعل عالي .
- الفترة التي يكون فيها الإقبال أكثر

الخيارات	الإجابات
فترة العطل	×
فترة الدراسة	×

-لم يتم حاليا الفرو بين فترات الإقبال بين فترات العطل وفترات الدراسة حيث ان المكتبة تمزج بين الفترتين ولكل فترة لها أنشطة خاصة بها .
-تفاعل الطفل تجاه هذه الأنشطة:

الخيارات	الإجابات
نعم	×
لا	×

-نلاحظ ان تفاعل الطفل متذبذب في مكتبة وهذا باختلاف الطفل والسن والنشاط المقام

-طريقة التعامل مع الطفل في ظل هذه الأنشطة:

-توفير الجو المناسب لطفل بمساعدته علي الجلوس خلق فترات تنشيطية إعطاؤهم كتب لتمنية قدراتهم الفكرية خلق نشاط بين الحسن والأخر للتنويع وجعل الطفل لا يمل كما لاحظت تعامل المكتبي بطريقة حساسة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وسلسة، كما تتم تلبية جميع رغباتهم .

-استخدم المكتبة للأجهزة الحديثة في الأنشطة الموجهة للطفل:

-نلاحظ نقص التجهيزات الحديثة في المكتبة الخاصة بالأنشطة وعدم توفر أي من معدات متطورة للتكثيف من هذه الأنشطة وإحيائها بشكل حديث ومطور .

المحور الثالث: تحقيق أهداف مكتبة المطالعة العمومية "ملحقة الحمامات"الموجهة للطفل من خلال خدماتها(الأنشطة التي تقدمها).

-بعض الأنشطة والبرامج والخدمات التي تقوم بها المكتبة:

-الخدمات التي توفرها المكتبة لطفل أولا تضع مختلف الأرصدة الوثائقية والتي تتناسب مع قدراته منها العلمية و الوثائقية والقصص منها الديني و منها الخيالي و كل كتاب يتعلق بالبيئة و الحيوانات و كذلك الموسوعات هذا بالنسبة للوعاء الفكري ثانيا قبل الامتحانات توفر فضاء لدراسة و تحضير للامتحان في العطل استقطاب الطفل بالنشاطات الثقافية. بالإضافة إلى خدمة من خدمات هي صقل موهبة الطفل وتحاول المكتبة صقل موهبة الطفل الفكرية سواء شعر رسم أشغال يدويا حتى مواهب أخرى فالمهم ان تكون متناسبة مع الطفل وتكون توعية تثقيفية تربية.

-الإمكانات المتاحة في المكتبة لتلبية رغبات الطفل التي عادة تكون صعبة :

-تقوم المكتبة بتوفيرها للطفل دون تردد وتعامل مع هذه الفئة يكون جد صعب من حيث إشباع رغباتهم و إتاحة كل ما يطلب .

مشاركة الأطفال في البرامج و الأنشطة التي تقدمها المكتبة :

ان المكتبة تقوم بمشاركة الطفل في أي نشاط او إحياء مناسبة ما وتبزر مواهبهم مما تقدم لهم الحق في إعطاء اقتراحات يقدمونها في هذه الأنشطة .

-المتخصصين في الأنشطة والخدمات المقدمة للطفل في المكتبة:

-نلاحظ عدم وجود أي متخصص في القسم الخاص بالطفل كما نلاحظ عاون أفراد طاقم العمل المكتبي في هذه الأنشطة وتقديم الخدمات .

المستوى الأنشطة والخدمات في قسم الطفل:

الخيارات	الإجابات
نعم	
لا	×

-ما نلاحظه ان لم تستطع المكتبة ببلوغ المستوي المرجو للتلبية كل رغبات الطفل وذلك راجع لعدم توفر البعض من التجهيزات والموارد.

-امتلاك المكتبة الرصيد الكافي من الأوعية الفكرية الخاصة بالطفل:

-ان الرصيد كافي لدرجة ان نسبة المطالعة عالية في قسم الخاص بالطفل.

-نوع الرصيد المقدم للطفل:

-متنوع يغلب عليه الطابع الأدبي في القصص والكتب العلمية المعرفية كتب التربية متوفرة كل ما يتعلق بالقصة التي تحاور ذهنية الطفل لتنمية فكره وإثراء رصيده اللغوي والثقافي .

المحور الرابع: التخطيط لمستقبل مكتبة المطالعة العمومية"ملحقة الحمامات"لتطوير الخدمات الموجهة للطفل وزيادة إقبالهم عليها:

-الخطط المستقبلية الخاصة بالمكتبة في قسم الخاص بالطفل لتطوير خدماتها:

الخيارات	الإجابات
نعم	×
لا	

-استغلال المساحات الواسعة أمام المكتبة.

-توفير ألعاب التركيبية .

-افتتاح نادي مطالعة الهواء الطلق.

-العلاقات (تشارك) مع باقي ملاحق المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية داخل الولاية:

- مكتبة ملحقة الحمامات لها علاقات تربطها بالملاحق 07 التابعة للمكتبة الرئيسية .

-نوع العلاقات المتبادلة بين الملاحق:

- مكتبة الحمامات هي ملحق ويوجد 7 ملحقات تابعة للمكتبة المركزية الرئيسية داخل ولاية تبسة و تكون علاقة بين الملاحق هي طرح الاقتراحات الجديدة أو العروض المتاحة وزيادة في نشاطات المتعلقة بالطفل ولكل ملحقة لها رأي في إعطائه حتى تكون كل الملاحق على مسيرة واحدة تخدم جميع رغبات الطفل.

-الصعوبات التي تواجه المكتبة في تقديم خدمات للطفل :

-قدرة الاستيعاب الكم الهائل من المنخرطين.

-بعد المسافة بين المكتبة وبين الأحياء السكنية أو المؤسسات التعليمية.

- رغبات الطفل الكثيرة والمتنوعة. (الأجهزة الالكترونية، حواسيب مزودة بشبكة الانترنت)

-نقص في التحفيز المادي كالجوائز (التكريم) في آخر الأنشطة المقامة في قسم الخاص بالطفل.

-المطالبة بوجود مهرج داخل كل نشاط مقام .

-حجم الكراسي وانخفاض ارتفاع الطاولة الخاص بالطفل لتنوع سن الأطفال المنخرطين.

-التجهيزات التي تمكن الطفل من مواكبة كل ما هو جديد في الحياة التعليمية كالقصص المسموعة والصور المتحركة للترفيه.

تحليل محاور المقابلة:

المحور الأول: التجهيزات و الموارد المتوفرة في مكتبة المطالعة العمومية "ملحقة الحمامات"الخاصة بقسم الأطفال:

يتدولونا الأطفال في غالب لمكتبة المطالعة العمومية من اجل تعليمية المبادئ الأولى من

حروف وألوان ،حيث تقدم المكتبة جوائز لتحفيز واستقطاب اكبر عدد ممكن من الأطفال .

ولكن موقع الفضاء غير مناسب لراحة الطفل كونه بعيدا عن الحي السكني والمارة ومرفقات

الحياة اليومية وعدم توفير الاحتياطات الأمنية للحفاظ على أمان الأطفال وسلامتهم وغير كافي

كمساحة.

كما ان تأثيث فضاء الطفل يجب ان يأخذ مجموعة معايير سواء من ناحية الإعداد أو التصميم من حيث رفوف أو كراسي وطاولات لتسهيل استعمال الأطفال لمقتنيات الفضاء والاستفادة من خدماته دون أي عناء، وهذا ما لاحظته أثناء تواجدي داخل فضاء الطفل بالمكتبة عكس الفضاءات الأخرى، فكل رفوف الفضاء متنوعة ولكن طويلة ويصعب الوصول الطفل إليها ذو لون ابيض لا تثير أي انتباه غير أنها بأشكال مختلفة. أما فيما يتعلق بالطاولات والكراسي فهي لا تتناسب لا من حيث الشكل ولا الحجم.

تتوفر المكتبة على مقتنيات متنوعة خاصة بطفل من قصص تلوين وملصقات وكذلك العاب لذكاء مثل الحساب الذهني تخدم المستوى العقلي والعمري تتماشى مع هو تنمية احتياجات هو رغبته، إذ يسعى هذا الفضاء على توفير مصادر معرفية مناسبة ومتنوعة تتماشى مع احتياجات الأطفال القرائية ورغبته الفكرية التي تتماشى مع طبيعة مستواهم وسنهم.

باعتبار المحيط الداخلي لأي مكتبة مهما كان نوعها من المقومات الأساسية التي تحبب أو تنفر الرواد من المكتبة لان الطفل لا يستطيع المكوث داخل المكتبة إذ لم يكن محيطها الداخلي مجهزا بمختلف الأجهزة فاعامل الحرارة والبرودة من العوامل المتحكمة في الرواد.

ومنه يمكن القول إن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ملحقة الحمامات لم تأخذ بالمعايير المطلوبة أثناء تصميمها وتأثيثها لفضاء الطفل، لتوفير جو ملائم ومري لممارسة القراءة والتثقيف والقيام بمختلف الأنشطة الأخرى، ولكن من ناحية الوعاء الفكري نلاحظ أنها راعت المستوى العقلي والفكري لطفل لاقتناء أدب الأطفال واستخدامها لبعض الأنشطة في الميدان.

المحور الثاني: النشاطات الموجهة للطفل في مكتبة المطالعة العمومية "ملحقة الحمامات".

القسم الخاص بالطفل مطالب بتنوع الأنشطة الثقافية مراعاة للمستويات العمرية والفكرية الفردية وميول الأطفال وقدراتهم الإبداعية من الرسم والتلوين، المعارض، المسرحيات أشغال يدوية، مسابقات ثقافية . أصدقاء البيئة. ورشات لتأليف القصص ورشات الخواطر وشعر وحتى ورشات خاصة بالصحفي الصغير ..

يسعى فضاء الطفل إلى استقبال أكبر عدد ممكن من الأطفال من أعمار 06 سنوات الى غاية 16 سنة بشتى الأساليب والطرق التي تحفز هو تشجعه على القراءة وحب المطالعة وذلك من خلال تحفيزات تقدمها المكتبة من خلال تقديم للهدايا والجوائز والتي تتمثل في قصص وكتب التلوين بالإضافة إلى ملصقات وشهادات..

أن المكتبة تقدم أنشطة ثقافية تساهم في ترسيخ القيم والمعتقدات الروحية والدينية في المجتمع، كذلك مناهج سلامته والتماشي وفق الطريق الصحي على أسس إسلامية ومحرابة كل التوجهات والانحرافات الغير صحيحة من المعتقدات، والتي تمثلت في إحياء المناسبات الدينية كالاحتفال بالمولد النبوي الشريف والسير الذاتية لصحابة مسرحيات كذلك المسابقات الدينية من حفظ القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والأذكار.

كما أنها مخصص للاوعياء الفكرية المتنوعة والتي تخدم كل طفل فيها تتجاوب مع ذهنية الطفل بكل سلاسة ودقة .

المحور الثالث والرابع : تحقيق أهداف مكتبة المطالعة العمومية "ملحقة الحمامات" الموجهة للطفل من خلال خدماتها(الأنشطة التي تقدمها) و التخطيط لمستقبل مكتبة المطالعة العمومية"ملحقة الحمامات"لتطوير الخدمات الموجهة للطفل وزيادة إقبالهم عليها:

مكتبة المطالعة العمومية تطمح لكثير من التجاوب من فئة الأطفال ولكن لها الكثير من العراقيل التي قد تعكر صفو مسيرة المكتبة على هيكل مسيطر ومنظم من أنشطة مقدمة للطفل وتفاعله بشكل كبير غير ان الفضاء غير كافي لممارسة كافة الأنشطة لعدم استيعاب القاعة القدر الكبير من مستطبيها كما ان القاعة تفتقر لكثير من التجهيزات الحديثة حيث لاحظت ان الطفل يطالب بكثير من الأوقات بشاشات عرض للقصص المسموعة المصورة و أجهزة حواسيب لإعطائهم فكرة على العالم الرقمي كما لاحظت ان المكتبة تريد بشدة مواكبة كل ما هو جديد ومشاركته مع الإدارة الرئيسية وباقي الملاحق من أنشطة متنوعة وجديدة كما أنها في صدد اقتناء خطط مستقبلية للتغير او للتجديد فيها ووجب إدماج كفاءات مختصة في القسم الخاص بالطفل لخلق التنوع في الأنشطة المقدمة في المكتبة.

12/ النتائج العامة للدراسة:

وبتطبيق أدوات جمع البيانات من مقابلة وملاحظة توصلت إلى أن واقع الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بمكتبات المطالعة العمومية-ملحقة الحمامات-انها تساهم وبشكل كبير في اندماج الطفل بالفضاء المكتبي وتساعده على المرونة في التأقلم وتعلمه في استيعاب كل ماهو فكري تعليمي تثقيفي ترفيهي رغم وجود بعض النقائص فقامت باقتراح البعض من الأفكار كالتالي:

- ضرورة الاهتمام بالمكتبات العمومية وفضاء الطفل خاصة من طرف المسؤولين في بلادنا وتطويرها من خلال الاطلاع على مستلزماتها.
- تزويد المكتبة بأدوات سمعية بصرية أكثر تطورا وحادثة مثل قصص مصورة وأجهزة حاسوب.
- تنفيذ الخطط المستقبلية لزيادة في تنوع الخدمات و الأنشطة وعصرنتها لإرضاء غاية الطفل.
- إدماج كفاءات مختصة في التنشيط داخل المكتبة لقسم الخاص بالطفل لخلق أنشطة جديدة وتكون ذو كفاء عالية في تعامل مع الطفل.
- توفير فضاءات خاصة لتمثيل والمسرح داخل المكتبة وتوسيع فضاء الطفل.
- المجموعات المكتبية والمراجع المتواجدة على مستوى المكتبة تؤثر بشكل ايجابي في زيادة كفاءة الطفل ورفع مستواهم الفكري , كما أن لها أهمية كبيرة في تشجيع الطفل وانفتاحه على ما يدور حوله من تغيرات وهذا دليل على أن المكتبة تحاول بالفدر المستطاع مواكبة التطورات الحديثة , ونتائج الدراسة عامة تبرر ذلك من خلال أن للمكتبة دورا مكملا في العملية التعليمية والتعليمية وهذا ما تؤكدته إجابة المكتبي في التساؤل عن الرصيد الخاص بقسم الطفل بحيث ان رصيد الخاص بالطفل متنوع يغلب عليه الطابع الأدبي في القصص والكتب العلمية المعرفية كتب التربية متوفرة كل ما يتعلق بالقصة التي تحاور ذهنية الطفل موجودة.

11/النتائج على ضوء الفرضيات:

-الفرضية الأولى : بالرجوع إلى المعطيات المحصل عليها في التحليل فان الفرضية الأولى التي مفادها ان الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بملحقة الحمامات بتبسة تتمثل في الأنشطة المقدمة لهم من طرف المكتبيين تحققت و تحاول التركيز لترسيخ هذي الأحداث في ذهنية الطفل وتحاول القيام بنشاطات تربوية مثل قراءة قصة و تبادل التلخيص و تبادل في المعلومات و اكتشاف مواهب الطفل من خلال تنظيم هذه الأنشطة.

-الفرضية الثانية : من خلال البيانات المتحصل عليها في المقابلة التي تعبر عن الفرضية الثانية والتي مفادها أن مستوى الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بملحقة الحمامات بتبسة يساهم في زيادة انخراط فئة الأطفال بنسبة كبيرة قد تحققت كما تكون بين فترات العطل والدراسة ففي فترة الدراسة تكون هذه النشاطات متمثلة في المراجعات أو تدارك كل ما هو متعلق بها لكن لها فضاء ضيق وهذا سبب لها عطل .

-الفرضية الثالثة: من خلال البيانات المتحصل عليها في المقابلة التي تعبر عن الفرضية الثالثة والتي مفادها أن الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بملحقة الحمامات بتبسة تلبي حاجيات الطفل بشكل كبير تحققت هذه الفرضية بشكل جزئي بسبب عدم توفر البعض من التجهيزات الخاصة بالأنشطة المقامة و لكنها تخطت ذلك بتقديم مواضيع تمس القيم الروحية والدينية من خلال إحياء الأعياد الوطنية والمناسبات الدينية، بالإضافة إلى تحفيز الطفل وتشجيعه على القراءة والمطالعة من خلال تقديم الجوائز والتي تمثلت في كتب التلوين ، الرسم قصص ، ملصقات.

*خلاصة: بعد الانتهاء من تحليل وتفسير النتائج للموضوع محل الدراسة والذي اعتمدنا فيه على وصف وتلخيص الإجابات المحصلة عليها حول الموضوع من محاور المقابلة وتفسيرها , واستخلصنا النتائج العامة وبالتالي فقد توصلنا إلى تعميمات واستدلالات عن الموضوع المدروس.



الخاتمة

خاتمة:

ارتبط وجود مكتبات المطالعة العمومية في المجتمع بغاية رئيسية تتمثل في إحياء الحركة الثقافية في المجتمع والتشجيع على القراءة والمطالعة وغرس القيم الثقافية والتعرف على مختلف التغيرات التي تحدث من حولنا و هذا من خلال مجموع من الآليات والاستراتيجيات والبرامج الداخلة في صميم ثقافة المكتبة والمسطرة من قبل وزارة الثقافة باعتبار أنها مفتوحة لكل فئات المجتمع ومن ضمن الشرائح الوافدة والمستفيدة من الخدمات فئة الأطفال ، حيث تسعى المكتبة لتنمية احتياجات هذه الفئة الحساسة من المجتمع ، أولويات هذا القسم تقديم الكتب والقصص المصورة وكذلك التزويد بالكتب المعدة خصيصا للأطفال في مختلف الموضوعات بالإضافة إلى النشاطات الثقافية والتربوية التي تقيمها بين الحين والآخر وخير دليل نشاط الحكواتي و الرسم ، إذا فهذا القسم يلعب دورا مهما في حياة الطفل فهو ينمي مداركه ويوسع افقه ويساعد على اكتساب العلم والمعرفة ويغرس في حب القراءة والمطالعة بشكل ترفيهي ثقافي متنوع .

قائمة المصادر والمراجع

1/ القواميس:

*"Child", oxford dictionaries.

2/القران الكريم والسنة النبوية:

* سورة الحج، آية: 5.

* سورة العلق، آية: 1

3/ الكتب:

* أ ب ميلود شني، الحماية الدولية لحقوق الطفل.

* احمد العطاب، محمد عبد الله. المكتبات العامة في اليمن: دراسة تقييمية لمنشورات المركز

العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات.اليمن،2016.

* الصميدعي، محمود قاسم ،مداخل التسويق المتقدم. عمان: دارزهران،2000.

* الضامن، منذر .أساسيات البحث العلمي. ط. 2. عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع،

2009.

* المالكي،مجبل لازم.المكتبات العامة.الأردن.مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،2000.

* آمال صادق، فؤاد أبو حطب، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين (الطبعة

الرابعة)، مصر: مكتبة الإنجلو المصرية، جزء 1.

* بوعناقة ، سعاد . فضاءات القراءة المتاحة للطفل الجزائري .

* حمدي، حسام. مكتبة في تنمية إبداع الطفل. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2008.

* ربحي، عليان مصطفى. النجداوي، أمين. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.

* رياض مصطفى الشرجي، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة (التشخيص و العلاج) دار صفاء عمان ، ط 1, 2005 .

* صوفي (عبد اللطيف)، المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية. عين مليلة، الجزائر: دار الهدى، 2004.

* عبد الرحمن آل زايد (1416 / 1417هـ)، التوجيه الإسلامي للنمو الإنساني عند طلاب التعليم العالي (الطبعة السنة السابعة والعشرون، العددان مائة وثلاثة، مائة وأربعة)، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، صفحة 505-511، جزء 1.

* عبده الصرايرة، خالد. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات. عمان: دار كنوز المعرفة، 2010.

* فضل الله ، محمد رجب ، القراءة الحرة للأطفال . القاهرة : عالم الكتب ، ط 2 ، 2000 .

*أ.د. بشير معمريّة - بحوث ودراسات مختصة - العوامل العقلية والنفسية والتربوية المساعدة عن اكتساب الطفل للمهارات القراءة، بدون طبعة.

*أحمد عبد الله العلي : المكتبات المدرسية والعامة ، الأسس والخدمات والأنشطة / الدار المصرية اللبنانية / القاهرة 1993.

- *السيد حلاوة ، محمد . كتب و مكتبات الأطفال . الإسكندرية : مكتبة غريب ، 2001.
- *النوايسة غالب عوض، خدمات المستفيدين من المكتبات و مراكز المعلومات، عمان، دار صفاء، 2009.
- *حشمت قاسم، مدخل لدراسة المكتبات و علم المكتبات، ط1، القاهرة، مكتبة غريب، 1990.
- *خالد فهمي (2012)، النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والمدنية، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- *رشيد حمودي : الميل للمطالعة لدى المراهق 1983 جامعة الجزائر.
- *طارق احمد البكري: مجلات الاطفال ودورها في بناء شخصيات الطفل العربي ، ط1، دار العلم والإيمان، كفر الشيخ، مصر، 2005.
- *طلعت فهمي الحقاجي: أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي ، ط، دار مكتبة الإسراء ، طنطا، مصر، 2006.
- *طه علي حسين الديلمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع عمان الأردن ، ط1، 2005 .
- *عبد التواب يوسف: تنمية ثقافة الطفل ، ط1، دار الفكر المعاصر ، دمشق، سوريا، 2002.
- *عبد الله العلي، أحمد. المكتبات المدرسية الأسس والخدمات والأنشطة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993.

* عبد المنعم موسى، غادة محمد سالم ناهد، مرافق المعلومات: ماهيتها، إدارتها، خدماتها، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، 2000.

* علي، أحمد. مقرر المكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال. دمشق: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2002.

* عليان، ربحي مصطفى. المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات. عمان : دار الصفاء ، للنشر والتوزيع، 2012.

* عليوي محمد عودة المالكي، مجبل لازم، المكتبات النوعية: الوطنية، الجامعية، المتخصصة، العامة، المدرسية، عمان، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، 2006..

* عمر أحمد الهمشري. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. ط1. - عمان: دار الشروق، 1997.

* محمد البزاوي، علاء كمال. الدور التربوي للمكتبة المدرسية في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة. كفر الشيخ: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2014.

* محمد الحلفاوي، وليد سالم. مكتبات ومتاحف الأطفال من التقليدية الى الرقمية. عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون، 2014 .

* محمد عدنان سالم (1996) ،القراءة.. أولاً (الطبعة الثانية)، بيروت: دار الفكر العربي.

* محمد، هاني. المكتبة والمجتمع: أنواع المكتبات وأثرها في قيام الحضارات. دسوق. دار العلم والإيمان. 2010 .

* هادي نعمان الهيتي. ثقافة الأطفال. الصفاة: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، 1988م. عالم المعرفة.

* هيفاء شريحة، أدب الأطفال ومكتباتهم، ط الثانية، عمان، الأردن، المطبعة الوطنية ومكتباتها، 1983م.

4/ الرسائل الجامعية:

* محمد، عبد الهادي. مكتبات الأطفال في الجزائر واقعها-أدبها ومردودها التربوي - دراسة وصفية ميدانية، أطروحة دكتوراه قسم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر، 2005.

* مراد، كريم . مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية مدينة قسنطينة نموذجا . أطروحة دكتوراه في علم المكتبات . جامعة منتوري، 2008.

* مسرورة، محمود. مكتبات الأطفال: دراسة تقييمية لمجموعات مكتبة الطفولة والشباب بالمكتبة الوطنية العامة. رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق: الجزائر، 2001 .

* ملك سناء، ملاح سهام. إثر خدمات المكتبية العامة على تنمية الميول القرائية بمكتبة عين السمسارة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم المكتبات: قسنطينة، 2011م.

5/ الموسوعات:

* تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الأطفال على مشارف القرن 21 من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

* موسوعة علم نفس الطفل، موسوعة علم نفس الطفل.

6/المجلات:

* نعمات مصطفى، "الخدمة المكتبية للأطفال، تنظيمها وأنماطها"، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ع 3، س 1، يوليه 1981م،

7/الملتقيات:

* Child", Longman.

* أمين أمكاح (2015-9-10)، "القراءة عمارة العقول (1)"، طريق الإسلام، اطلع عليه بتاريخ 2021-03-27.

* صالح حمد الجلاهمه أهمية مكتبات الأطفال. النشر الحديث والالكتروني 2010 /05/17 تمت زيارة الموقع في 2021-04-13.

*"في لقاء حول " الكتاب المفضل عند القراء" - "ANEP" ، اللقاء، 2016-8-24، اطلع عليه بتاريخ 2021-03-27.

* بشير خلف (2011-9-27)، "لماذا فشلنا في تدريب أبنائنا على استثمار القراءة؟"، الحوار المتمدن، اطلع عليه بتاريخ 2021-03-27.

*بوعناقة ، سعاد . فضاءات القراءة المتاحة للطفل الجزائري 31 يونيو، 2015 تم الاطلاع: 10/04/2051 على 55:30.

Fédération internationale des associations de bibliothèque section des bibliothèques publique ; organisation des nation unies pour l'éducation la science et la culture. Les services de la bibliothèque publique. [s.l.] :

fédération internationale des association de bibliothèques section des bibliothèques publique ; 2001.

8/مواقع انترنت:

*موقع الكتروني - المطالعة طريق الطفل للنجاح.

* موضوع: الخدمات المكتبية نشر في الاثنين ديسمبر 15, 2008 9:39 pm تمت زيارة الموقع في 2021/04/12.

www.journal.cybrarims.org.lindex.php?option=com_content&view=article&id=693:sonda-actait:275:reverches-almemid=93,p8.

*The children's Library/<https://www.comlib.org/childrens/>.traduire cett.

إفلا، اليونسكو. مرفق المكتبة العامة: مبادئ الإفلا/اليونسكو التوجيهية لتنميته. على الخط]. الاتحاد الدولي لجمعيات [2006 متاح على شبكة الانترنت /03/: المكتبات: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة،]. 2001 تاريخ الإطلاع 2021-04-15

<<http://www.ifla.org/VII/s8/news/pg01-a.pdf>>

9/المراسيم القانونية:

* مرسوم تنفيذي رقم -12 234 مؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق ل 24 ماي سنة 2012، يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، ع 34 .

10/كتب باللغة الأجنبية:

- * **G. Toquer, M. Langlois, « Le marketing des services: le défirelationne ».** Paris: éd dunod, 1992.



الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي-تبسة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم المكتبات

تخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

استمارة مقابلة:

في إطار إعداد مذكرة التخرج مكملة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات تخصص تسيير ومعالجة المعلومات .

تحت عنوان:

واقع الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بمكتبات المطالعة العمومية دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية-ملحقة الحمامات-تبسة-

إشراف الأستاذة:

من إعداد:

شفرور عائشة

حنان عطار.

إن الهدف من وضع هذه المقابلة هو السعي الحصول على المعلومات المتعلقة بواقع الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بمكتبات المطالعة العمومية دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية-ملحقة الحمامات-تبسة- نرجو منكم قراءة فقرات المقابلة المرفقة واختيار الإجابة التي تعكس الواقع الفعلي , علما أن المعلومات التي ستعبأ من طرفكم سوف يتم التعامل معها بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث .

ملاحظة : الرجاء وضع علامة (x) أمام الجواب الصحيح وتقديم الإجابات الصحيحة في أماكنها .

2021/2020

البيانات الشخصية :

الجنس:

أنثي

- ذكر

الدرجة العلمية:

- ماجستير 2

- ماجستير 1

أخرى اذكرها :

المحور الأول: التجهيزات و الموارد المتوفرة في مكتبة المطالعة العمومية "ملحقة الحمامات" الخاصة
بقسم الأطفال

1- هل ترون ان الفضاء المخصص للطفل داخل المكتبة كاف؟

لا

نعم

2- هل هذا القسم يحتوي على الموارد والتجهيزات الملائمة لأعمار هذه الفئة؟

لا

نعم

-إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل هذه التجهيزات.

.....

المحور الثاني: النشاطات الموجهة للطفل في مكتبة المطالعة العمومية "ملحقة الحمامات".

3- هل تقدم مكتبتكم أنشطة خاصة بالطفل؟

لا

نعم

4- ما نوع الأنشطة والبرامج المقدمة للطفل في مكتبتكم؟

ثقافية

تربوية تعليمية

ترفيهية

5- ما هو السن الموجهة لهذه الأنشطة؟

من من 04 إلى 06 سنوات من 06 سنوات إلى 11 سنوات من 11 سنوات إلى 16

5- ما هو معدل الإقبال على الأنشطة المقدمة للطفل حسب نسبة المنخرطين؟

عالي متوسط نوعا ما

7- ماهي الفترة التي يكون فيها الإقبال أكثر؟

فترة الدراسة فترة العطل

8- هل الطفل في مكتبكم متفاعل ومتجاوب مع هذه الأنشطة والخدمات المقدمة له؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة نعم كيف تحلون ذلك؟

9- كيف يكون تعاملكم مع الطفل في ظل هذه الأنشطة؟

10- هل المكتبة تستخدم الأجهزة الحديثة في الأنشطة الموجهة للطفل؟

المحور الثالث: تحقيق أهداف مكتبة المطالعة العمومية "ملحقة الحمامات" الموجهة للطفل من خلال خدماتها (الأنشطة التي تقدمها).

11- هل باستطاعتكم التحدث عن بعض الأنشطة والبرامج والخدمات التي تقوم بها المكتبة؟

12- ما هي الإمكانيات المتاحة في المكتبة لتلبية رغبات الطفل التي عادة تكون صعبة؟

.....
13- هل تشركون الأطفال أثناء إعداد البرامج و الأنشطة التي تقدمها المكتبة ؟
.....

14- هل لديكم متخصصين في الأنشطة والخدمات المقدمة للطفل في مكتبتكم؟
.....

15- هل الأنشطة والخدمات في قسم الطفل هي في المستوى المرجو؟
.....

16- هل تمتلك المكتبة الرصيد الكافي من الأوعية الفكرية الخاصة بالطفل؟
.....

17- مانوع الرصيد المقدم للطفل؟
.....

المحور الرابع: التخطيط لمستقبل مكتبة المطالعة العمومية"ملحقة الحمامات"لتطوير الخدمات
الموجهة للطفل وزيادة إقبالهم عليها

18- هل لديكم خطط مستقبلية للمكتبة في قسم الخاص بالطفل لتطوير خدماتها؟

لا

نعم

19- إذا كانت الإجابة بنعم فما تتمثل هذه الخطط؟
.....
.....
.....

20- هل لكم علاقات (تشارك) مع باقي ملاحق المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية داخل
الولاية؟
.....

21- ما نوع العلاقات المتبادلة بينكم ؟
.....

22- ماهي الصعوبات التي تواجهكم في تقديم خدمات للطفل في مكتبة ملحقة الحمامات؟

.....

.....

.....





النظام الداخلي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها

من أجل السير الحسن لمكتبة المطالعة العمومية، تم وضع نظام داخلي يهدف الى ضبط القوانين المتعلقة بها وكيفية تسييرها، وتطبق هذه القوانين على مختلف رواد المكتبة، طلبة وباحثين وفئات أخرى لها علاقة بها، وتم تقسيم هذا النظام الى خمسة فصول:

الفصل الاول: شروط الدخول الى المكتبة.

المادة الأولى: يسمح الدخول الى المكتبة وقاعة المطالعة لـ :

الأساتذة.

الطالبة.

الباحثين.

المرفوقين بترخيص.

المادة الثانية: يمنح للجنة المذكورة أعلاه بطاقة قارئ لكل مستفيد مسجل. وذلك بعد الانخراط بتقديم الملف التالي:

- نسخة من بطاقة التعريف أو جواز السفر أو بطاقة السياقة

- شهادة ميلاد المعني

- صورتان شمسيان

- تصريح أبوي للأطفال الغير بالغين

- حقوق التسجيل رمزية، تحدد سنويا من طرف الإدارة حسب كل فضاء مع مراعاة الخدمة العمومية

- بطاقة الإنخراط تعد بطاقة شخصية صالحة لمدة سنة واحدة فقط قابلة للتجديد.

المادة الثالثة: يجب اضرار بطاقة المكتبة عند الدخول.

الفصل الثاني: التسيير

المادة الرابعة: مواقيت فتح واغلاق المكتبة.

المكتبة مفتوحة على مدار أيام الأسبوع ما عدا أيام العطل الرسمية ويوم الجمعة ، وذلك

← من الساعة 8.30 الى 12.00 الفترة الصباحية.

← من الساعة 13.00 الى 16.30 الفترة المسائية.

المادة الخامسة: الإعارة والمطالعة.

يوجد بالمكتبة بنك اعارة خاص بعملية الإعارة يتبع طريقتين:



إعارة داخلية: تسمح للمستفيد الإطلاع على المراجع داخل قاعة المطالعة على ألا تتعدى عدد الكتب المطلوبة ثلاث (03) نسخ دفعة واحدة.

إعارة خارجية: تمنح للمستفيدين المسجلين في ملف المشتركين (المعيرين) على الحاسوب وتكون كمايلي:

المادة السادسة: تستثنى المخطوطات، القواميس، الزمائل والنسخ النادرة، أما الخرائط أو الدوريات، المؤلفات الغالية الثمن، وتكون بقرار من محافظ المكتبة.

المادة السابعة: لضمان السير الحسن للإعارة يجب على الطلبة التقيد بـ:

- احترام مواعيت الإعارة والإرجاع وهذا باتباع البرنامج الموضوع في بنك الإعارة.
- اظهار بطاقة المكتبة عند الإعارة.

- تفادي الإزدحام وتجنب احداث طوابير أمام بنك الإعارة وعلى الطالب الجلوس في الأماكن المخصصة حتى يتم احضار الكتب المطلوبة.

- حضور صاحب البطاقة إجباري وتجنب استعمالها من طرف آخر.

- اظهار بطاقة المكتبة أثناء عملية ارجاع الكتب.

المادة الثامنة: قاعة المطالعة مخصصة لمراجعة الدروس وانجاز البحوث والمطالعة ولضمان هذا يجب التقيد بالآتي:

- الهدوء التام والمطالعة بصورة فردية، وتفادي العمل الجماعي، والمناقشات التي تحدث فوضى وضجيج داخل القاعة.

- عدم وضع المعاطيف والمظلات وما يشبه ذلك فوق الطاولة.

- يجب تصفح الكتب بعناية وتجنب الإتكاء أو الكتابة عليها.

- يجب إظهار استمارة الإعارة مع الكتاب والبطاقة لأعوان المراقبة عند الخروج

- الأطفال دون سن التمدرس يجب أن يكونوا تحت مسؤولية أوليائهم داخل فضاء المكتبة

المادة التاسعة: يرجى من القراء:

- احترام عمال المكتبة وباقي الزملاء.

- الإلتزام بالهدوء.

- احترام قواعد النظافة والأمن.

- الحرص على الأغراض الشخصية، فالمكتبة ليست مسؤولة عن أي حالة ضياع.

يوجد مشرف على القاعة، فعلى القراء إتباع تعليماته والرجوع إليه للاستعلام أو التوجيه أو طلب أية خدمة.

الفصل الثالث: الممنوعات

المادة العاشرة: يمنع منعاً باتاً

- الدخول الى مخازن المكتبة.



- الإتكاء أو الكتابة فوق الكتاب وطي أوراقه.
- استعمال الحاسوب للاغراض الشخصية والتي ليست لها علاقة بعملية البحث البيبليوغرافي أو العلمي.
- استعمال الانترنت في غرض آخر غير البحث العلمي علما أن أجهزة الحاسوب المستعملة في البحث عن طريق الانترنت مراقبة وأي استعمال غير قانوني لها يعرض صاحبها لعقوبات.
- التدخين والأكل داخل المكتبة.
- الكتابة على الطاولات أو جر الكراسي.
- لا يسمح لرواد المكتبة دخول الفضاءات الغير مخصصة لهم
- التجمع في أروقة المكتبة وتعطيل السير.
- الإستماع إلى الموسيقى واستعمال أجهزة الكترونية غير الحاسوب.
- استعمال الهاتف النقال داخل المكتبة.
- فضاء الأطفال مخصص لتوجيه ، وتنقيف وليس للإحتفاض بالأطفال

الفصل الرابع: احكام تنظيمية.

- المادة الحادية عشر:** كل اخلال أو عرقلة لسير المكتبة يعرض صاحبها إلى عقوبات:
- كل طالب غير جالس في المكان المحدد له اى الرقم الممنوح له تصدر ضده عقوبة الخروج من المكتبة.
 - تنبيهه
 - الدعوة الى مغادرة المكان.
 - المنع من الدخول الى المكتبة لفترة معينة.
- المادة الثانية عشر:** كل تأخير في اعادة المراجع يعاقب صاحبها بالتوقيف عن الإعارة لمدة تحدد من قبل مسؤول المكتبة.
- المادة الثالثة عشر:** يعتبر عدم احترام موظفي المكتبة وإهانتهم ورفض تعليماتهم إخلال بالنظام الداخلي، و يعرض صاحبه للعقوبات التالية:
- توجيه إنذار أو توبيخ كتابي.
 - سحب البطاقة وتجميد الحساب مع الطرد من المكتبة.
 - السحب الكلي للبطاقة والشطب من قائمة المستفيدين وتضاعف العقوبة في حالة التماذي، وقد تصل إلى حد الإحالة إلى المجلس التأديبي.
- المادة الرابعة عشر:** في حالة اتلاف الأوعية الفكرية (تمزيق، تشويه، كتابة...) يتعرض الفاعل إلى الطرد الفوري مع تحميل التبعات التي تلحق به.
- المادة الخامسة عشر:** عند ضياع الكتب يلزم المستفيد بالتعويض العيني لها (نفس الكتاب) وإذا تعذر ذلك يطالب بالتعويض بخمس نسخ من نفس الوعاء الفكري والتخصص عن كل كتاب ضائع على أن يحدد محافظ المكتبة العناوين.



المادة السادسة عشر: بطاقة المكتبة شخصية لا يمكن اعارتها أو استعمالها من طرف شخص آخر وفي حالة اضاعتها يتقدم المعني بطلب حتى تمنح له بطاقة ثانية.

الفصل الخامس: المكتبة الاعلامية

أولا : قاعة الأنترنات و الإعلام الآلي

المادة السابعة عشر: تخضع عملية استعمال الأنترنات إلى مبدأ احترام القواعد المعمول بها في المكتبة
المادة الثامنة عشر الاستفادة من خدمات الأنترنات مسموح بها للأشخاص المسجلين بهذا الفضاء فقط والدخول يتم عن طريق إظهار بطاقة الانخراط الخاصة بالقاعة .

المادة التاسعة عشر: لا يتم قبول الأطفال دون السن 14 عاما إلا بترخيص أبوي.

المادة العشرون: يسمح باستعمال وسائل الإعلام الآلي الموضوعة في خدمة المنخرطين باستعمال وسائل الاتصال المتعددة.

المادة الواحدة والعشرون: كل وسائل الإعلام الآلي المرتبطة بوسائل الطبع تحدد أسعارها من قبل المكتبة وتنتشر علنا.

المادة الثانية والعشرون : يمنع على مستعملي القاعة استعمال الإنترنت في غرض غير البحث العلمي والثقافي كما يمنع تواجد أكثر من شخصين أمام كل حاسوب.

المادة الثالثة والعشرون لا يتم قبول الأطفال دون السن 14 عاما إلا بترخيص أبوي.

المادة الرابعة والعشرون : قواعد استعمال وسائل الإتصال

يسمح باستخدام الوسائل التالية :

* استعمال الأقراص المضغوطة

* يسمح باستعمال WEB MAILS الرسائل الإلكترونية الخاصة وترجع مسؤولية هذه العملية للمستعملين

* تسجيل المعطيات في وسائط الحفظ

* تحويل المعطيات من وسائط الحفظ تجاه الأنترنات

يمنع استعمال الوسائل التالية:

- تسجيل المعطيات في القرص الصلب الخاص بالحاسوب

- تسجيل وتحويل معطيات متعارضة مع خدمة المرفق العام والقوانين الجزائرية

- تحميل الملفات المحمية بموجب قانون الملكية مهما كان نوعها (نص، صورة، صوت ...)

- ارسال المراسلات التلفائية

- الألعاب على الشبكة

- تحويل في البرامج FTP

- يمنع كل تعديل أو تحويل في المساحة المخصصة على شبكة الأنترنات

- كل حاسوب مدعم بجهاز مراقبة لكشف كيفية البحث في الشبكة



- أحكام ختامية -

المادة الخامسة والعشرون: يجب على الجميع من قراء ورواد وعمال ومستفيدين احترام بنود هذا النظام والتقيد بأحكامه من أجل السير الحسن للمكتبة.

المادة السادسة والعشرون: يكلف مدير المكتبة وعمالها بالسهر على تطبيق هذا النظام واحترامه..

المادة السابعة والعشرون: الإدارة لها حق ادخال تعديلات على النظام الداخلي.

المادة الثامنة والعشرون: يمكن تعديل بنود ومواد هذا النظام كلما استدعت الضرورة ذلك، عند حدوث المستجدات أو تغير المعطيات مع مراعاة القاعدة القانونية.

المادة التاسعة والعشرون: ينشر النظام الداخلي بصفحة الويب على موقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لتبسة كما ينشر على مستوى المكتبة.

مدير المكتبة الرئيسية
لمطالعة العمومية لتبسة
جاسون هورديسيه



مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيبسة



مكتب المسؤول عن قاعة خاصة بالأطفال للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة

ملحقة الحمامات



اليوم العالمي للرياضيات 14 مارس



الألعاب الترفيهية (لعبة الشطرنج)





بعض رسومات المشاركين في مسابقة الرسم



قاعة المطالعة الخاصة بقسم الطفل



فقرة الحكواتي في مكتبة المطالعة العمومية في قسم الطفل



رفوف الرصيد في القسم الخاص بالطفل



إحياء مناسبة ذكرى يناير



عروض ترفيهية باليوم العالمي للرياضيات



التكريمات في اليوم العالمي للرياضيات



مسابقة الذكاء والخفة



فكرة الأشغال اليدوية



شهادة مشاركة في الذكرى السنوية لعيد النصر



فقرة قراءة قصة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الخدمات المكتبية الموجهة للطفل بمكتبات المطالعة العمومية ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المعتمد على التحليل و قد اعتمدنا على المقابلة كأداة للبحث تم إجراؤها مع القائمين على مكتبة المطالعة العمومية -ملحقة الحمامات- تبسة ، حيث تم التوصل إلى نتيجة مفادها أن الأنشطة والخدمات المقدمة من طرف المكتبة لها دور كبير في إثراء الرصيد اللغوي الخاص بالطفل وتنمية مواهبه وقدراته.

الكلمات المفتاحية:الخدمات المكتبية.الطفل. مكتبات الأطفال.

جامعة العربي التبسي-تبسة.

Résumé:

Cette étude a pour objectif d'identifier la réalité des services bibliothécaires destinés aux enfants dans les bibliothèques publiques de lecture. L'approche descriptive basée sur l'analyse a été utilisée. Nous nous sommes appuyés sur l'entretien comme outil de recherche qui a été mené auprès des responsables de la Bibliothèque publique de lecture – Hammamet Annexe – Tébessa, où l'on est arrivé à la conclusion que : Les activités et services fournis par la bibliothèque ont un rôle majeur dans l'enrichissement de l'équilibre linguistique de l'Enfant et le développement de ses talents et capacités.

Mots-clés : services de bibliothèque, enfants. Bibliothèque pour enfants.

Université Al-Arabi, Tebsi-Tébessa.